

كليّة الدّراسات العليا

برنامج التّاريخ

الجغرافيّة التّاريخيّة لمدينة الخليل في الفترة الإسلاميّة

(11-922هـ/634-1517م)

إعداد الطّالب:

محمد هشام حجوج

الرّقم الجامعي:

21819023

إشراف الدّكتور:

شوكت رمضان حجّة

قُدِّمَتْ هَذِهِ الرِّسالَة اسْتكمالاً لِمُتَطَلَّبَاتِ نَيْلِ دَرَجَةِ الماجِسْتير فِي التاريخ مِنْ كُلِّيّةِ الدِّراساتِ العُلْيَا والبحث العلمي في جامِعَةِ الخَلِيل، فِلَسْطين .

إجازة الرسالة

الجغرافيّة التّاريخيّة لمدينة الخليل في الفترة الإسلاميّة (١١-٩٢٢هـ/٦٣٤-١٥١٧م)

Historical Geography of Hebron during the Islamic period (11-922 AH / 634- 1517 AD)

إعداد

محمد هشام حجوج

إشراف الدكتور:

شوكت رمضان حجّة

نوقشت هذه الرسالة يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٠٢٣/٥/١٦م الموافق ٢٦/ شوال / ١٤٤٤هـ وأُجيزت من أعضاء لجنة المناقشة.

أعضاء لجنة المناقشة:		التوقيع
١. **الدكتور شوكت رمضان حجة**	مشرفاً ورئيساً	....
٢. **الدكتور محمد حسن العلامة**	ممتحناً داخلياً	....
٣. **الدكتور محمد الخطيب**	ممتحناً خارجياً	....

الإهداء

إلى من تسري كلماته في عروقي حبا واحتراما .... والدي الغالي

إلى من تعلمت على يديها حروف الحياه الأولى ... امي

إلى أشقاء روحي وسندي وذخري .... اخواني

إلى رفيقة دربي ....مريم

إلى اخواتي ..

حفظهم الله

إلى كل اصدقائي

إلى كل من ساهم في رفع راية العلم والدين

إلى روح شهداء فلسطين جميعاً

إلى جامعتي جامعة الخليل أُهدي هذا البحث .

الشكر والتقدير

قال تعالى " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ،" صدق الله العظيم

إلى من قاد البشريّة إلى بر الأمان وإلى طريق الإيمان المعلم الأول ومسك الختام محمد صلى الله عليه وسلم

إلى الشهداء الأبرار والأسرى البواسل والجرحى الميامين والجنود المجهولين

إلى صاحب الفضل الكبير والمنبع المنير الدكتور "شوكت حجّة"

إلى الدكتور "محمد الخطيب"

إلى الدكتور "محمد العلامة"

إلى من غابوا عن ذاكرتي

إلى كل هؤلاء أهدي اليكم رسالتي هذه راجيا من الله أن تكون منارة علم ومعرفة تنير لنا الطريق

الرموز والاختصارات

ت: توفي

د. ت : دون تاريخ نشر

د. ن: دون دار نشر

د . م: دون مكان نشر

ط: طبعة

ج: جزء

ق: قسم

م: ميلادي

هـ : هجري

مج: مجلد

ع: العدد

قائمة المحتويات

الفصل الأول: جغرافية الخليل

الفصل الثاني: مُلحقات مدينة الخليل (معجم البلدان التاريخية)

الفصل الثالث: الأوضاع الاقتصادية في الخليل

المُلخص

تناولت الدراسة الحديث عن التطور التاريخي والحضاري والاستراتيجي للخليل من حيث ذكر الموقع والحدود، والمناخ، والموارد المائية في مدينة الخليل، وشملت الدراسة أيضاً مُلحقات مدينة الخليل، فتناولت القرى والبلدات المهجرة، وبلدات وقرى الخليل.

تناولت هذه الدراسة الأوضاع الاقتصادية في الخليل المتمثلة في الزراعة – الثروة النباتية والحيوانية– والصناعة: اشتهرت مدينة الخليل بالعديد من الصناعات أهمها صناعة الزجاج، وصناعة استخراج زيت الزيتون، واستخراج بعض المواد الخام من البحر الميت مثل مادة الحمُر التي استخدمها أهل الخليل في تلطيخ سيقان أشجار العنب للقضاء على الأمراض بشكل رئيس.

وتضمنت الدراسة الحديث عن التجارة، إذ كانت الخليل مركزاً تجارياً هاماً لمنطقة جنوب فلسطين وشرقي الأردن، حيث تقع على الطريق التي تمر بوسط البلاد وتتصل مع شرقي الأردن عبر منطقة البحر الميت، وقد نشطت التجارة الداخلية والخارجية، وقد تبين من خلال المصادر التاريخية المعروفة أنه كان هناك تبادل تجاري واسع، ومن أمثلة ذلك داخلياً بيت المقدس، وخارجياً مناطق شرقي الأردن مثل الكرك، هذا إلى جانب تصدير بعض المنتجات مع القدس والكرك وصدرت بعض المنتجات والمصنوعات اليدوية إلى القاهرة، ناهيك عن ذلك الموارد المالية للخليل كالمكوس والخراج والجوالي والرسوم المفروضة على الحجاج.

حيث يتضح من خلال هذه الدراسة انتشار المحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة في جميع أنحاء المدينة، كما ويتبين وجود نشاط تجاري كبير لسكان المدينة مع المدن المجاورة.

المقدمة

١. أهمية البحث ومنهج الدراسة:

تحتل مدينة الخليل مكانة مهمة من الناحية الدينية والتاريخية والحضارية، ففيها الحرم الإبراهيمي الشريف، وضريح ابناء سيدنا إبراهيم عليه السلام، اسحاق ويعقوب وزوجاتهما عليهم السلام، إذ اهتم المسلمون بهذه المدينة اهتماماً كبيراً منذ أن أقطعها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) للصحابي تميم الداري (رضي الله عنه).

تناولت العديد من الدراسات تاريخ مدينة الخليل في فترات زمنية مختلفة، وتكمن أهمية الدراسة بأنها جاءت لتكمل ما بدأه الآخرون وتعطينا صورة واضحة عن الجغرافية التاريخية لمدينة الخليل في الفترة الإسلامية، من الجوانب الجغرافية والتاريخية والاقتصادية.

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الذي يستند على جمع المعلومات من المصادر التاريخية المعاصرة لفترة الدراسة، والقريبة العهد منها لتحليلها وتدقيقها، ووضعها في الإطار التاريخي المناسب لها، وللتنويه فإنني استخدمت بعض المصطلحات الحديثة في تقسيم قرى وبلدات الخليل من ناحية أن القسم الأول هي مهجرة بسبب الاحتلال الإسرائيلي، وقسم يخضع للسيطرة الفلسطينية.

اشتملت الدراسة على مقدمة، وثلاثة فصول ، وخاتمة، تضمن الفصل الأول الحديث عن تطور تاريخي وحضاري واستراتيجي للخليل وتطرق إلى جغرافية مدينة الخليل، إذ ذكر فيه الموقع والحدود، ومناخ المدينة ، كما تضمن الحديث عن الموارد المائية في مدينة الخليل.

أما الفصل الثاني، فقد درس مُلحقات مدينة الخليل (معجم البلدان التاريخية) ، إذ ذكر القرى والبلدات المهجّرة، بالإضافة إلى بلدات وقرى الخليل .

تناول الفصل الثالث: الأوضاع الاقتصادية في الخليل، والتي تمثلت في الزراعة والصناعة والتجارة، وختمت الدراسة بخاتمة حوت ما توصل إليه الباحث من نتائج ، وأخيراً قائمة المصادر والمراجع التي أثرت البحث بالمعلومات والمعرفة.

٢. تحليلٌ لأهمّ مصادر الدراسة:

أولاً: كتب الجغرافية والرحلات:

١. كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) أفاد الرسالة في التعريف بالخليل حيث إنه وصفها وصف جغرافي.

٢. كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات لـ علي بن أبي بكر الهروي (ت: ٦١٤هـ/ ١٢١٧م) يعد مصدر من أهم المصادر التي تناولت الخليل إذ أنه زار الخليل في عام (٥٦٩هـ/ ١١٧٣م) وسجل الأحداث التي رآها بدقة، كما أنه أظهر اهتمامه بحادثة اكتشاف قبور الأنبياء عليهم السلام التي تمت في العصر الصليبي.

ثانياً: الموسوعات

- نهاية الأرب في فنون الأدب لـ شهاب الدين النويري (ت: ٧٣٣هـ/ ١٢٣٢م) يعد هذا الكتاب موسوعة تضمنت معلومات مهمة أفادت الرسالة بمعلومات عن الخليل في العصر المملوكي.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لـ ابن فضل الله العمري (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م) يعد هذا المصدر مهماً للرسالة حيث إنه أورد معلومات عن قبور الأنبياء وقنوات الماء التي تزود مدينة الخليل بها، إضافةً إلى بعض المعلومات المتفرقة.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا لـ أحمد بن علي القلقشندي (ت: ٨٧هـ / ١٤١٨م) يعتبر هذا الكتاب موسوعة تاريخية وجغرافية أفاد الرسالة بمعلومات عن مدينة الخليل في العصر المملوكي.

ثالثاً: كتب التاريخ

- كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك لـ تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) وهو من كبار مؤرخي العصر المملوكي وقد أفاد الرسالة بمعلومات عن الأوضاع الاقتصادية في الخليل، وبالتحديد بركة السلطان.
- النجوم الزاهرة في دول ملوك مصر والقاهرة لـ أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) وهو من المصادر المهمة التي تناولت العصر المملوكي حيث أفاد الرسالة بمعلومات عن قرى وبلدات مدينة الخليل في فترة الدراسة الحالية أي في العصر المملوكي.
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لـ مجير الدين العليمي (ت ٩٢٨هـ/ ١٥٢١م) من أهم المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة، حيث خصص المؤلف جزءاً من المُؤلف للحديث عن الخليل في كافة جوانبها، إذ تناول في كتابه جغرافية الخليل وموقعها وحدودها وطبوغرافيتها التاريخية.

رابعاً: كتب التراجم

- الوافي بالوفيات لـ صلاح الدين الصفدي (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) زود البحث بالعديد من التراجم كما أنه أورد معلومات مهمة عن مدينة الخليل.

خامساً: المراجع:

ومن المراجع الهامة التي أفادت الرسالة كثيراً : كتاب الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض المدن الشامية للمؤلف نعمان القساطلي التي أفادت الدراسة من ناحية تاريخية وجغرافية واقتصادية وديموغرافية، وذلك لاعتماده على التوراة وخاصةً في تحديد المواقع.

والموسوعة الفلسطينية، وجريدة الوقائع الفلسطينية لسنة (١٩٢٥م)، وكتاب قضاء الخليل للمؤلف أمين أبو بكر، وكتاب الخليل في العصر المملوكي للمؤلف سعيد صافي، ومن الدوريات التي أفادت الدراسة بحث (أوقاف الحرم الإبراهيمي خلال الفترة المملوكية) للباحثين شوكت حجة وعبد القادر الجبارين، وبحث (وقف تميم الداري عام (٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م)، وفق حجة رقم ٧٦٨، سجل ٨ من سجلات محكمة القدس الشرعية) للباحث شوكت حجة، وبحث (التطور التاريخي للتكية الإبراهيمية في مدينة الخليل) للباحث شوكت حجة، وبحث (تكية سيدنا إبراهيم عليه السلام- (الخليل – فلسطين) في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي) للباحثين باسم احشيش وعماد البشتاوي.

بالإضافة إلى كتاب بلادنا فلسطين لـ مصطفى مراد الدباغ وهو أيضاً مصدراً مهماً للرسالة إذ أنه تناول القرى المهجرة في مدينة الخليل وقرى وبلدات الخليل في – فترة الدراسة –.

الفصل الأول: جغرافية الخليل

١- جغرافيّة مدينة الخليل

٢- التطوّر التاريخيّ والحضاريّ والاستراتيجيّ للخليل

١. جغرافية مدينة الخليل:

- **الموقع والحدود**

كانت حدود إقليم الخليل قبيل الحروب الصليبيّة غير واضحة، ويمكن تمييز ملامح الخليل الإدارية حينما أقدم المسلمون على تقسيم بلاد الشام إلى تقسيمات إدارية وظهر جند فلسطين، خضعت الأراضي الممتدّة من جنوبي القدس شمالا إلى بيت جبرين(١) جنوبا حتى البحر الميت شرقا تارة إلى كورة بيت جبرين وأخرى إلى القدس، إلا أنّ هذه المساحة لم تكن تشكّل غالبية إقليم الخليل كتقسيم جغرافي، ولا يمكن تخيل حدوده الإداريّة إلا في ضوء التبعية لكل من بيت جبرين وبيت المقدس. (٢)

يجب التنبيه إلى أنّ المعلومات حول مساحة إقليم الخليل وحدوده في هذه الفترة قليلة، ويمكن القول بأنّ الأمور لم تكن ثابتة على مرّ العصور، فمساحة الإقليم تعدّ كبيرة مقارنةً بمساحة فلسطين، ويتبين أن الجزء الجنوبيّ من هضبة

---

(١) تقع شمال غرب الخليل ، بين الخليل وغزة، وتبعد عن الخليل (٢٦ كم)، يوجد بها ضريح الصحابي تميم الداري وعليه مسجد أثري، وكانت من قلاع الأدوميين (٥٠٠٠ ق. م) وصارت في العهد الروماني قاعدة أكبر مقاطعة في فلسطين، وهدمت وأعيد بناؤها وحصنها المسلمون بعد أن فتحوها، وأصبحت قاعدة جنوب فلسطين، وبعد استيلاء الصليبيين على مدينة الخليل أنشأوا قلعة حصينة فيها (٥٣٢هـ/ ١١٣٧م). المقدسي، محمد بن أحمد،(ت: ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م)، **أحسن التقاسيم**، ١٧٤؛ ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ٥١٩/١، ١٠١/٢؛ ابن عبد الظاهر، محي الدين أبو الفضل،(ت: ٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م)، **تشريف الأيام والعصور في سيرة المنصور** ، ٣٠٦؛ البهنسي، عفيف، **العمارة والزخرفة في فلسطين منذ الفتح العربي الإسلامي**، م٤، ق٢، ٨٢٨-٨٢٩.

(٢) ابن الفقيه، أحمد بن إبراهيم الهمذاني، (ت: ٣٤٠هـ/ ٩٥١م)، **مختصر تاريخ البلدان**، ١٠٣؛ فورزبورغ، يوحنا ، **وصف الأراضي المقدسة في فلسطين**، ٩٧؛ السيد علي أحمد، **الخليل والحرم الإبراهيمي**، ٦٢؛ **سكان محافظة الخليل- دراسة ديموغرافية**، ٥١.

جنوبي فلسطين يعدّ العمود الفقري للإقليم الذي عمّره العرب القيسيين، ويمكن تعريف هذه المنطقة بجبل قيس أو هضبة القيسيين أو هضبة جنوبي فلسطين.[١]

تقع مدينة الخليل وسط فلسطين[٢]، وتبعد عن القدس ما يقارب (٣٥ كم) باتجاه الجنوب، فقد قيل إنّها تقع في بطن وادٍ بين الجبال والأشجار الكثيفة التي تعدّ أعلى سلسلة جبلية في فلسطين، إذ يتراوح ارتفاعها بين (٩٠٠– ١٠٢٧م) فوق مستوى سطح البحر.[٣]

أمّا حدود المدينة فهي كالتالي، يحدها من الشرق برية الخليل حيث برية الخليل على امتداد (٢٩كم)، وعلى الحدود الجنوبية الشرقية سهل صغير كامتداد لمنخفض البحر الميت، وهو عبارة عن سهل خصيب فيه الكثير من القرى، يمتد من رأس خليج العقبة فيما يعرف بوادي عربة، وأطلق المسلمون عليه مسمى غور الصافي.[٤]

أمّا الحدود الجنوبية فهي براري ذات سطح مرتفع، وينحدر من جهة الجنوب عند بئر السبع إذ يصل الارتفاع ما بين (٣٠٠–٥٠٠م)، وهي امتداد للصحراء الممتدة حتى

---

[١] Volney M, Op, Volenys Travel, 2 vols., London, 1787, pp 324-326 ؛ علي السيد، أحمد، **الخليل والحرم الإبراهيمي**، ٦٢-٦٣.

[٢] القلقشندي، أحمد بن علي، (ت: ٨٢١هـ/ ١٤٨١م) ، **صبح الأعشى**، ١٠٦/٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٤٧/٥.

[٣] ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي، (ت: ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، **صورة الأرض**، ١٧٢؛ الإدريسي، محمد بن محمد، (ت: ٥٦٠- ١١٦٤م)، **نزهة المشتاق**، ٣٦٣/١؛ العبدري، محمد بن محمد،(ت: ٦٩٤هـ / ١٢٩٤م)، **رحلة العبدري المسماه الرحلة المغربية**، ٢٢٢ ؛ طوطح، خليل، وخوري ، نجيب، **جغرافية فلسطين**، ١٠٣.

[٤] غوانمة، يوسف درويش، **التاريخ السياسي لشرقي الأردن في العصر المملوكي الأول**، ٣٤- ٣٥؛ السيد علي أحمد ، **الخليل والحرم الإبراهيمي**، ٦٣.

مصر[١] والجهة الغربيّة تمثّل حافة هضبة جنوب فلسطين في انحدارها نحو الغرب، حيث السّهل السّاحلي للبحر المتوسط الذي يتفاوت اتساعه بين (١٤-٥٠كم)، وتأتي الحدود الشمالية لإقليم الخليل منحدرة قليلاً تصل لحوالي ثمانمائة متر عند تلال القدس وبيت لحم، وإلى الجنوب من بيت لحم يشق وادي أرطاس طريقه إلى البحر الميت مارا ببلدة سعير، ليشّكل حدا فاصلا للحدود الطبيعيّة للمنطقة مع أراضي القدس وبيت لحم.[٢]

تمتد المرتفعات الجبلية لمدينة الخليل من القدس إلى تلال شمال النقب، وهي ذات عرض يتراوح بين (١٥- ٢٠ كم)، ويحيط بهذه المرتفعات من الجهة الغربيّة السّهل السّاحليّ الفلسطينيّ ومن الشرق بريّة القدس والخليل المنحدرة تدريجياً وصولاً للبحر الميت، وينحدر القاطع الجبلي من جهة الجنوب لارتفاع (٣٠٠- ٥٠٠م) عن مستوى سطح البحر عند مدينة بئر السبع.[٣]

وفي صدر الإسلام كانت الخليل قرية متواضعة من أعمال بيت جبرين في جُند فلسطين، وبعد حروب الفرنجة ضُمّت إلى غزة. [٤]

ومن خلال تتبع حدود الخليل في فترة الدراسة المتأخرة (الفترة المملوكيّة) فقد لاحظنا أنّها كانت تشمل ما يلي:

---

[١] علي السيد ، **الخليل والحرم الإبراهيمي**، ٦٤.

[٢] smith, G, A, The Historical Geography of the Holy Land, especially in relation to the history of Israel and of the Early Church, 20th ed., London , Daniel The 114؛ مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٧٦/٢.

[٣] ابن فضل الله العمري، شهاب الدين،(ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، ٢٠٩.

[٤] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ١٠- ١٢.

يحدّها من الشمال القدس[١] ومن الجنوب منزلة الملح (بئر السبع)[٢]، ومن الغرب تعدّ قرية زكريا[٣] وقرية السّكريّة[٤]، ومن الجهة المحاذية لغزة، أمّا الحدود الشرقيّة فتمثلت بشاطئ البحر الميت.[٥]

ويتضح حدود الخليل في ذلك ضمن ملحق رقم (١).

أمّا تضاريسها فهي عبارة عن هضبة معقّدة السطح، تنحدر تدريجيّا نحو ثلاثة اتجاهات، وهي الشرق والجنوب والغرب، لكنّها تحتفظ بارتفاعها النسبيّ في الشمال باتجاه جبال القدس[٦] ويغلب عليها الجبال الوعرة، قليلة التربة، صعبة المسالك، ويتخلل هذه الجبال الجبال بعض الأودية والسهول الضيقة التي تستخدم للزراعة البعليّة، حيث يندر توفر المياه في قضاء الخليل، وبالتالي فإنّ استخدام المياه في الزراعة قليل إذ يعتمد المزارعون على مياه الأمطار لري المزروعات.[٧]

---

[١] الهروي، (ت: ٤٨١هـ / ١٠٨٨م) ، **الإشارات**، ٣٠؛ مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٤٣/١، ٨٤/٢؛ النابلسي، عبد الغني،(١١٤٣هـ/ ١٧٣١م)، **الحقيقة والمجاز**، ٣٦٣/١؛ خمار، قسطنطين، **أسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية المعروفة في فلسطين**، ٤٥.

[٢] هي عبارة عن تل يقع إلى الشرق من مدينة بئر السبع على بعد (٢٤ كم) عنها. الدباغ، **بلادنا**، ٥/ ١٠؛ خمار، **أسماء المواقع**، ٥٥.

[٣] تقع في الشمال الغربي من الخليل، ترتفع (٢٨٧ م) عن مستوى سطح البحر، مساحتها (٧٠ دونم)، أقرب قرية لها قرية عجّور. الخليل، **سجل٣**، ح٣، ١٣، ر، ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م، ١٥؛ الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ٢٦٧/٥.

[٤] هي عبارة عن خربة صقرير أو سكرير وتقع على بعد (٤ أميال) للشمال من أسدود، أسسها الكنعانيون ولا أثر لها حالياً. الدباغ، **بلادنا**، ٤٥٣/١؛ عطا الله ، محمود، **نيابة غزة في العهد المملوكي**، ٧٢؛ قسطندي، أبو حمود، **معجم المواقع الجغرافية في فلسطين**، ٧٨؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية**، ٤٨٩.

[٥] مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٨٣/٢-٨٤١؛ صافي، سعيد، الخليل في العصر المملوكي، ١٢.

[٦] صافي، سعيد، **الخليل في العصر المملوكي**، ١٢.

[٧] **سكان محافظة الخليل- دراسة ديموغرافية**، ٥١-٥٢.

من هنا نرى أنّ تعقد سطح مدينة الخليل أوجد لها أهمية استراتيجية فقد ظهرت كقلعة طبيعية تسيطر على المنطقة الواقعة بين البحر الميت شرقا والصحراء البرية جنوبا وبيت لحم والقدس شمالا، والبحر المتوسط غربا.

هذا وتألّفت حدود الخليل من قطاع صغير يضمّ ما يلي:

- حبرون: البلدة المتواضعة بما فيها قلعتها وحرمها (بيت إبراهيم).[1]
- تربنتس: الحصينة الواقعة في نحو منتصف الطريق بين حلحول والخليل، وموقعها يعرف اليوم بـ (رامة الخليل[2]).[3]
- بثنيم: القرية المحصنة، وتقوم على موقعها اليوم قرية بيت عنون.
- وبقية ديار الخليل معظمها كانت في العهد الروماني من أعمال بيت جبرين، كما كانت سعير وحلحول وغيرها من القرى الواقعة شمال الخليل. [4]

[1] ابن حوقل، (ت: ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، **صورة الأرض**، ١٦٦.

[2] مكان يقع على بُعد (٣كم) شمال مدينة الخليل، وإلى (٤٥٠م) إلى الشرق من الطريق الواصل إلى القدس، وهو المكان الذي يُروى أن إبراهيم الخليل أقام فيه، وبه بشرت الملائكة سارة بولدها إسحاق، وكانت تحمل هذه البقعة اسم المرطوم قبل الفتح العربي للمنطقة. Conder, vol, 1/ 377 ؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٠٣؛ دانيال الراهب، **وصف الأراضي المقدسة في فلسطين**، ٧٨ ؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٤٠٩.

[3] Conder, vol, 1/ 370؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٠٣؛ دانيال الراهب، **وصف الأراضي المقدسة في في فلسطين**، ٧٨؛ ؛ **الدباغ، بلادنا**، ٥/ ١٦٣.

[4] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ١٠- ١٢.

- **مناخ مدينة الخليل**

يعدّ المناخ من العوامل التي تؤثر في حياة السكان وأنشطتهم العامة، حيث إنّ دراسة المناخ من أهمّ الأسس التي يأخذها المعماريون بعين الاعتبار، وذلك لمراعاة وصول كمّيات كافية من الإشعاع الشمسيّ، والهواء الصّحيّ للمساكن وتحديداً الأماكن المزدحمة، ناهيك عن ذلك اتجاه الرياح عند اختيار المناطق الصناعيّة من أجل الحد من تلوث البيئة في المدينة، أي أن عامل المناخ يساعد في اختيار موقع المدينة، وهذا ينطبق على مدينة الخليل، حيث إن عامل المناخ يصدق على الموضع المختار للمدينة على هضبة مفتوحة تقريباً من الجهات الأربع.[١]

يعتمد وجود الغطاء النباتيّ في المنطقة على كمّيّة الأمطار الساقطة بالإضافة لارتفاعه عن مستوى سطح البحر أو اتجاهه بالنسبة للشمس، حيث إنّ الشمس تؤثر في تحديد أنواع النباتات، فمن المعروف أنّ النباتات التي تعيش في المنحدرات الغربيّة، هي أشجار دائمة الخضرة كالبلوط والبطم والخروب، بالإضافة لأنواع أخرى كالعرعر والسرو، وذلك نظرا لتوفر الأمطار المناسبة لنموّ هذه الأشجار.[٢]

فمناخ البحر المتوسط يغطي ثلاثة اتجاهات منها، وهي الاتجاه الجنوبيّ، والشمالي، والغربي، حيث يتميز المناخ بارتفاع الحرارة في الصّيف لتصل درجة الحرارة إلى

---

[١] **الموسوعة الفلسطينية**، القسم العام، ٢/ ٣٦٢؛ جبارة وآخرون، **مدينة خليل الرحمن دراسة تاريخية جغرافية**، ٢٦.

[٢] حمامدة، **أثر المناخ على طبيعة النبات الطبيعي في منطقة الخليل**، ٧٨.

(٣٠°) نهاراً، ويكون الجو معتدلا ليلاً[١]، في حين أن درجات الحرارة تكون معتدلة شتاءً وتنخفض ليلاً إلى (٧°)، كما أنّها قد تقلّ عن الصفر فتتساقط الثلوج على المرتفعات الجبليّة في المدينة.[٢]

تسقط الأمطار بكميّة تتراوح بين (٧٠٠ ملم) وتقل إلى ما يقارب (٥٠٠ ملم) وتنخفض كميّة الأمطار في الجنوب إلى ما بين (٣٠٠- ٤٠٠ملم) من المتوسط سنويا[٣]، كما أنّها قد تصل في بعض السنوات إلى ما يقارب (٧٠ ملم)، وقيل إنّ الأمطار سقطت على مدينة الخليل - في فترة الدراسة- أي في عام (٩١٤هـ/ ١٥٠٨م) بكميات كبيرة واستمرّت أسبوع دون انقطاع.[٤]

يتمثّل النوع الثاني من المناخ بالمناخ الصّحراوي، الذي يسود شرق المدينة حتى السواحل الغربيّة من البحر الميت، أي السفوح الشرقيّة ذات الانحدار التدريجي الذي يمتاز بالدفء نهارا في الشتاء والبرودة ليلا، أمّا في الصيف فهو حار وجاف، وتتساقط عليه كميّة أمطار تصل إلى (٣٠٠ ملم) وأحياناً تقل لتصل إلى (١٠٠ملم) سنويا قرب ساحل البحر الميت، وكانت النتيجة أن تشكلت براري الخليل الرّعويّة.[٥]

---

[١] خمار، **موسوعة**، ١٨٥؛ أبو بكر، أمين، **قضاء الخليل**، ٢٣؛ البحيري، صلاح الدين، **جغرافية الأردن**، ٣١.

[٢] **الموسوعة الفلسطينية**، القسم العام ، ٣٥٢/٢؛ أبو بكر، أمين، **قضاء الخليل**، ٢٣- ٢٤.

[٣] **الموسوعة الفلسطينية**، القسم العام، ٢/ ٣٥٢.

[٤] Chaplin, Thomas, Observation on the Climate of Jerusalem, 21-22 ؛ Watt, Andrew, The Climate of Hebron (in Syria), 135- 136 ؛ أبو بكر، أمين، **قضاء الخليل**، ٢٤؛ صافي، **الخليل**، ١٤.

[٥] البحيري، **جغرافية الأردن**، ٣١-٣٢ ؛ أبو بكر، أمين، **قضاء الخليل**، ٢٥؛ غازي فلاح وآخرون، **مدينة خليل الرحمن- دراسة تاريخية وجغرافية**، ٢٥-٢٦.

- **الموارد المائيّة**

على الرغم من تعدد مصادر المياه في مدينة الخليل إلا أنّها قليلة، إذ إنّ المصدر الأساسيّ للمدينة هو مياه الأمطار، حيث يعتمد عليه السكان بشكل أساسيّ، ومياه الينابيع والجداول التي خزّنها الأهالي بين الصخور والأحواض على هيئة بحيرات تم بناؤها من الحجارة ،وذلك عن طريق شق مجرى مائي ضيق على شكل قناة، يصل النبع المائي المتدفق والحوض، وأطلقوا عليها (البركة) ، أو عن طريق إنشاء سد أمام جدول مائي ليتم تخزين المياه خلفه على شكل حوض.[١]

كان هناك بركتان ضخمتان تقعان إلى الجنوب الغربي من المسجد الإبراهيمي[٢] وهما بركة القزازين الواقعة في حارة القزازين[٣] بمدينة الخليل، والبركة صغيرة الحجم ذات طول (٨٦قدما)[٤] وعرض (٥٦ قدما) وعمق (٢٨ قدما)، وسمّيت بذلك نسبة لوقوعها في

---

[١] الخليل، **سجل ٤**، ح١، غزة، ب، ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م، ٦٣ ؛ Conder ,SWP,1/ 306؛ Baedeker, Karl, Palestine and Syria, 114؛ المقدسي، (ت: ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م)، **أحسن التقاسيم**، ١٧٢؛ ابن فضل الله العمري، (: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، **مسالك الممالك**، ٢١١؛ مجير الدين العليمي، (ت:٩٢٨هـ/١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٤٧٢/٢؛ أبو بكر، أمين، **قضاء الخليل**، ٢٨؛ صافي، سعيد، **الخليل في العصر المملوكي**، ١٥.

[٢] الخياري، إبراهيم المدني، **تحفة الأدباء وسلوة الغرباء**، ١٩٧/٢؛ القساطلي، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ١٣٤.

[٣] تقع غرب المسجد الإبراهيمي، وهي جنوب حارة السواكنة، أما حدودها فهي: منطقة عين العسكر، وشارع الشهداء مع المقبرة الشمالية، ومنطقة الكراجات، وجزء من سوق الخضار المركزي المحاذي لحارة بني دار، وتنتهي حدودها أمام قنطرة السوق العتم، وسميت بهذا الاسم نسبة لصناعة الزجاج فيها. مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٢٤٥/٢؛ المناصرة، الاء، **العمارة المملوكية في فلسطين**، ٢٤.

[٤] هي وحدة قياس من المقاييس الخطية (الطولية) العديدة التي استخدمت قديماً وفي العصور الوسطى والحديثة (عادةً من ٢٥-٣٤سم) بناءً على طول القدم البشرية، وتستخدم حصرياً في البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية، حيث تتكون عموماً من ١٢ بوصة أو ثلث ياردة. **Encyclopedia Britannica**

حارة القزازين كما واستُخدم ماؤها في صناعة الزجاج[1]، وبركة السلطان الواقعة إلى الجنوب الغربي من المسجد الإبراهيمي التي تأخذ شكل مربع ويبلغ طولها (١٣٢ قدماً)، وعمقها (٢١.٥ قدماً)، وسميت بركة السلطان نسبة إلى السلطان سيف الدين قلاوون الذي رصد لتعميرها جوالي[2] الذمّة بالقدس والخليل وبيت لحم وبيت جالا عام (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)[3] لكي تكون مخزنا[4]، ولسقاية الحجيج القادمين من الشام وشمال فلسطين إلى الديار الحجازية.[5]

وُجدت في الخليل أحواض مائيّة ذات أهميّة استراتيجيّة في العصر الصليبيّ، نذكر منها حوض ماء الكرمل، وذلك لوقوعه على طريق القوافل جنوب الخليل كما أنّه مهمّ بالنسبة للسكان المحليين، حيث تمتد هذه الينابيع لتشمل مدينة بيت المقدس التي تفتقر للمياه

---

[1] المقريزي،(ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤٠م)، **المواعظ والاعتبار**، ٧١/٣؛ المناصرة، **العمارة المملوكية في فلسطين**، ١٣٧.

[2] وهي جالية، واللفظ مطلق على أهل الذمة ، وتستخرج منهم، وهي الجزية المقررة على رقابهم في كل سنة. القلقشندي، أحمد بن علي، (ت: ٨٢١هـ/ ١٤٨١م)، **صبح الأعشى**، ٥٣٠/٣؛ حجة ، شوكت، **العلاقات بين دولة المماليك الأول ودولة إيلخانية فارس**، ٤٣٥.

[3] المقريزي، تقي الدين، (ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤٠م)، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ٧١٢/١ ؛ الخليل، سجل ١، ح٢، ٨، ذ، ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م، ٣٢ ؛ Conder, SWP,1/ 306 ؛ أمين أبو بكر، **قضاء الخليل**، ٢٩-٣٠ ؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**،١٣٤؛ صافي، **الخليل في العصر المملوكي**، ١٩.

[4] المقريزي،(ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤٠م)، **السلوك**، ٧١٢/١؛ ابن حجر،(ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، **الدرر الكامنة**، ٦٥/٢؛ العسلي، **من آثارنا في بيت المقدس**، ١٢٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١٢٨/٥؛ حجة، شوكت، **التطور التاريخي للتكية الإبراهيمية في مدينة الخليل**، ٢٠٩؛ المناصرة، آلاء، **العمارة المملوكية في فلسطين**، ٨٢.

[5] احشيش، باسم، **ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري**، ١٦٤؛ المناصرة، آلاء، **العمارة المملوكية في فلسطين**، ٨٢.

فمياهها ليست بالكثيرة[١]، وكانت تعتمد على مياه الخليل التي تأتي إليها على بُعد (٢٢كم) من الجنوب و(١٤كم) من الشمال الشرقي للخليل عن طريق القناة، وذلك من أحواض ثلاثة تعرف باسم أحواض العروب[٢]، ويبلغ طول أحدها ما يزيد عن (٧٣م) وعرضه ما يزيد عن (٤٨م) وعمقه بضعة أمتار، وتقوم أحواض العروب بهذه المهمة حيث كانت مياه القناة تنقل عبره إلى القدس، وفيما بعد تم تغطية القناة حفاظا على نقاء مائها، كما وضعوا حراسة مستمرة عليها، وعرفت القناة باسم نهر (تقوع)[٣] في ذلك الوقت.[٤]

ويتمثّل المصدر الأخير من مصادر المياه بالمياه الجارية أي مياه الجداول الشتوية المنحدرة تجاه البحر الميت، والبحر المتوسط التي تتجمع نتيجة لذوبان مياه الثلوج، حيث تشق طريقها باتجاه البحر الميت مخترقة برية الخليل، ومن أهم هذه الجداول: جدول أرتاس، وجدول غار، الذي يبدأ من شمال هضبة القيسيين منتهيا في البحر الميت جنوب قرية عين جدي[٥] وجدول خبر، الذي يحمل مياه الأمطار في قرية بني نعيم، وجدول مهروس، وجدول

---

[١] ابن حوقل،(ت: ٣٦٧هـ / ٩٧٧م) ، **صورة الأرض**، ١٧١.

[٢] تقع إلى الشمال الشرقي من بيت أمر، أرضها تابعة للقرية وهي منطقة أثرية بها مغر منقورة في الصخر وخزان وقناة عين العروب، ووادي العروب هو عبارة عن وادي مفتوح مروي جيداً بسبب تجمع المياه به . ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ١١٢/٤؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية (الرحلة النعمانية**، ٣٦.

[٣] من قرى بيت المقدس، يضرب بجودة عسلها المثل. الدومينيكي ، مرمرجي، **بلدانية فلسطين العربية**، ٤٦.

[٤] ابن فضل الله العمري (ت:٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، **مسالك الأبصار وممالك الأمصار**، ١/ ٢٠٩؛ النابلسي، عبد الغني،(١١٤٣هـ/ ١٧٣١م)، **الحضرة الأنسية**، ٧٠؛ الدباغ ، **بلادنا**، ٥/ ١٩١- ١٩٢.

[٥] هي عبارة عن عين وبلدة معا، كانت تقوم على بقعتها بلدة "حصون تامارا" بمعنى تقطيع النخيل، الكنعانية العربية، ولكثرة جداد الوعول في هذه الجهة سمين عين جدي، اشتهرت قديماً بعنبها ونخيلها وبلسمها، وهي من أقدم مدن العالم تأسست حينما تأسست حبرون، وكان يسكنها الأموريون في أيام ابراهيم. Conder, vol, 1/387؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٥٧؛ عراف، شكري، **المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية**،٣٢.

أبي مرداف الذي تجري فيه المياه القادمة من منطقة يطا، ثم جدول المنبطحة وتتجمع فيه المياه الساقطة على جبل العريمة شرق هضبة القيسيين، وجدول أم البدون ورافده، وجدول مُريج.(١)

وهناك جداول أخرى تصب في ثلاثة أودية، ومن ثم تصب في البحر المتوسط وهذه الأنهار الثلاثة: نهر صقير والحسى وغزة، أمّا الجداول التي تصب في نهر صقير فهي: البطم وينحدر من فوق المرتفعات شمالي الخليل بمسافة أربعة عشر كيلو مترا في اتجاه الغرب مرورا بالعديد من القرى نذكر منها بيت زكريا وتل الصافي منتهيا في نهر صقير، ويصب فيه أيضا الجدول المسمى بوادي الخليل(٢) الذي يمر بالقرى التالية: ترقوميا(٣)، ودورا، وتفوح(٤)، وإذنا(٥) وصولا لبيت جبرين وبيت زيتا(٦)، أمّا الجداول التي

---

(١) السيد، علي أحمد، **الخليل والحرم الإبراهيمي**، ٦٩.

(٢) يبدأ مجراه العلوي الجنوبي قمة خلة بطرخ حاملاً اسم وادي القناة، وعند مروره بمدينة الخليل يعرف بوادي التفاح وسابيه وإلى الجنوب منه وادي القاضي، ثم يتابع سيره باتجاه جنوبي غربي حاملاً مياه الأمطار الهاطلة على قرية دورة ويطة والظاهرية إلى أن يتصل بوادي غزة الذي يصب في البحر الأبيض المتوسط جنوب غرب مدينة غزة. الخليل، **سجل ١٧**، ح٣، ١٧، ب ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ١٠٢؛ Conder, Map, 1/ 21,24 ؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨/٥؛ أبو بكر، أمين، **قضاء الخليل**، ٢١.

(٣) تقع إلى الشمال الغربي من الخليل وتمر بها طريق الخليل- إذنا، وتمر على بعد كيلو متر إلى الشمال منها طريق الخليل- بيت جبرين المعبدة وتصلها طريق معبدة بقرية بيت أولا. **الموسوعة الفلسطينية**، ٥٤٠/١؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**،٥٣؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية**، ٢٢٤.

(٤) هي قرية ذات مظهر قديم، تقع على حافة منحدر، وفي شمالها يوجد منحدرات وادي القدر حيث يوجد فيه أشجار زيتون، ويمر من خلال القرية طريق قديم، تستمر على أرض منبسطة إلى الغرب، ثم تنحدر بعد ذلك، ويوجد بئر في المنطقة الغربية، وأحواض ماء وكهوف. الخليل، **سجل ٤**، ح٣، ١١، ر، ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م، ٢٤ ؛Conder, vol,1/ 310؛ **الموسوعة الفلسطينية**، ٢/ ١٣٩؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٤٩٥؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٩٨؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**،٥٤؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية**، ١٧٩.

(٥) تقع على بُعد ٨ أميال للشمال الغربي من الخليل، كانت تقوم على موقعها مدينة أشنة بمعني السند وصلب الكنعانية. Conder, vol,1/ 305 ؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٠٥/٥؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٩٨.

(٦) الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١٦/٢، ٢٨ ؛ عراف، شكري، **المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية**، ٧.

تنتهي إلى نهر الحسى، فهي جدول سويلم المار بقرية الظاهرية، وتل الحسى، أما الجداول التي تصبّ بجدول غزة فيعرف باسم وادي الخليل، ويمرّ بالظاهرية وبئر السبع.[١]

تتميز أودية الجزء الجنوبي لمدينة الخليل بغزارة مياهها؛ بسبب وفرة الأمطار على السفوح المواجهة للبحر المتوسط الذي تصبّ فيه معظم تلك الأودية، حيث شكّلت هذه الأودية مصدرا مهمّا لري الأراضي الزراعيّة في المنطقة[٢] في حين أنّ الأودية الشرقيّة فهي قصيرة نسبياً نظراً لقلة الأمطار وتصب مياهها في البحر الميت[٣]، أمّا الأودية المتجهة جنوبا فيتأثر مسارها بانحدار الجبال في الجهة الجنوبيّة الغربيّة ثم تتّجه غربا لتصبّ في البحر المتوسط.[٤]

يُوجد بمدينة الخليل عدّة عيون، وهي: عين الطواشي[٥]، وعين الخدام[٦] وعين سارة[٧] سارة[٧] وعين السميقة[٨]، وعين الحمّام[٩]، وعين حبرى[١٠]،

---

[١] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢/ ٢٦- ٢٨.
[٢] بحيري، صلاح الدين، **جغرافية الأردن**، ٣٤.
[٣] الإدريسي، محمد بن محمد، (ت: ٥٦٠- ١١٦٤م)، **نزهة المشتاق**، ٣٥٥/١.
[٤] فلاح وآخرون، **مدينة خليل الرحمن**، ٢٩.
[٥] تقع على باب المسجد الشمالي بالقرب من سور المسجد الإبراهيمي وتنبع من قرية مجدل فصيل بقرب من مدينة سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام. مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٨٠/٢.
[٦] بالقرب من المسجد الإبراهيمي، عند الباب الذي تدق عنده الطبلخانة، تنبع من مكان يقال له خلة العيون بالقرب من زاوية الشيخ علي البكا. مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٨٠/٢.
[٧] تنبع بالقرب من حوضها وتصب مياهها داخل المدينة. الخليل، **سجل ١٨**، ح٢، ١٨، ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ٧؛**الوقائع الفلسطينية**، ١٦٢٠؛ **موسوعة المدن الفلسطينية**، ٢٧٦؛ مجير الدين العليمي،(ت:٩٢٨هـ/١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٨٠/٢؛ أبو بكر، أمين، **قضاء الخليل**، ٣٢؛ حجة ، شوكت، **وقف تميم الداري**، ١٢٨؛ ذكر النابلسي في رحلته إلى الخليل في كتابه الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز أنه زار الخليل ورأى عين سارة ما زالت جارية. ٣٦٤-٣٦٥؛ كما وذكرها اللقيمي في كتابه موانح الأنس برحلتي لوادي القدس قائلاً: وفي طريقه إلى القدس مرّ على عين سارة وعين قشقلة وشرب من مائها. ٧٨-٧٩.
[٨] تنبع من وادي سارة. مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م) ، **الأنس الجليل**، ٨٠/٢.
[٩] تنبع من وادي التفاح وماؤها يجتمع من ماء السميقة وتصب في حمّام الخليل. مجير الدين العليمي،(ت:٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٨٠/٢.
[١٠] تقع عند المقبرة السفلى للمدينة ومنبعها من تحت جبل الرميدة. (مجير الدين العليمي، **الأنس الجليل**، ٨٠/٢).

وعين قشقلة[1]، وعين العروب.[2]

[1] ويطلق عليها خلة العيون، تقع إلى الشمال الشرقي من زاوية الشيخ علي البكا وتتصل بها قناة تجلب الماء إلى بئر سارة. الخليل، سجل ٦، ح٢، ٢، ذ، ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ٧٩؛ مجير الدين العليمي،(ت:٩٢٨هـ/١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ١٤٣/٢؛ أبو بكر، أمين، **قضاء الخليل**، ٣١؛ حجة، شوكت، **وقف تميم الداري**، ١٢٥.

[2] تقع في شمال المدينة ، بنيت القناة من خلال ممرات الجبال والصخور لتجلب المياه من هذه العين إلى مدينة القدس في سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧م). اليافعي، عبد الله بن أحمد، (ت: ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م)، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، ٢٧٧/٤؛ الصفدي، صلاح الدين بن أيبك،(ت: ٧٦٤هـ / ١٢٦٣م) ، **الوافي بالوفيات** ، ١٠/ ٤٢٣؛ العسلي، كامل جميل، **من آثارنا في بيت المقدس**، ٩٧.

٢. التطوّر التاريخيّ والحضاريّ والاستراتيجيّ للخليل :

كلمة الخليل تعني : الصديق، وقول إبراهيم –عليه السلام– خليل الله أي الذي أصفى المودة وأصحها، والخليل هو المحب الذي ليس في محبته خلل، حيث تعدّ درجة الخلّة أرفع مقامات المحبة لكثرة طاعته لربه أي أحبه محبّة تامة لا خلل فيها. [١]

والخليل هو المحب الذي ليس في محبته خلل، وقد يكون معناه الفقير، أي أنّه اتّخذه محتاجا فقيرا لربه.[٢]

تعدّ مدينة الخليل من أقدم مدن العالم، فقد ثبت تاريخيّا أنّها عربيّة كنعانيّة تأسّست عام (٢٥٠٠) قبل الميلاد، حيث إنّ هذا التاريخ يتفق تاريخيّا مع وجود الكنعانيين في فلسطين[٣]، وعُرفت بأسماء متعددة منها: قرية أربع أو مدينة الأربع، وقيل هذه التّسمية نسبة للأنبياء الأربعة (آدم، وإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب)، الذين يُعتقد أنّهم مدفونون في الخليل[٤] وقيل نسبة إلى حاراتها الأربع إذ تمّ تقسيم المدينة إلى أربعة أقسام بموجب تنظيم المدن، الذي

---

[١] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م)، **لسان العرب**، ٢١٨/١١؛ أبو رميلة، صلاح موسى، وأبو سرية، محمد فرحات، **المسجد الإبراهيمي**، ١٥؛ صافي، سعيد، **مدينة الخليل في العصر المملوكي**، ٢.

[٢] ابن منظور (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م)، **لسان العرب**، مادة خلل، ٢١٨.

[٣] السيد، علي أحمد، **الخليل والحرم الإبراهيمي**، ٥٩؛ الدومينيكي، مرمرجي ، **بلدانية فلسطين العربية**، ٦٦؛ أبو رميلة، صلاح موسى، وأبو سرية، محمد فرحات، **المسجد الإبراهيمي**، ١٦.

[٤] فورزبورغ، يوحنا ، **وصف الأراضي المقدسة في فلسطين**، ٩٧؛ أبو رميلة، صلاح موسى، وأبو سرية، محمد فرحات، **المسجد الإبراهيمي**، ١٨.

كان شائعا في بابل الآشورية وحلب الآرامية[1]، وهناك رأي آخر للتّسمية، وهو أنّه مرتبط بالقرى الأربع التي تألفت منها مدينة الخليل وهي:

(حبرون[2] – المرطوم[3] – بيت عنون[4] – بيت إبراهيم[5]).

وقد تكون التّسمية نسبة إلى بانيها أربع، والدعناق زعيم العناقيين أو العماليق[6]، وإما نسبة لاجتماع أربع قبائل كنعانية سكنت المدينة ثم توحدت لتشكّل مجتمعاً مجتمعاً محلياً موحداً، ويبدو ذلك أقرب إلى الواقع على أساس توفّر الأمن والماء، إذ اجتمعت

---

(1) عوديد إبيشار، **سفر حبرون**، ١٠.

(2) يقال فيها (حَبرى) وهو الاسم الشائع في كتب الأقدمين لمدينة الخليل، ولكنه لم يكن أول اسم وضع على هذا المكان، فقد كان أول اسم أطلقه الكنعانيون العرب على هذا المكان هو "قرية أربع" نسبة إلى مؤسسها أربع العربي الكنعاني أحد ملوك العناقيين الذين كانت تمتد منازلهم من جنوبي الخليل إلى القدس، وحبرون اسم عبري معناه عُصبة أو صُحبة أو رباط أو اتحاد. ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ٢/٢١٢؛ يونس عمرو، **خليل الرحمن**، ١٧- ١٨؛ العلامي، محمد، **التاريخ القديم لمدينة الخليل من ٣٢٠٠-٥٨٩ ق. م**، ١٠-١١ ؛ شراب، محمد حسن، **تميم بن أوس الداري رضي الله عنه راهب أهل عصره**، ١٦٣-١٦٤؛ الدومينيكي ، مرمرجي ، **بلدانية فلسطين العربية**،٨٩.

(3) قيل أن الخليل عليه السلام كان أول نزوله مقيما بـ ممرى في مخيمة، والمرطوم أو ممرى بالقرب من الخليل من جهة الشمال وبها عين وكروم، والمرطوم أيضا هو ما يسمى رامة الخليل أو حرم رامة الخليل الواقعة في شمال الخليل. **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٠٦؛ شراب، محمد حسن، **تميم بن أوس الداري رضي الله عنه راهب أهل عصره**، ١٦٦.

(4) بيت عنون أو عينون أو عين عينون، جاءت الروايات بالصيغ الثلاث، ويقع هذا المكان في جوار قرية الشيوخ من قضاء الخليل، وتعني بيت الآلهة عناة الكنعانية، وعناة: اسم الهة الحرب عند الكنعانيين. شراب، محمد حسن، **تميم بن أوس الداري رضي الله عنه راهب أهل عصره**،١٦٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٤٨.

(5) هي المغارة التي دفنت فيها سارة زوجة إبراهيم الخليل ومن بعدها إبراهيم ثم اسحاق، وقيل : إن يعقوب ويوسف عليهما السلام قد نقلا من مصر ودفنا فيها والله أعلم. شراب، محمد حسن، **تميم بن أوس الداري رضي الله عنه راهب أهل عصره**، ١٦٤.

(6) هم قوم من ولد عمليق أو عِملاق بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح. أنيس، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، ٦٢٩.

القبائل الأربع للدفاع عن نفسها، وتوفير المياه؛ حيث يوجد عين ماء (الجديدة) في منطقة تل الرّميدة.[١]

وقد ذُكرت الخليل في المصادر التاريخيّة والجغرافيّة بأسماء متعدد، منها:

ذكرها ياقوت الحموي باسم حبرون، وقال: «**حبرون اسم القرية التي فيها قبر إبراهيم الخليل -عليه السلام- بالبيت المقدس، وقد غلب على اسمها الخليل، ويقال لها أيضاً حَبرى**» [٢] وذكرها البغدادي في (مراصد الاطلاع) قائلاً: « **بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو ونون: اسمُ القرية التي بها قبر إبراهيم الخليل -عليه السلام- قُرب بيت المقدس، وغلب على اسمها الخليل، ويقال حَبْرى، ...**» .[٣]

وذكرها **البكريّ** في(***معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع)*** قائلاً : « **حِبرى بكسر أوله، وإسكان ثانيه، وفتح الراءِ المهملة، على وزن فِعْلَى: هي إحدى القريتين اللتين أقطعهما النبي -عليه الصلاة والسلام- تميما الداريّ وأهل بيته**».[٤]

كما وصفها ابن خرداذبه في كتابه(المسالك والممالك) وقال: «**... ومن بيت المقدس إلى مسجد إبراهيم- عليه السلام- وقبره ثلاثة عشر ميلاً مما يلي القبلة**».[٥]

---

[١] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ج٥، ق٢، ٤٧ ؛ السيد، علي أحمد، **الخليل والحرم الإبراهيمي**، ٥٩.

[٢] **معجم البلدان**، ٢١٢/٢.

[٣] ١/ ٣٧٦.

[٤] ٤٢٠ .

[٥] ٧٨- ٧٩.

كما وردت عند ابن حوقل في كتاب(صورة الأرض) :« **ومن بيت لحم أيضاً في الجنوب مدينة صغيرة كالقرية تُعرف بمسجد إبراهيم -عليه السلام- وبمسجدها المجتمع فيه للجُمعة قبر إبراهيم واسحاق ويعقوب- عليهم السلام - صفاً وكل قبر من قبورهم تجاهه قبر امرأةِ صاحبه».**[1]

وتعرض إلى ذكرها المقدسي في كتابه(أحسن التقاسيم) قائلاً:« **تأخذ من الرملة إلى بيت المقدس أو إلى بيت جبريل أو إلى عسقلان، أو إلى السكرية مرحلة مرحلة، وتأخذ من الرملة إلى نابلس أو إلى كفر سلام أو إلى مسجد إبراهيم أو إلى أريحا مرحلة مرحلة».**[2]

وذكرها ابن الفقيه في كتابه (كتاب البلدان) :« **ومسجد إبراهيم على خمسة عشر ميلاً، وفيه قبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف وسارة، ونعل النبي -عليه السلام -عند الإمام».**[3]

والإدريسي أوردها في كتابه(نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) وقال: «**من بيت لحم إلى مسجد إبراهيم في الجنوب نحو من ثمانية عشر ميلاً، وهي قرية ممدنة، وفي مسجدها قبر إبراهيم واسحاق ويعقوب -عليهم السلام- وكل قبر من قبورهم تجاه قبر**

---

(1) ١٧٢؛ ابن الفقيه،(ت: ٣٤٠هـ/ ٩٥١م) ، **مختصر كتاب البلدان**، ١٠١.

(2) ١٩١-١٩٢.

(3) ١٥٢.

امرأة صاحبه، وهذه المدينة في وحدة بين جبال كثيفة الأشجار، أعني شجر الزيتون والتين والجميز وفواكه كثيرة».[١]

وتعرّض العبدري إلى ذكرها في رحلته قائلاً: «**حرم الخليل -عليه السلام- وهي قرية مليحة المنظر، أنيقة المَسمع والمَبصر، مشرقة كالصبح إذا أسفر، موضوعة ببطن وادٍ قليل الماء والشجر، والمحيط بها حرار وعرة، والمسجد بنية أنيقة من المباني القديمة الوثيقة عالية البناء محكمة العمل من صخور منحوتة في نهاية العظم ...**» .[٢]

أمّا الحميريّ في كتابه(الروض المعطار في خبر الأقطار) أوردها باسم جيرون[٣] حيث قال : «**يُقال إنّ إبراهيم الخليل -عليه السلام- دُفن في جيرون من أرض الكنعانيين في مزرعة اشتراها إبراهيم، وفيها دفنت سارة وإسحاق -عليهما السلام- ، وموضع قبورهم مشهورة على ثمانية عشر ميلاً من بيت المقدس، في مسجد هناك يعرف بمسجد إبراهيم -عليه السلام- »**.[٤]

ومن خلال ما أورده المؤرخ القلقشندي في كتابه (صبح الأعشى)[٥] تبين لنا أنّ الحميريّ قد وقع في خطأ من خلال أنّه استبدل الحاء في حبرون إلى جيم لتصبح جيرون، والصواب حبرون.[٦]

---

(١) ٣٦٣.

(٢) ٤٥٧.

(٣) هي من بناء سليمان بن داوود، وهي سقيفة مستطيلة على عمد وحولها مدينة تطيف بجيرون، وقال أبو عبيدة الجيرون عمود عليه صومعة وهو من البناء المذكور. ابن الفقيه، (ت: ٣٤٠هـ/ ٩٥١م)، **مختصر كتاب البلدان**، ١٧٢.

(٤) ١٨٦.

(٥) ٤/ ١٠٢ ؛ الدومينيكي، مرمرجي، **بلدانية فلسطين العربية**، ١٠٢.

(٦) القلقشندي، أحمد بن علي، (ت: ٨٢١هـ/ ١٤٨١م) ، **صبح الأعشى**، ٤/ ١٠٢.

يتبين لنا مما سبق أن الاختلاف في اللفظ بين حبرون وحبرى وغيرها من الأسماء جميعاً يعطي معنى الصديق والرفيق، وذلك نسبة لما يحويه المسجد من رفات إبراهيم –عليه السلام– وعائلته كما يعتقد، ومهما اختلفت التّسميات فإنّ الخليل مدينة مقدّسة بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس، ووجودها حقيقة تاريخيّة منذ أقدم الأزمنة حتى الآن.

تنبع أهميّة الخليل الدينيّة من خلال الرموز الدينيّة، والمقامات الموجودة بداخلها، ومنحها ذلك مكانة مرموقة بعد الفتح الإسلاميّ، ونالت أهمية دينية وروحانية كبيرة لدى المسلمين على اعتبار وجود قبور إبراهيم –عليه السلام– وأبنائه وزوجاتهم[1]، وممّا يدلّل على أهميّتها الدينيّة ما ذكره ابن فضل الله العمريّ في كتابه (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) حيث قال: «**أول من مات ودُفن بحبرى سارة، وذلك أنّ إبراهيم خرج لما ماتت، يطلب موضعا ليقبرها فيه، فقدم على صفوان، وكان على دينه، وكان مسكنه وناحيته حبرى، فاشترى منه الموضع بخمسين درهما، وكان الدرهم في ذلك العصر خمسة دراهم فدُفنت سارة فيه، ثم تُوفي إبراهيم فدفن لصيقها، ثم تُوفيت ربقة زوجة إسحق فدفنت فيه، ثم تُوفي اسحق فدفن لزيقها ، ثم تُوفي يعقوب فدفن في الموضع، ثم تُوفيت زوجته ليقا فدفنت معهم**»[2]، كما واشتهرت بأنّها المدينة العريقة التي يرجع تاريخها إلى أقدم العصور الحضاريّة، مما جعل منها مركزاً حضارياً عريقاً على مر العصور التاريخيّة إذ إنّها جزء لا يتجزأ من ملتقى الحضارات، ومهد الديانات السماوية.[3]

---

[1] اقترن اسم الخليل بالنبي ابراهيم عليه السلام ويعقوب عليهما السلام، وسارة واسحاق ورفقة ويعقوب ولائقة. علي السيد، **الخليل والحرم الإبراهيمي**، ٨٤.

[2] ١/ ٢٣١-٢٣٢.

[3] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٤٨؛ الدومينيكي، مرمرجي، **بلدانية فلسطين العربية**، ٨٧.

وارتبطت نشأتها بسكانها العرب الكنعانيين[١] الذين استقروا في فلسطين أولاً والخليل والمناطق المحيطة بها ثانياً، لذلك سمّيت فلسطين بأرض كنعان[٢] والثابت تاريخيّا أنّها وجدت قبل مدينة تنيس (صوعن)[٣] المصرية التي تأسست عام (٢٥٠٠ ق.م) بسبع سنوات، ويتفق ذلك تاريخيّا مع وجود الكنعانيين في فلسطين، أي قبل انتقال العبرانيين إليها.[٤]

وتنسب إلى الكنعانيين معظم مدن وقرى بلاد خليل الرحمن[٥]، وأثناء استقرارهم نزلها سيدنا إبراهيم –عليه السلام– منذ نحو أكثر من خمسة آلاف سنة، وهناك من يعتقد أنّ إبراهيم وأبناءه إسحاق ويعقوب وزوجاتهم –عليهم السلام– مدفونون في مغارة المكفيلا[٦] وذلك ضمن الموروث الدينيّ اليهوديّ، وبذلك أصبحت الخليل المدينة الدينية الثانية في فلسطين[٧] والرابعة من المدن الإسلاميّة إلى جانب أنّها تضمّ رفات الكثير من الصحابة،

---

[١] الراهب دانيال، **رحلة الحاج الروسي دانيال الراهب في الأراضي المقدسة**، ٩١.

[٢] الراهب، دانيال، **رحلة الحاج الروسي**، ٩١.

[٣] مدينة أثرية ضاربة في التاريخ تقع في محافظة الشرقية، في جمهورية مصر العربية على الشرق من الدلتا واسمها اليوم "صان الحجر". الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٤٨.

[٤] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥١/٥.

[٥] البغدادي، صفي الدين بن عبد المؤمن، (ت: ٧٣٩هـ / ١٣٢٨م)، **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة البقاع**، ٣٧٦؛ الراهب دانيال، **رحلة الحاج الروسي دانيال الراهب في الأراضي المقدسة**، ٩١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٥-٣٨.

[٦] هي كلمة آرامية تعني المزدوج، أي مغارة مزدوجة، وهي مدفن لأنبياء الله إبراهيم واسحاق ويعقوب وزوجاتهم عليهم السلام. الدباغ، **بلادنا**، ٤٩/٥؛ عواد، إسماعيل، **الجغرافية الإقليمية لمدينة الخليل**، ٤.
وهي المغارة التي يُعتقد أن سيدنا إبراهيم عليه السلام اشتراها لتكون مدفناً له ولأسرته، ورغم ما يُثار من أن إبراهيم وأبناءه وزوجاتهم دُفنوا فيه، إلا أنه لا يوجد دليل واضح يدعم ذلك. مجير الدين العليمي، (ت:٩٢٨هـ/١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٦٨/١؛ القساطلي، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ١٣٥؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ،٦٩١؛ يونس عمرو، **خليل الرحمن**، ٣١-٣٢، يوجد للمغارة ثلاثة مداخل مواجهة للقبلة بجوار الحضرة الخليلية وتُعرف بفم الغار، وسمك الصخرة تحت فتحة المدخل ما يقارب المتر، وتُقدر مساحة الغرفة التي تحت المدخل بثلاثة أمتار وفي أعلى السقف توجد الفتحة التي تُسرج فيها القناديل التي كانت تُوقد في الليل والنهار، في حين أن المدخل الثاني يقع على يمين القبلة في الجانب الشمالي من مصلّى الاسحاقية، ويُعرف المدخل بمغارة السرداب، أما المدخل الثالث فهو بين القبرين الرمزيين لسيدنا إسحاق عليه السلام وزوجته السيدة رفقة وجميع مداخل المغارة مسدودة باستثناء فم الغار الذي تُوقد فيه القناديل. ابن فضل الله العمري، شهاب الدين، (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، ٣/ ٢٧٨؛ النابلسي، عبد الغني،(ت: ١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م)، **الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية**، ١٢٠؛ بنيامين التطيلي، **رحلة بنيامين التطيلي**، ٢٥٦؛ ؛ الآغا، نبيل، **مدائن فلسطين**، ٨٣.

[٧] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٩.

وفي مقدمتهم الذين استشهدوا في معركة أجنادين[١] سنة (١٣هـ /٦٣٥م)، وغيرهم من التابعين والأولياء –رضوان الله عليهم أجمعين–.[٢]

وحظيت الخليل بمكانة وشرف عظيمين رفعا من شأنها كثيراً، وذلك بسبب وقف تميم الداري الذي يعدّ من أشهر الأوقاف في فلسطين، إذ وهبه الرسول –عليه الصلاة والسلام– لتميم الداري[٣] وعائلته، فحينما نجح الفتح الإسلاميّ في أن يشمل أراضي الخليل قام الخليفة أبو بكر الصديق بتجديد عهد رسول الله للداريين، وكتب لهم عهداً جديداً يتضمن معنى العهد نفسه، وأوكل لقائده في بلاد الشام أبي عبيدة عامر بن الجراح بتطبيقه[٤]، من هنا فإنّ أهميّة الخليل برزت بدخول الإسلام إلى بلاد الشام[٥]، حيث يوجد وثيقة مشهورة تلقي تلقي الضوء على كثير من الحقائق الأساسيّة الخاصة بحقوق المسلمين في تلك البلاد، وتقدم شواهد لا تنكر على أملاكهم وأوقافهم.[٦]

---

[١] تعد من المعارك الحاسمة التي قررت مصير فلسطين ابان الفتح الإسلامي للشام، وقد تمكن المسلمون من الانتصار على الروم في هذه المعركة سنة (١٣هـ/ ٦٣٥م). البلاذري، أحمد بن يحيى،(ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، **فتوح البلدان**، ١٢٠-١٢٢.

[٢] الدباغ ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٥/ ٢٩.

[٣] ابن هشام، محمد بن عبد الملك، (ت: ٢١٨هـ/ ٨٣٤م)، **السيرة النبوية**، ٣٥٤/٢؛ ابن سعد، محمد بن سعد الزهري، (ت: ٢٣٠هـ/ ٨٤٤-٨٤٥م)، **الطبقات الكبرى**، ٣٤٣/١؛ صافي، سعيد، **مدينة الخليل في العصر المملوكي**، ١١٨؛ حجة، شوكت، **حدود وقف تميم الداري**، ١١٠.

[٤] أبو يوسف، (ت: ١٨٢هـ/ ٧٩٨ م)، **كتاب الخراج**، ٢٣٥؛ القلقشندي، أحمد بن علي، (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م)، **صبح الأعشى**، ١٢٧/١٣؛ السيّد، علي، **الخليل والحرم الإبراهيمي**، ٧٢.

[٥] السيد، **الخليل والحرم الإبراهيمي عصر الحروب الصليبية**، ٤٩ .

[٦] ابشرلي، محمد، ومحمد التميمي، **أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين**، ٦٢٠.

ولم تحظ الخليل في هذه الفترة بالاهتمام الذي حظيت به مدينة القدس، ومما يدل على ذلك قلة آثار الفترتين فيها، ففي زمن الأمويين بنى المسلمون المسجد فوق الغار، وهو المسجد المعروف بالمسجد الإبراهيمي، وشيدوا مشاهد الأنبياء وزوجاتهم حماية للمقابر الحقيقية من عبث العابثين كما يزعم[1]، وقام الخلفاء العباسيون بتعميره وتجديده وسقفه وصيانته[2]، وتحويل مقام إبراهيم -عليه السلام- إلى مسجد؛ وإضافة بعض التحسينات عليه، فالخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٤-٧٨٥م) عمل على فتح باب السور الحالي من الجهة الشرقية[3]، والخليفة المقتدر بالله بنى القبّة التي على ضريح سيدنا يوسف -عليه السلام-.[4]

أما وضع الخليل تحت حكم الفاطميين، فقد دانت الخليل بالتبعيّة لكل من الطولونيين عام (٢٦٤هـ/ ٨٧٧م)، والإخشيديين عام (٣٢٣هـ/ ٩٣٤م)، وقد انتهت التبعيّة بقطع الخطبة في مساجد جنوب الشام عن الخلفاء العباسيين، وأُقيمت للخلفاء الفاطميين في مصر عام (٣٥٨هـ/٩٦٨م)[5] حيث نجح الفاطميون في مد نفوذهم على فلسطين؛ لأنّ الدعوة الشيعيّة سبقت زحفهم نحو الشام، فتمكّن القائد الفاطميّ جعفر بن فلاح الكتامي من

---

[1] المقدسي، محمد بن أحمد، (ت: ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م)، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، ١٧٣؛ علي السيد، **الخليل والحرم الإبراهيمي**، ٨٣- ٨٤.

[2] أبو ارميلة، صلاح، وأبو سرية ،محمد، **المسجد الإبراهيمي**، ١٠٩.

[3] مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٦١/١؛ **موسوعة المدن الفلسطينية**، ٢٥٧.

[4] الدباغ، **بلادنا**، ٥٤/٥.

[5] ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن، (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، **الكامل في التاريخ**، ٥٩١/٨؛ابن العديم، كمال كمال الدين أبو القاسم، (ت: ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م)، **زبدة الحلب في تاريخ حلب**، ١/ ٧٧؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد، (ت: ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)، **المختصر في أخبار البشر**، ٤٨/٢.

السّيطرة على فلسطين دون مقاومة، وهذا يعني أنّ الخليل أصبحت تابعة للحكم الفاطميّ[١]، وقد توسع نشاط المسلمون في تلك الفترة فبنوا دورا للزوار حول مبنى الحرم الإبراهيمي، وتداخلت النظم العمرانية في بنائه.[٢]

ووُصفت الخليل في الفترة الفاطميّة وصفا دقيقا، خاصةً المسجد الإبراهيمي وقبور الأنبياء المتقابلة إذ جاء في سفر نامة أنّه فرش أرضيته بفرش ثمين، وقدر عدد زواره بخمسمائة زائر يوميا، وهذا إن دل على شيء فيدل على أهميّتها الدينيّة التي حرص المسلمون على زيارتها.[٣]

واكتسبت الخليل أهمية كبيرة جداً في العهد الفاطمي بسبب دورهم في إنشاء التكية الإبراهيمية قريباً من المسجد الإبراهيمي، حيث وفّرت الطعام للضيوف والزائرين وطلاب العلم الوافدين إلى المدينة، وتطورت التكية بشكل ملحوظ في الفترات الأيوبية والمملوكية من ناحية زيادة الوجبات المقدمة.[٤]

واتّخذ الصليبيون خلال احتلالهم للشام من المسجد الإبراهيمي كنيسة، ولكّن السلطان صلاح الدين الأيوبي أعاده مسجداً كما كان بعد تحريرها عام (٥٨٣هـ/ ١١٨٧م)،

---

[١] ابن الأثير، (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، **الكامل في التاريخ**، ٨/ ٥٩١؛ أبو الفداء،(ت: ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)، **المختصر في أخبار البشر**، ١٠٩/٢؛ محمد جمال الدين سرور، **النفوذ الفاطمي في بلاد الشام والعراق في القرنين الرابع والخامس بعد الهجرة**، ١٨؛ السيد عبد العزيز، سالم، **طرابلس الشام في التاريخ الإسلامي**، ٤٧.

[٢] المقدسي، محمد بن أحمد، (ت: ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م)، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، ١٧٢.

[٣] خسرو، ٧٤.

[٤] حجة، شوكت، **التطور التاريخي للتكية الإبراهيمية في مدينة الخليل**، ٢٠١.

ونقل إليه المنبر الذي صنعه الوزير الفاطمي الأرمني بدر الدين الجماليّ[١]، في عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطميّ عام (٤٨٤هـ/ ١٠٩١م) لمشهد رأس الحسين بن علي –رضي الله عنهما– في مدينة عسقلان.[٢]

ومن الإصلاحات التي قام بها صلاح الدين الأيوبيّ، أنه أمر بإعادة بناء المحراب، وتشييده بالرخام بألوان مختلفة، وأقام قبالته داخل الجامع دكّة المؤذنين.[٣]

وفي ظل السّيطرة الصليبيّة خلال هذه الفترة، كانت المدينة تتبع إقطاعيّة مملكة بيت المقدس الصليبيّة مباشرة، فعملوا على بناء كنيسة على موقع المسجد الإبراهيمي كما وشيدوا القلعة غرب الكنيسة، وعندما انتقل الحكم للأيوبيين رمّم صلاح الدين الأيوبي المسجد

---

[١] هو أبو النجم بدر بن عبد الله الجمالي المستنصري الأرمني، ولد حوالي سنة (٤٠٧هـ/ ١٠١٦م)، لُقب بألقاب كثيرة، فقد حمل لقب الأمير الوزير بعد أن تولى الوزارة للخليفة الفاطمي المستنصر بالله، كما ولقب بالسيد الأجل أمير الجيوش حيث تولى قيادة الجيوش الفاطمة في بلاد الشام، ولقب بسيف الإسلام ناصر الإمام، كافل أمير المؤمنين وقضاة المسلمين وهادي دعاة المؤمنين، تاج الأمراء وثقة الدولة ، شرف الملك وعدة الإمام، مقدم الجيوش المظفر، عضد الله به الدين، وذلك بعد أن استدعاه الخليفة المستنصر بالله لتولي منصب الوزارة والمساهمة في مواجهة الأزمات التي كانت تعصف بالدولة، وتوفي سنة (٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م) عن عمر يناهز الثمانين عاماً. ابن الصيرفي، أمين الدين أبو القاسم، (ت:٥٤٢هـ/ ١١٤٧م)، **الإشارة إلى من نال الوزارة**، ٥٥؛ ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة بن أسد، (ت: ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م)، **ذيل تاريخ دمشق**، ٩١؛ ابن ظافر الأزدي، جمال الدين أبو الحسن، (ت: ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م)، **أخبار الدول المنقطعة**، ٢٢٤/١؛ ابن ميسر، تاج الدين أبو عبدالله محمد، (ت: ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م) **المنتقى من أخبار مصر**، ٥٣؛ ابن أيبك الدواداري، (ت:٧١٣هـ / ١٣١٣ م)، **كنز الدرر وجامع الغرر**، ٣٩٩؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت:٧٦٤هـ/١٢٦٣م)، **الوافي بالوفيات**، ٩٥؛ الصفدي، (ت:٧٦٤هـ/١٢٦٣م)، **تحفة ذوي الألباب فيمن حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنواب**، ٤٦/٢؛ ابن حجر، شهاب الدين أحمد، (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، **رفع الأصر عن قضاة مصر**، ٩١؛ الشهابي، قتيبة، **معجم ألقاب أرباب السلطان في الدولة الإسلامية من العصر الرشيدي حتى بدايات القرن العشرين**، ٢٤؛ النويري، شهاب الدين أحمد، (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ٢٤٠/٢٨؛ ابن كثير، أبو الفداء الحافظ، (ت:٧٣٢هـ/ ١٢٣١م)، **البداية والنهاية**، ١٨٥/١٢؛ الذهبي، شمس الدين محمد، (ت:٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، **سير أعلام النبلاء**، ٨١/٢؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن، (٨٧٤هـ/ ١٤٦٠م) **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ١٣٨/٥؛ الشهابي، **معجم الألقاب**، ٢٤.

[٢] أبو إرميله، صلاح، وأبو سرية ،محمد، **المسجد الإبراهيمي**، ١٩.

[٣] يونس عمرو، **خليل الرحمن العربية** ، ٤٧.

الإبراهيمي، ونقل إليه منبر جامع عسقلان عام (٥٨٧هـ/ ١١٩١م) كما ذكرنا سابقاً، ووسّع المعظّم عيسى[١] المسجد عام (٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م) عن طريق إضافة رواق جديد، وأوقف قريتي دورا وكفر بريك (بني نعيم)[٢] على المسجد الإبراهيمي عام (٦١٢هـ/١٢١٥م).[٣]

وبعد توقيع صلح الرملة عام (٥٨٩هـ/ ١١٩٣م)[٤]، ساد الخليل استقرار أمني ترتّب عليه أن أصبحت القدس والخليل كالكرة بين أيدي المسلمين تارة، وأيدي الفرنجة (الصليبيين) تارة أخرى، ففي عهد الملك الكامل (أقيمت القيامة في جميع بلاد المسلمين، واشتدت العظائم

---

[١] هو شرف الدين عيسى بن سيف أحمد ، من سلاطين الدولة الأيوبية، عالماً فقيهاً شاعراً، ترك آثاراً كثيراً منها المدرسة المعظمية. ابن تغري بردي،(٨٧٤هـ/ ١٤٦٠م)، **النجوم الزاهرة**، ٣٠٦/٢؛ توفي في ذي القعدة ٦٢٤هـ/ تشرين الثاني ١٢٢٧م بعد أن أمضى ما يقارب عشرة أعوام وهو يستقل بعرشها، وكانت مملكته تشمل مناطق فلسطين الأيوبية بما فيها منطقة البلقاء وغور الأردن، وبموته زال التهديد الذي كان يخافه أخوه الملك الكامل سلطان مصر. عثامنة، خليل، **فلسطين في العهدين الأيوبي والمملوكي**، ١٣٣.

[٢] تقع شرقي الخليل، على بعد ٨كم، ويربطها بها طريق معبدة من الدرجة الثانية، أقيمت القرية على بقية قرية كفار بروشا الحصينة في العهد الروماني والتي عرفت باسم كفر بريك بعد الفتح الإسلامي لها. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٠٥؛ **الموسوعة الفلسطينية**، ١/ ٤٢٨؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية (الرحلة النعمانية**، ٩٨ ؛ الدومينيكي، مرمرجي، **بلدانية فلسطين العربية**،١٩٧؛ حجة، شوكت، **أوقاف الحرم الإبراهيمي**، ١٠٢.

[٣] الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر، **الإشارات إلى معرفة الزيارات**، ٣١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١/ ٢١٦؛ العارف، عارف، **المفصل في تاريخ القدس**، ١٥٥؛ العابدي، محمود سليمان، **الآثار الإسلامية في فلسطين والأردن**، ١٣٦.

[٤] صلح الرملة: نصت تلك المعاهدة على أن يكون للصليبيين المنطقة الساحلية من صور الى يافا بما فيها قيسارية وحيفا وأرسوف، وما عدا ذلك بما فيه بيت المقدس يظل بيد المسلمين. ابن الأثير،(ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، **الكامل في التاريخ**، ٢١٨-٢١٩؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد، (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ١٩٩/٧-٢٠٠؛ ابن شداد، **سيرة السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي " النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية**، ٣٠٤؛ ابن واصل، جمال الدين محمد، **مفرج الكروب في أخبار بني أيوب**، ٤٠٢/٢؛ شاهين رياض، **هدنة الرملة والظروف المحيطة بها**، ٣٦٥ ؛ عثامنة، خليل ، **فلسطين في العهدين الأيوبي والمملوكي** ، ١١٩؛ حجة، شوكت، **دور القدس في الصراع السياسي منذ هدنة الرملة حتى سقوط الدولة الأيوبية**، ٢٤١.

بسببها وأقيمت المآتم[1] حيث إنّ وجود الصليبيين في القدس كفيل باضطراب الأحوال في مدينة الخليل.

وتعرّضت مدينة الخليل للخطر المغولي عام (٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م)، حيث إنّ ظهور المماليك في تلك الفترة، ترتب عليه قيام دولتهم بالدفاع عن حدود الدولة الإسلامية، ضد الخطر المغولي، وطردهم من المدينة عام (٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م) بعد موقعة عين جالوت على يد السلطان المظفر قطز، بسبب تنازل الملك الكامل الأيوبي عن القدس لفريدريك الثاني في الحملة الصليبية السادسة (٦٢٨هـ/ ١٢٣١م)، وتمّ طرد الفرنجة (الصليبيون) من بلاد الشام، وكان آخر معاقلهم مدينة عكا[2] على يد السلطان الأشرف خليل بن قلاوون[3]عام (٦٩١هـ/١٢٩٠م)، وبذلك تمتّعت المدن الفلسطينية ومن ضمنها الخليل بالأمن والاستقرار.[4]

---

[1] سبط ابن الجوزي، أبو المظفر شمس الدين يوسف، (ت: ٦٥٤هـ / ١٢٥٧م)، **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان**، ٤٣٢.

[2] معركة عكا: تعد معركة عكا من المعارك التاريخية الحاسمة بين المسلمين والصليبيين، وانتصر فيها المسلمون، وتم طرد الفرنج من بلاد الشام، وعكا: اسم لبلد على ساحل بحر الشام، من عمل الأردن، وكانت قديما في غاية الحصانة والمناعة. ابن الوردي، زين الدين عمر،(ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، **تتمة المختصر في أخبار البشر المعروف بتاريخ ابن الورى**، ٣٣٦-٣٣٨؛ ابن تغرى بردى،(٨٧٤هـ/ ١٤٦٠م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**،٦-٧ ؛ عثامنة ، خليل، **فلسطين في العهدين الأيوبي والمملوكي**، ١٨٧؛ مرمرجي الدومينيكي ، **بلدانية فلسطين العربية**، ١٧٠.

[3] تولى الحُكم في السادس عشر من (محرم سنة ٦٩٣هـ/ السابع عشر من ديسمبر ١٢٩٣م) وكان يبلغ من العمر تسع سنوات، عيّن الناصر محمد الأمير علم الدين سنجر الشجاعي وزيراً له، وفي فترة توليه السلطنة كانت تمر البلاد بالاضطرابات التي كانت تحدث بين ولاية سلطان راحل وسلطان جديد. المقريزي، أحمد بن علي، (ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤٠م)، **السلوك**، ٧٥٦/١؛ العسقلاني، **الفضل المأثور**، ٢٥؛ قاسم، قاسم عبده، وعلي، علي السيد، **الأيوبيين والمماليك التاريخ السياسي والعسكري**، ١٨١؛ حسين، حمدي عبد المنعم، **دراسات في تاريخ الأيوبيين والمماليك**، ١٨٩) وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين من (ذي الحجة سنة ٧٤١هـ/ السابع من يونيو سنة ١٣٤١م) بعد أن عهد بالملك لابنه سيف الدين أبي بكر. ابن إياس، **بدائع الزهور**، ٣٤٧/١؛ حسين، حمدي عبد المنعم، **دراسات في تاريخ الأيوبيين والمماليك**، ١٩٦.

[4] السيد، علي، **القدس في العصر المملوكي** ، ٢٥؛ علي السيد، **الخليل والحرم الإبراهيمي**، ٢٥١-٢٥٣؛ عثامنة ، خليل، **فلسطين في العهدين الأيوبي والمملوكي**، ١٦٢-١٦٣؛ حسين، حمدي عبد المنعم، **دراسات في تاريخ الأيوبيين والمماليك**، ١٦٣.

وقد قام كثير من السلاطين والأمراء والقادة وغيرهم برعاية المسجد الإبراهيمي، وأوقفوا عليه الكثير من الأراضي والمزارع والعقارات والقرى، لتصرف في مصالحه ومصالح رواده من المسلمين.[١]

ويبدو أن وجود المسجد الأقصى في القدس وزيارته المستمرة على الدوام من قِبل المسلمين في أنحاء العالم الإسلامي في تلك الفترة، أعطى فرصة كبيرة لهؤلاء لزيارة المسجد الإبراهيمي في الخليل.

وإلى جانب أهميّتها الدينيّة والحضاريّة والتاريخيّة، تمتّعت مدينة الخليل بأهميّة استراتيجيّة وتاريخيّة خاصةً في الفترة الإسلاميّة، حيث جعلت من موقعها جزءا هاما من شبكة المواصلات الداخليّة التي تمر من فلسطين، والتي كان من أقدمها الطريق الرومانيّ الذي يمتدّ بين العقبة والبتراء وغزة، ويتفرع منه طريق آخر يتّجه نحو الخليل والقدس، وبيت جبرين[٢]، فقد كانت جزءا هاما من الطريق البرّيّ الذي يمرّ من القدس إلى الخليل ثم إلى صحراء النقب[٣] إضافة إلى الطريق الذي يربط بين مصر وغزة والخليل والكرك، ومن ثم إلى

---

[١] الندوي ،أبو الحسن علي الحسني، (ت: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، **مذكرات سائح في الشرق العربي**، ٢٥٠.

[٢] قيل هو البلد الذي ذكره الله عز وجل في سورة المائدة في قصة موسى عليه السلام: ((يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين، قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون)) وقيل مدينة الجبارين التي أنزل فيها ذلك مدينة ريحا، وقيل مدينة عمان، وبهذه المدينة آثار قديمة وفي طريقها إلى عسقلان وادي النمل. الهروي، أبو الحسن، (ت: ٦١١هـ / ١٢١٤م)، **الإشارات إلى معرفة الزيارات**، ٣٦) وتضم رفات الصحابي تميم الداري ويقع قبره في شمال بيت جبرين ويحتوي على لوح رخامي منقوش عليه كتابة عربية في المقام. القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية (الرحلة النعمانية)**، ١٤٢؛ **الموسوعة الفلسطينية**، ١/ ٤٤٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٩؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**،١٤٩-١٥٠.

[٣] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٧٤.

دمشق[١]، فالموقع عنصر هام في نشأة المدينة وقيامها، ومن أهمّ هذه العناصر الناحيّة الدفاعيّة حيث كانت المدينة تشكل الحصن، والقلعة العظيمة في الدفاع عن بوابة فلسطين الجنوبيّة أمام الغزاة.[٢]

[١] الإدريسي، محمد بن محمد، (ت: ٥٦٠- ١١٦٤م)، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، ٣٦٣.
[٢] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٧٤.

نخلص مما سبق بأهم النتائج التالية:

١. يبدو أن تسمية أربع كأقدم أسماء الخليل يعود إلى اجتماع أربع قبائل كنعانية سكنت المدينة ثم توحدت لتشكّل مجتمعاً محلياً موحداً، وذلك أقرب إلى الواقع على أساس توفّر الأمن والماء، إذ اجتمعت القبائل الأربع للدفاع عن نفسها، وتوفر المياه؛ إذ يوجد عين ماء (الجديدة) في منطقة تل الرّميدة.

٢. إن الاختلاف في اللفظ بين حبرون وحبرى وغيرها من الأسماء جميعاً يعطي معنى الصديق والرفيق، وذلك نسبة لما يحويه المسجد من رفات إبراهيم –عليه السلام– وعائلته كما يعتقد، ومهما اختلفت التّسميات فإنّ الخليل مدينة لها أهمية دينية بعد القدس، ووجودها حقيقة تاريخيّة منذ أقدم الأزمنة حتى الآن.

٣. أجرى الكثير من السلاطين والأمراء اصلاحات في الخليل، ومن ذلك ما قام به السلطان صلاح الدين الأيوبي بإعادة بناء المحراب وتشييد الرخام بألوان مختلفة، كما وأنشأ قبالته داخل الجامع دكة للمؤذنين، ووسع السلطان المعظم عيسى المسجد بإضافة رواق جديدة وأوقف قريتي دورا وكفر بريك على المسجد الإبراهيمي.

٤. تمتّعت مدينة الخليل بأهميّة استراتيجيّة من حيث أن موقعها كان جزءاً هاماً من شبكة المواصلات الداخليّة التي تمر من فلسطين، إلى جانب أنها كانت تتمتع بموقع دفاعي مميز، حيث شكّل موقعها المرتفع لما حولها قلعة حصينة في الدفاع عن بوابة فلسطين الجنوبيّة.

الفصل الثاني:

ملحقات مدينة الخليل (معجم البلدان التاريخية)

١) القرى والبلدات المهجَّرة

٢) بلدات وقرى الخليل

ملحقات مدينة الخليل (معجم البلدان التاريخية)

يتضمّن هذا الفصل ملحقات مدينة الخليل من معجم البلدان التاريخيّة، التي كانت معمّرة إبّان الفترة الإسلاميّة، إذ تغيرت الحدود وخُرّبت قرى وبُنيت قرى أخرى، نذكر منها:

١) القرى والبلدات المهجَّرة

- **دير نخاس**

تقع على بُعد ٤كم شمال شرق بيت جبرين على تلة مرتفعة، تشرف على وادي الفرنج شمالا[١]، قد تكون كلمة نَخّاس تحريف للكلمة الآرامية نحاشا بمعنى النحاس، حيث ذكرت هذه القرية في المصادر الفرنجية في العصور الوسطى باسم Hirnaches، وتقع في الشرق من بيت جبرين بانحراف قليل إلى الشمال، وترتفع (٣٢٥م) عن مستوى سطح البحر، وتبلغ مساحتها (٣٢ دونما)، ومساحة أرضها (١٤٤٧٦ دونم)، منها خمسة للطرق والوديان، يحيط بها أراضي قرى عجور، وخربة أم البرج، وكدنا، وبيت جبرين، وإذنا، وتعدّ القرية موقعا أثريا، يحتوي على أنقاض بركة، ومغارة بها كوى، وصهريج.[٢]

من المواقع الأثرية الواقعة بالقرب من ديرنخاس: خربة صافية[٣] خربة أم حقين[٤]

---

[١] الخليل، سجل ٢٠، ح٢، ٣٠، ب، ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، ١٥.

[٢] **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٠١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٠/٥-٢٨١؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**، ١٦٣.

[٣] تقع في شمال القرية، ويوجد بها صهاريج، وأكوام حجارة. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨١/٥.

[٤] تقع إلى الغرب من دير نخاس، ترتفع (٣٠٠م) عن مستوى سطح البحر، ويوجد بها مغارة، صهريج، أكوام حجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٢/٥.

وخربة عودة أو خربة البيضا[١] وخربة عُشَيْش[٢] وخربة أَلْبِس[٣] وخربة جبر[٤] وخربة الفلاح أو شعب الفلاح[٥] وخربة أم رازق أو خربة الحسينات[٦] وخربة رسم الكبير[٧] وخربة أم القُطن[٨] وخربة السنابرة[٩] وخربة الحمام[١٠].

[١] تقع غرب دير النخاس، تحتوي على مغر، صهاريج، أكوام حجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٤٩٨،١٥٣٠؛ ١٥٧٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٢/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**،٥٤؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٢٢١.

[٢] تقع في الجنوب الشرقي من دير النخاس، ويوجد بها آثار أنقاض، ومغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٢/٥.

[٣] تقع إلى الشرق من دير نخاس ويوجد بها أنقاض ثلاثة أبنية، مغارة منقورة في الصخر ولها سلم وكوى، وصهاريج، مغر، كانت تقوم آثار قرية Capharabis على هذه الخربة أيام الرومانيين. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٢/٥.

[٤] تقع إلى الشرق من دير نخاس، وبها بقايا مبانٍ، أساسات، عضادات باب، عتبات أبواب عليا، معصرة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٢/٥.

[٥] تقع في ظاهر بيت نخاس الشرقي وتحتوي على صخور منحوتة، أساسات. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٠، ١٥٧٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٢/٥-٢٨٣.

[٦] تقع شمال دير نخاس ويوجد بها أكوام حجارة، مغائر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٨، ١٥٣٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٣/٥.

[٧] تقع في الشمال الشرقي من القرية، ويوجد بها أساسات غرفتين، جدران متساقطة وحجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٣/٥.

[٨] تقع في الشمال الشرقي من خربة رسم الكبير، وتحتوي على أساسات أرض مرصوفة بالفسيفساء، صهاريج، أكوام حجارة، مغر منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٣/٥.

[٩] تقع في الجنوب الشرقي من دير نخاس، وبها جدران متهدمة وأساسات من حجارة منحوتة، صهاريج، معصرة بدعامات حجرية، مغر، مساحة مرصوفة بفسيفساء بيضاء. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٣/٥.

[١٠] تقع في منتصف الطريق بين قريتي خاراس ودير نخاس، يوجد بها أساسات أبنية، كنيسة، أكوام من الحجارة، مغر فيها أبراج للحمام. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٣/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**،٧٨.

○ بيت زكريا

تقع إلى الغرب من مدينة الخليل، تبعد عنها مسافة (١٨ كم) وبارتفاع (٢٩٠م) عن سطح البحر، كما تقع على الطريق التجاري المؤدي للقدس[١]، ونظرا لحمل القرية اسم النبي زكريا – عليه السلام– فقد اعتقد البعض أنّها تضم المغارة المدفون فيها[٢]، إلا أنّه لا يوجد ارتباط بين قرية بيت زكريا هذه والنبي المذكور في القرآن الكريم إذ كانت حياته ووفاته في قرية يطا من أعمال الخليل.[٣]

○ الدوايمة

تقع إلى الغرب من الخليل وإلى الجنوب من بيت جبرين على رقعة صخرية ترتفع (٤١٠م) عن سطح البحر[٤]، مساحتها (١٧٩ دونم)، وتعد قرية إذنا أقرب القرى لها[٥]، وقد وقد تكون هذه القرية قامت على البقعة التي كانت عليها القرية الكنعانية بُصقة، تبلغ مساحة أرضها (٦٠٥٨٥ دونم) منها (٣٥) للطرق، وتحيط بها أراضي قرى إذنا ودورا والقبيبة وبيت

---

(١) Guerin. V. Tom, I, Part II, P 150

(٢) Johannes Phocas, The Pilgrimage of Johannes Phocas, P30

(٣) الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٦/ ١٦٠

(٤) الخليل، سجل ٦، ح٢، ١٦، ش، ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م، ٢٧٧ ؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**،١٦٠؛ السحّار، جميل عبد الرحيم، **قرانا الفلسطينية المدمرة في لواءي غزة والرملة** ، ٣٢١.

(٥) Conder, vol,1/ 258 ؛ القساطلي، الروضة النعمانية، ٩٨ ؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٣٧٧.

جبرين وعرب الجبارات، وهي ذات موقع أثري بها قرية منشأة على موقع قديم، وبئر[١]، وصهاريج منقورة في الصخر، ومدافن.[٢]

من المواقع الأثرية الواقعة بجوار الدوايمة: خربة القصر[٣]، خربة القوسطين[٤]، خربة رسم الحمام (خربة الحمام)[٥]، خربة رسم دهينة[٦] خربة أم حارتين[٧]، خربة بِشر[٨]، بِشر[٨]، خربة بيت لي[٩]، خربة طيبة الاسم[١٠]، خربة العدرا[١١]، خربة المجدلة[١٢]، خربة بيت أمير[١٣]، خربة رسم جبرين[١٤]

---

[١] كان السكان يستمدون قسماً من مياه الشرب من آبار تتجمع مياه الأمطار فيها. الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**، ١٦٠.

[٢] **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٩٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٤/٥- ٢٨٥؛ السحّار، جميل عبد الرحيم، **قرانا الفلسطينية المدمرة في لواءي غزة والرملة** ، ٣٢١-٣٢٢؛ عراف، شكري، **المواقع الجغرافية في فلسطين**، ٧.

[٣] تقع في الشمال الشرقي من القرية، يوجد بها أنقاض برج ذي قاعدة مائلة، صهريج، مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٥/٥.

[٤] تقع إلى الشرق من الدوايمة، ويطلق عليها خربة عوسطة، ويوجد بها أساسات مبانٍ، صهاريج، جدران، شقف فخار. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٥/٥.

[٥] تقع بين قريتي إذنا والدوايمة، وتحتوي على أساسات أبنية كبيرة، جدران مهدمة، خوابي منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٩؛ ١٥٥١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٦/٥.

[٦] تقع إلى الشرق من الدوايمة، يوجد بها بناء متهدم وأسس، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٠٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٦/٥.

[٧] تقع في الجنوب الغربي من الدوايمة وبها أسس، حجارة متساقطة، مغائر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٦/٥.

[٨] تقع في الشمال الشرقي من خربة القصر، يوجد بها أساسات، أكوام من الحجارة، مغر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٦/٥.

[٩] تقع في شمال الدوايمة، تحتوي على أسس، جدران مهدمة، مغائر، صهاريج، عمود. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٦/٥.

[١٠] تقع بجانب خربة بيت لي، ويوجد بها أساسات بقايا حجارة أبنية، مغر، مدافن منقورة في الصخر. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٦/٥.

[١١] تقع بجوار خربة طيبة الاسم، وترتفع ٤٤٢م عن سطح البحر، وتحتوي على أساسات ومغائر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٧/٥.

[١٢] تقع في ظاهر الدوايمة الغربي، وتحتوي على أساسات بقايا برج مربع، حجارة مزمولة، أعمدة، مغر فيها كوى، بئران. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٧/٥.

[١٣] تقع في الجنوب الغربي من الدوايمة، ويوجد بها أسس، أكوام حجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٧/٥.

[١٤] تقع في غرب الدوايمة ويوجد بها معصرة خمر منقورة في الصخر، صهاريج، بئر ، حجارة مبعثرة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٠٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٧/٥.

وخربة البير[١] خربة الرمانة[٢]، خربة الرسوم[٣]، خربة المقحز[٤] خربة دير خروف[٥]،خربة خروف[٥]،خربة زيتا[٦]، خربة حزانة[٧]، خربة جنّاتا[٨]، خربة المصعدة[٩]، خربة البان[١٠]، تل البان[١٠]، تل الأقرع[١١]، خربة حِبرا[١٢] وخربة أم سُويلم[١٣].

○ مُغلس

مُغلس اسم علم، نسبة إلى أبي الحسن سري بن المُغلس السقطي الصوفي، وهي قرية صغيرة، مساحتها (١٥ دونما)، وتقع إلى الشمال الغربيّ من الخليل، ترتفع عن مستوى

---

[١] تقع إلى الغرب من الدوايمة، ويوجد بها آثار محلة، مغائر، بركة كبيرة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٧/٥.

[٢] تقع للغرب من خربة الدوايمة، وبها أنقاض مبعثرة، أسس، صهاريج، مغائر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٧/٥.

[٣] تقع غرب الدوايمة، بها أكوام حجارة، مغائر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٧/٥.

[٤] تقع على حدود قضاء بئر السبع وإلى الجنوب من قرية عراق المنشية، كانت تقوم عليها كِتليش الكنعانية، ترتفع ٢٤٤م عن سطح البحر، تحتوي على حجارة منحوتة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٩٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٧/٥-٢٨٨.

[٥] تقع في الجنوب الغربي من الدوايمة، تحتوي على أسس ، أكوام حجارة، مغائر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٨/٥.

[٦] تقع في الجنوب الشرقي من الدوايمة، بها تل أنقاض، أسس، حجارة مبعثرة، وشقف فخار. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٨/٥.

[٧] تقع في جنوب القرية، فيها أساسات برج، عضادات باب، صهاريج، مغر، حجارة منحوتة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٨/٥.

[٨] تقع في الجنوب الشرقي من الدوايمة، بها جدران مهدمة، مغائر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٨/٥.

[٩] تقع في الجنوب الغربي من الدوايمة، بها آثار مبانٍ ، مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٨/٥.

[١٠] تقع في الشرق من قرية الدوايمة، تحتوي على أسس، مغائر، صهريج في الجهة الشمالية. **الوقائع الفلسطينية**، ١٤٩١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٨/٥.

[١١] تقع في الجنوب الغربي من الدوايمة، بها آثار أنقاض. **الوقائع الفلسطينية**، ١٤٩٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٩/٥.

[١٢] تقع بين الدوايمة والقبيبة، وبها تل أنقاض ، وأساسات، أكوام من الحجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٩/٥.

[١٣] تقع في الجنوب الغربي من الدوايمة، بها أسس، مغر، صهاريج، وتسمى أيضاً خربة الشقاق. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٨٩/٥.

سطح البحر(٢٠٠م) وهي آخر أعمال الخليل من الشمال، وأقرب قرية لها هي إذنبة من أعمال الرملة، ومساحتها (١١٤٥٦ دونما) منها (١٧٣م) للطرق والوديان.[١]

أما الخرب التي تقع بجوار خربة مغلس فهي: خربة السمرا[٢]، وخربة الشاة[٣]، وخربة وخربة دير البطم[٤]، وخربة عطرية[٥]، وخربة فراد[٦]، وخربة الصغير[٧] وخربة العومرية[٨].

العومرية[٨].

[١] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٨٩/٥- ٢٩٠؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى،** ١٧٥- ١٧٦؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ،٦٨٤؛ عراف، شكري، **المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية**،١٥.

[٢] تقع غرب القرية، بها أساسات، مغر، بئر. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩٠/٥.

[٣] تقع جنوب القرية، ترتفع ٢٠٠م عن سطح البحر، وتحتوي على بقايا محلة، صهاريج، مغر منقورة في الصخر، حبلات قديمة، أبراج للحمام. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٦٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩٠/٥.

[٤] تقع جنوب مغلس، وتحتوي على أسس، صهاريج، مغر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٤٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩٠/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية،** ٤١.

[٥] تقع جنوب مغلس ، بين عجور وتل الصافي، تضم أكوام حجارة. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩٠/٥.

[٦] تقع للشمال من قرية مغلس، بها صهاريج منقورة في الصخر، أساسات مغر، حجارة مبعثرة. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٧٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩١/٥.

[٧] تقع في الجهة الجنوبية من مغلس، تحتوي على أساسات بيوت، مغر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٦٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩١/٥.

[٨] تقع في الجنوب من خربة فراد، ويطلق عليها خربة عمورية، ويوجد بها بقايا برج وعقود، صخور منحوتة، قبور. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٧٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩١/٥.

○ **دير الدبان**

تقع دير الدبان في الشمال الغربي من الخليل، على هضبة تلية ترتفع (٢٢٥م)[١] وتعدّ قرية (رعنا) أقرب قرية لها، ولها أرض مساحتها (٧٧٨٤ دونم) منها (٥٨م) مساحة القرية و(٧) دونمات خصصت للطرق والوديان، تحيط بأراضي هذه القرية أراضي عجور وتل الصافي وذكرين ورعنا وكِدنا، ودير الدبان موقع أثري يحتوي على أساسات، وقطع أرضيات مرصوفة بالفسيفساء، ومدافن، ومعصرة منقورة في الصخر.[٢]

من المواقع الأثريّة المحيطة بالخربة: خربة الجلخ[٣]، وخربة طنيفسة[٤].

○ **رَعنا**

تقع في الشمال الغربي من الخليل ، ترتفع (٢٠٠م) عن سطح البحر[٥]، وهي ثاني ثاني قرى الخليل من حيث صغر المساحة إذ تبلغ مساحتها (١٤ دونما) تملك القرية أرض مساحتها (٦٩٢٥ دونم) منها دونمان للطرق والوديان، وتحيط بها أراضي دير الدبان، كدنا،

---

[١] الخليل، سجل ١٢، ح٦، ٣، راء، ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م، ٢٦٢؛ **الموسوعة الفلسطينية**، ٤٢٥/٢.

[٢] **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٩٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٩١/٥-٢٩٢؛ الخالدي، وليد، **كي كي لا ننسى**، ١٦٢؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية**، ٣٨٨.

[٣] تقع في ظاهر دير الدبان الشمالي، وتحتوي على أساسات عضادات، حجارة مبعثرة، صهاريج، ومغر منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٩٢/٥.

[٤] تقع إلى الغرب من دير الدبان، ويوجد بها آثار أساسات، مغر، صهاريج، سلم ملتف. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٩٢/٥.

[٥] الخليل، سجل ١٤، ح١، ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، ٥٧.

ذكرين، زيتا، بيت جبرين[١]، ومن المواقع الأثريّة التي بجوار رعنا: خربة قمحة[٢]، وخربة عمرو[٣].

كُدنا

هي عبارة عن قرية صغيرة، تقع إلى الشمال الغربيّ من الخليل على تلّة منخفضة[٤] تبلغ مساحتها (١٥ دونم) وتعدّ قرية رعنا أقرب القرى لها، ذكرها الفرنجة في العصور الوسطى باسم Kidna تبلغ مساحتها (١٥٧٤٤ دونم) منها (٤دونمات) للطّرق والوديان، وتحيط بها أراضي قرى دير نخاس، بيت جبرين، رَعنا، دير الدبان، وعجور، وهي موقع أثري تحتوي على بقايا حصن القرية، أساسات مغر، صهاريج.[٥]

من الخرب الواقعة بجوار كدنا: خربة الخلف[٦]، خربة البرناطة[٧]، خربة المُسيجِد[٨]

المُسيجِد[٨]

---

[١] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩٢/٥- ٢٩٣؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى،** ١٦٤؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٤١٢.

[٢] تقع في شرق القرية وتحتوي على دور مهدمة ، أساسات، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٨٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩٣/٥.

[٣] تقع إلى الشرق من خربة قمحة، وبها أنقاض قرية، ومعصرة منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٧٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩٣/٥.

[٤] الخليل، سجل١، ح١، ٧، ر، ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م، ٢٠؛ Konder , vol, 258.

[٥] **الوقائع الفلسطينية،** ١٦٢٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩٣/٥-٢٩٤؛ الخالدي، وليد، **كي كي لا ننسى،** ١٧٤- ١٧٥.

[٦] تقع في ظاهر القرية الغربي، ترتفع (٢٥٠م) عن مستوى سطح البحر، ويوجد بها أسس، مغائر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٤٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩٤/٥.

[٧] تقع في الجنوب الغربي من كدنا، وتبعد ميلين إلى الشمال الغربي من بيت جبرين، وبها أسس، أكوام حجارة، صهاريج، مغائر، وهي موقع أثري يحتوي على تل قسم منه مكون من الأنقاض، حبلات، حظيرة مربعة على القمة. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٢٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩٤/٥-٢٩٥.

[٨] تقع في الجنوب الغربي من كدنا، وتحتوي على آثار محلة مهدمة. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٨٨؛ الدباغ، الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩٥/٥.

تل الجديدة[١] وخربة أم البصل[٢]، خربة علما[٣].

○ عجور

تقع إلى الشمال الغربي من مدينة الخليل على قمة تلّة ترتفع (٢٧٥م)[٤] ، على بعد (٢٥ كم) وتتميز بوقوع معركة أجنادين على أراضيها، وتبعد عن بيت جبرين حوالي (١١ كم) وعن الرملة حوالي (٣٩ كم)، وكانت ملتقى المعركة في السهول الشمالية الغربية لقرية دير الدبان والغرب وقرى تل الصافي وبركوسيا، والتي تعتبر ملتقى مهماً للطرق.[٥]

تمتدّ القرية على رقعة كثيرة التلال في السفوح الغربية لجبال الخليل، وكانت طريق فرعيّة تصلها بالطريق العام الممتدّ بين بيت جبرين وطريق القدس- يافا العام، ويُعتقد أنّ اثنتين من الخرب المجاورة لها جنابة الفوقا، وجنابة التحتا كانتا موقع معركة أجنادين (١٣هـ/٦٣٥م)، التي انتصر فيها المسلمون على البيزنطيين. [٦]

---

[١] تقع في جنوب كدنا، بانحراف قليل نحو الشرق، ترتفع ٣٩٨م عن سطح البحر، به تل أنقاض، بقايا جدران بوابة، أساسات برجين، أساسات أبنية، صخور منحوتة، وفي الجنوب من تل الجديدة تقع خربة الجديدة التي تحتوي على أساسات جدران، أكوام حجارة، بئر، صهريج، مغر، حجارة ، معالم طريق رومانية شرقي الطريق. **الوقائع الفلسطينية،** ١٤٩٧، ١٥٣٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩٥/٥.

[٢] تقع في ظاهر خربة الجديدة الجنوبي، وبها جدران متهدمة، مغر، صهاريج، مدفن. **الوقائع الفلسطينية، الفلسطينية،** ١٥١٦-١٥١٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩٥/٥.

[٣] تقع جنوب كدنا، ويوجد بها مغارة منقورة في الصخر، لها درجات وفيها برج للحمام. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٧٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٩٥/٥.

[٤] الخليل، سجل ٢ ، ح٢، ١٧، ش، ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م، ١١٧.

[٥] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ١/ ٢٦٩ ؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى،** ١٧٠- ١٧١.

[٦] أبو الفدا، إسماعيل، (ت: ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)، **تقويم البلدان،** ٩٢ ؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٥٢٠.

من المواقع الأثرية التي تقع بجوار عجور: خربة الصورة[١]، وخربة عقبر[٢]، وخربة الرسم[٣] وخربة عسقلون[٤]، وخربة قيّافا[٥] وخربة قليديا[٦]، وخربة النويطف[٧]، وخربة العدس[٨]، وخربة جنّابة الفوقا (الشرقية)[٩]، وجنّابة التحتا (الغربية)[١٠]، وشويكة[١١]، وخربة المسعود[١٢] ، وخربة قنيا[١٣]، وخربة بيت فصد[١٤]،

---

[١] تقع في جنوب عجور وترتفع (٣٨٣م) عن مستوى سطح البحر، وتحتوي على أنقاض جدران، صهاريج، عتبة باب عليا منقوشة، مغر، بقايا معصرة زيتون، معالم طريق رومانية. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٩/٥-٢٧٠.

[٢] تقع في ظاهر عجور الجنوبي، وترتفع (٣٢٥م) عن سطح البحر، وبها أساسات، أكوام حجارة، صهاريج، مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٠/٥.

[٣] تقع في ظاهر عجور الشرقي، ترتفع (٣٠٠م) عن سطح البحر، تحتوي على أساسات، حجارة مبانٍ مبعثرة، قطع معمارية، شقف فخار وفسيفساء. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٠/٥.

[٤] تقع في ظاهر خربة الرسم الجنوبي الشرقي، ترتفع (٣٦٤م) عن سطح البحر، بها أسس ، بقايا أبنية، صهاريج منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٠/٥.

[٥] تقع في الشمال الشرقي من عجور، بها أنقاض حظيرة ذات برج مربع. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٠/٥.

[٦] تقع بجوار خربة قيّافا الشرقي، بها أنقاض مبانٍ مستطيلة، أساسات ، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٠/٥.

[٧] تقع بجوار خربة عسقلون الجنوبي، تحتوي على آبار، أساسات وطريق قديم، صهاريج منقورة في الصخر، مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٩٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٠/٥.

[٨] أو خربة أم العدس، تقع في الجنوب الشرقي من عجور، بجوار جنّابه الفوقا، بها جدران متهدمة، أعمدة، أعمدة، صهاريج، معصرة، أكوام حجارة. **الوقائع الفلسطينية** ، ١٤٨٦، ١٥٦٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٠/٥- ٢٧١.

[٩] تقع في الجنوب من سميتها التحتا، وبجوارها الشيخ الصالحي، بها أسس، أكوام حجارة، مغائر، أحواض. **الوقائع الفلسطينية** ، ١٥٣٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧١/٥.

[١٠] تقع في ظاهر عجور الشرقي، بها جدران متهدمة، بقايا معصرة، صهاريج. سجل ١٧، ح٢، ١٣،ب، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ١٧٦؛ قسطلي، الروضة، ٥٩-٦٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧١/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٦٧.

[١١] كان في العهد الروماني قريتان تحمل كلٍ منهما اسم شويكة، تقع الأولى في الشرق من جنابة الفوقا وتحتوي على جدران متهدمة، حجارة منقوشة، مغر، صهاريج، معاصر خمر، وزيت منقورة في الصخر، والثانية تعرف باسم خربة عبّاد ويوجد بها أساسات أبنية وجدران مع شوارع، والخربتان تقعان على بُعد (١٠ أميال) للشمال الغربي من الخليل، وعلى بعد (٩ أميال) للشمال الشرقي من بيت جبرين. القدس، أوقاف، شريط ١/ أ، ح١، ١٢، ن، ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م، ٤١؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧١/٥؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٤٧٧.

[١٢] ويطلق عليها خربة البستان، وهي عبارة عن بركة مبنية بالحجارة، وكانت هذه الخربة في أيام الرومان محطة للمسافرين بين القدس وبيت جبرين، هذا وتقع هذه الخربة شمال خربة الشويكة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧١/٥-٢٧٢.

[١٣] تقع في الجنوب من خربة جنابة الفوقا، يوجد بها أنقاض دور، أساسات جدران مهدمة، مغر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٢/٥.

[١٤] تقع في الجنوب الشرقي من خربة الشويكة، يوجد بها بقايا أبنية، أساسات، صهاريج، مغر، مدافن، معصرة منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٢/٥.

وخربة الخان[١]، وخربة أمّ البصل[٢]، وخربة أم تونس[٣]، وخربة سبع[٤]، وخربة ربّه (الرّبه)[٥]، وخربة أم العمدان[٦]، وخربة أم اللوز[٧] وخربة ابن زيد[٨]، وخربة عيد المنيا[٩]، المنيا[٩]، وخربة الشيخ مذكور[١٠]، وخربة صوفية.[١١]

○ زكريا

تقع في الشمال الغربي من الخليل، ترتفع (٢٨٧م) عن مستوى سطح البحر[١٢] مساحتها (٧٠ دونم) أقرب قرية لها قرية عجّور، عُرفت أيام الرومان باسم Caper aria (zach) من أعمال بيت جبرين، وفي العهد الإسلامي وقفت على الحرم

---

[١] تقع بجانب خربة شويكة الشرقي، ترتفع ٤٠٠م عن مستوى سطح البحر، كانت في أيام الرومان محطة من المحطات الواقعة على طريق القدس- بيت جبرين، تحتوي على بقايا بناء له صحن، فيه أعمدة، وقواعد أعمدة، طريق قديمة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٢/٥.

[٢] تقع في الجنوب الشرقي من عجور، يوجد بها جدران أبنية مهدمة، صهاريج، حجر معصرة اسطواني الشكل، وإلى الجنوب يوجد مغارة منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٢/٥.

[٣] تقع في الشرق من خربة ام البصل، تحتوي على بقايا بناء فيه قطع أعمدة، عقد تحت صهاريج منقورة في الصخر، مدافن منقورة في الصخر، مغر، طريق قديمة إلى الغرب. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٢/٥.

[٤] تقع في جوار ام البصل وبها أساسات بناء مربع، صهاريج، أكوام حجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٥؛ ١٥٥٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٢/٥.

[٥] تقع في الجهة الجنوبية لأم البصل، وتحتوي على أنقاض مبانٍ، عتبات أبواب عليا منقوشة، أعمدة، بقايا معصرة زيتون، طريق قديمة، مغر، صهاريج. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٣/٥.

[٦] تقع في الجنوب الغربي من خربة الربة، يوجد بها بقايا عدة معاصر، صهاريج، مغر، جدران مهدمة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٣/٥.

[٧] تقع في الغرب من ام العمدان، ترتفع ٣٨٢م عن مستوى سطح البحر، وتحتوي على أساسات، قطع أعمدة، عتبة باب عليا منقوشة، صهاريج، مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٣/٥.

[٨] تقع في الجنوب الشرقي من خربة عقير، يوجد بها أنقاض مجموعات من المباني، مغر، صهاريج منقورة في الصخر ويوجد إلى الشمال طريق قديمة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٣/٥.

[٩] تقع في الشرق من خربة ابن زيد، ويوجد بها جدران وعقود متهدمة، أعمدة، مغائر منقورة في الصخر، الصخر، وصهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٣/٥.

[١٠] تقع في الجنوب من خربة عيد المنيا، على بُعد (٥ كم) إلى الغرب من قرية صوريف، كانت تقوم على هذه الخربة بلدة عَدُلاً م أي الملجأ، وتحتوي الخربة على مقام عليه قبة وفيه كتابة أكوام حجارة، مغر، بئر، بقايا معصرة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٤/٥.

[١١] تقع إلى الجنوب من عجور، يوجد بها صهاريج، مغائر، أكوام حجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٧٤/٥.

[١٢] الخليل، سجل٣، ح٣، ١٣، ر، ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م، ١٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٥/ ٢٦٧.

الإبراهيمي الشريف، تبلغ مساحتها (١٥٣٢٠دونما) منها (٩م) للطرق والوديان، تحيط بها أراضي قرى كل من قرية بيت جمّال[١] وبيت نتّيف، وعجور، والبريج.[٢]

ويقع بجوار زكريا مجموعة خرب، وهي: خربة تل زكريا[٣]، وخربة الشريعة[٤]، وخربة الصغير.[٥]

- **بيت جبرين** [٦]

تحتلّ المرتبة الثانية بعد مدينة الخليل من حيث الأهميّة في منطقة جبال القيسيين، إذ ترتفع (٢٨٧م) عن مستوى سطح البحر، وتفصل بينها وبين الخليل مسافة تقدر بما يقارب (٢٦ كم)، أما المسافة التي تفصل بينها وبين بيت المقدس فتقدر بـ(٥٨كم)، أي تقع في منتصف الطريق الغربي الذي يصل بينها وبين

---

[١] من أعمال جبال الخليل، تقع في شمال قرية زكريا. خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٤٦.

[٢] الخليل، سجل ١٨، ٢٨٦/١ ؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٧/٥؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**، ١٦٥؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٤٣٢؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**،٥٤.

[٣] تقع في جنوب زكريا، في نحو منتصف المسافة بين عجور وزكريا، كانت تقوم عليه بلدة عزيقة الكنعانية التي حارب أهلها اليهود في غارتهم على البلاد بقيادة يوشع في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وعرفت في العهد الروماني باسم Azsca ، وتحتوي الخربة على تل أنقاض، مغارة بدرج. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٧/٥-٢٦٨.

[٤] تقع في ظاهر زكريا الشمالي الشرقي، يوجد بها أساسات، صهاريج، مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٠؛ ١٥٦٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٨/٥.

[٥] تقع في ظاهر خربة الشريعة الغربي، وترتفع ٣٧٥ م عن مستوى سطح البحر، وتحتوي على جدران متهدمة، أبنية مستطيلة ومستديرة، وإلى الجنوب والجنوب الشرقي يوجد مغر منقورة في الصخر. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٨/٥.

[٦] هي بلد صغيرة بين بيت المقدس وغزة وبينه وبين القدس مرحلتان وبينه وبين غزة أقل من ذلك، وكانت وكانت فيه قلعة حصينة خرّبها صلاح الدين لما حرر بيت المقدس من الافرنج، وبين بيت جبرين وعسقلان واد يُعتقد أنه وادي النملة التي خاطبت سليمان بن داود –عليه السلام-. الخليل، سجل٢ ، ح١، ١٥، ب، ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م، ٩٥؛ القلقشندي، أحمد بن علي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، ١٧٧/٤؛ **الموسوعة الفلسطينية**، ١/ ٤٤٥؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٤٩١؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله، (ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ٥١٩/١؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية (الرحلة النعمانية)**، ١٣٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١/ ٦١٣؛ الدومينيكي، مرمرجي، **بلدانية فلسطين العربية**، ٥٠؛ عراف، شكري، **المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية**،٧؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ١٨١.

جنوب البحر الميت، كما أنّها تقع وسط المرتفعات الصخريّة والصحاري التي تحتفظ بآبار المياه.[١]

عرفت باسم بيت جبرين[٢] وتعني موطن الجبابرة•[٣] وذكرها المؤرخ يوسيفيوس باسم Bell Jud[٤].

وعرفت في العصر الروماني باسم بيتو كابري[٥] في حين أنّ المصادر الإسلاميّة فذكرتها باسم بيت جبرين فنرى المقدسي ذكرها في كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم قائلاً: (بيت جبريل مدينة سهلية جبلية رستاقها الداروم فيه مقاطع الرخام وميرة القصبة وخزانة الكورة بلد الغوال والرخاء ذات ضياع جليلة إلاّ أنها قد خفّت، وهي كثيرة المخنثين).[٦]

---

(١) Rey, E, G, Les Colonies Franques de Syrie aux XLL me XLLL me Siecles Paris, 1883. P384 ؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٤٦؛ عراف، شكري، **المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية**،٧.

(٢) كانت بيت جبرين من القرى الشهيرة وهي عاصمة مقاطعة بيت العزة الذين اشتهروا في هذه البلاد، وفي أيام حوله الشيخ مصلح العزة آخر من تولى وما يزال حياً، كانت هذه القرية تزيد اعتباراً عن الآن لأنّه كان بها ثلاث بيارات عامرة شهيرة، كان دائماً يصلحها الشيخ مصلح، إلا أنّ هذه البيارات أخذت تنحط شيئاً فشيئاً حتى خربت ودمرت. القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية (الرحلة النعمانية)**، ١٤٠- ١٤١.

• عُرفت عند العبرانيون.

(٣) فيليب، حتى، **تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين**، ١/ ٢٩.

(4) Josephus, Jewish war Tr. By H. St. J. Thaceray, 3 Vols, London 1928, p8.

(5) Guerin. V. Description Geograpfique, Historiique et Archeologique de la Palestine, accompagnee de cartes detailles, I, judee, 3 vols, Paris 1868, Part II, p310.

(٦) ١٧٤.

ويبدو أنّ المسلمين نسبوها للملاك جبريل عليه السلام، وليس للجبابرة كما وردت لدى المؤرخين المستشرقين.[1]

يوجد للقرية سور يقع في الجهة الشمالية ولا تزال آثاره باقية إلى الآن وكان حوله خندقاً لا تزال آثاره موجودة، وفي الزاوية الشمالية الشرقية أثر بناية قديمة مبنية من حجارة كبيرة، وحتى الآن واقف، هناك قوس شاهق قد يكون قبرا كبيرا متصلا به يبلغ عرض القوس (١٠ أقدام) وهناك مقبرة لسكان القرية، وفوق القبور أعمدة كثيرة مختلفة الأشكال بعضها مصنوع من الرخام كما ويوجد خارج الجهة الغربية بئر قديم ماؤه نبع يسمونه بئر العجمي يقع على شط الخندق للشمال، وعليه آثار بيارة منتظمة وحجارتها كبيرة ومجاريها جميلة، وعلى بعد قليل منه للغرب بئر آخر، وكذلك حوله من البناء ما حول ذاك، ومن جهة الغرب حجارته أكبر من حجارة ذاك وبه عمودان من رخام مجوفان ومعمولان أقنية وأمام هذا البئر المسمى بئر القلعة بناء كبير مربع الشكل وداخله أبنية عقد يسكنها الفلاحون يسمونه القلعة ، وفي الجانب الجنوبي أثر كنيسة قديمة قد يكون بناها الصليبيون وبها أعمدة جميلة وعمارتها متينة، وفوق رؤوس تلك الأعمدة قواعد من رخام منقوشة نقشاً جميلاً وربما كان هذا المحل ديراً؛ لأنّه يوجد باب في الرواق يوصل إليه بالصعود على درج، إلا أن الكنيسة خُربت ولم يبقَ منها إلا بعض جدرانها الخارجية نحو ثلاثة أذرع منها، وفي وسطها عمودان قائمان.[2]

---

[1] القلقشندي، أحمد بن علي، (ت: ٨٢١هـ/ ١٤٨١م)، **صبح الأعشى**،١٧٧/٤؛ ياقوت الحموي، (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ٥١٩/١؛ الهروي، **الإشارات**، ٣٢.

[2] القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية (الرحلة النعمانية)**، ١٤٢.

حظيت بيت جبرين بمكانة رفيعة فوصفها المسلمون بأنّها إحدى مدن الجنة الأربع[1] إذ إنّ البلدة انتعشت بعد الفتح الإسلامي، ذكر اليعقوبي أنّ سكانها كانوا من بني جذام.[2]

شكّلت البلدة في أوائل القرن العاشر الميلادي تقسيما إداريا عرف بكورة بيت جبرين وقد مثلت مركزاً للمنطقة المحيطة بها، وساعدها على ذلك وقوعها في ملتقى الطرق بين بيت المقدس وغزة والخليل، إذ شكّلت نقطة المرور الأساسيّة للانتقال بين هذه المدن[3]، نتيجة لهذا الموقع المركزيّ الذي تمتعت به البلدة فقد ضمت بلدانا عديدة من بلاد الخليل.[4]

مساحتها (٢٨٧ دونماً) وبها (٢٤٣٠م) وهي أكبر قرى القضاء، مساحتها (٥٦.١٨٥ دونماً)[5] تقع في مفترق طرق مهم بين الشام ومصر وتحتل موقعا استراتيجيّا هاما بالإضافة لكونها تقع ضمن مرتفعات صخرية حافظت على آبار مياهها.[6]

يوجد في بيت جبرين قبر الصحابي الجليل تميم الداريّ أبو رقية حيث كان من عُبّاد الصحابة وزهادهم وأحفادهم منتشرون في بلاد الخليل ونابلس وبئر السبع والكرك، ويحتوي القبر على لوح رخامي منقوش عليه كتابة عربية في المقام.[7]

---

(١) ابن الفقيه،(ت: ٣٤٠هـ/ ٩٥١م)، **مختصر تاريخ البلدان** ، ١٠٩؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد، (ت: ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، **تقويم البلدان**، ١٣٢.

(٢) اليعقوبي، أحمد بن يعقوب ، (ت: ٢٨٤هـ / ٨٩٧م)، **البلدان**، ٢٨٧؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**، ١٥٠.

(٣) Smith, G, A, Historical Geography of the Holy Land, especially/ in relation to the history of Israel and of the Early Church, 20th ed, London p 232-233؛

ابن الفقيه،(ت: ٣٤٠هـ/ ٩٥١م)، **مختصر تاريخ البلدان**، ١٠٣.

(4) Beyer G, Die Kreuzfahrergebiete Von Jerusalem und St. Abraham (Hebron), in : Z. D. P. V. LXV 1942, P165 ؛

الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٩٨/٥، ٣٠٥.

(٥) الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١/ ٢٦٨.

(٦) المقدسي،(ت: ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م)، **أحسن التقاسيم**، ١٧٤.

(٧) الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠١/٥-٣٠٢.

تمتّعت مدينة بيت جبرين بأهميّة كبيرة بفضل موقعها الاستراتيجيّ، وقد ذكرت في مجريات فتح الشام، وتمّ التّعرض لها أكثر من الخليل نفسها وفي الفترة المملوكيّة المتأخرة أصبحت تنافس بلد الخليل مع أنّها من كورتها وتضمّ الكثير من قرى الخليل.[١]

عندما استولى الإفرنج على بيت جبرين أقاموا قلعة حصينة عليها بين عامي (٥٣٠-٥٣٢هـ/١١٣٥-١١٣٧م)، كانت تشرف على الطريق بين غزة وعسقلان من ناحية وبين الخليل من ناحية أخرى وقد استولى عليها صلاح الدين (٥٨٣هـ /١١٨٧م) ودمرها قبل أنّ يتمكن الإفرنج من استردادها، وقد استطاع الظاهر بيبرس[٢] تطهيرها من الإفرنج (٦٤٢هـ/١٢٤٤م)[٣] وكانت بيت جبرين إبّان الفتح الإسلامي عامرة حيث شهدت بالقرب منها معركة أجنادين وقد فتحها عمرو بن العاص حيث كانت المدينة إذ ذكر البلاذري : «إنّ المدينة كانت تتكون من جملة من البيوت تتحصن في موقع مشرف على عقدة طرق في الجنوب» وبعد تحريرها من الرومان شكلت محطة إسلامية هامّة من أربعة عشر صحابيا مدفونين فيها هم في الغالب من شهداء معركة أجنادين.[٤]

تمتّعت بيت جبرين بهدوء نسبيّ في فترة الخلافة الراشدة نظراً لبعدها عن مراكز الصراع السياسي بين العراق والشام، وبالتالي تؤكد المصادر التاريخيّة اتساعا للمدينة وتوسعا فيها لوفرة الكلأ والماء والاستقرار، هذا وشهدت فلسطين في العصر الأموي حالة استقرار كبيرة مقارنة مع الاضطراب السياسي في العراق والجزيرة العربية حيث تمّ تحويل كنيستها إلى مسجد وقد استقر العرب فيها وبدأت المدينة تتحول شيئاً فشيئاً إلى مركز حضاري بحكم

---

[١] ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **المشترك صقعا والمفترق وضعا**، ٢٦٨.

[٢] هو الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري، تولى السلطنة ما بين (٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م). ابن شاهين الملطي ، **نزهة الأساطين**، ٧٤؛ ابن تغري بردي،(٨٧٤هـ/ ١٤٦٠م)، **الدليل الشافي**، ٢٠٣/١.

[٣] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٤١/٦.

[٤] مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٢/ ٢٧١

موقعها الاستراتيجي فانتشرت فيها الخانات ومحطات الاستراحة بين مصر والشام بالإضافة لحرفة الزراعة والصناعة.[١]

تقع الخرب التالية بالقرب من بيت جبرين: مريشة[٢]، خربة الحشا[٣]، وعراق الخيل وهو عبارة عن كهف[٤]، عراق سليمان[٥] وعراق الفنش[٦]، خربة الخُريسة[٧]، خربة أم العمد أو العمدان[٨] خربة مرعش[٩] خربة الحاج عيسى[١٠]، وخربة حمدة[١١]، وخربة العرب[١٢]، وخرب القوقا[١٣]، وخربة رسم غطش[١٤]، وخربة بقرة[١٥]،

---

[١] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٦/ ١٧٢-١٧٣

[٢] بلدة كنعانية ترتفع ٩٤٠م عن سطح البحر، تبعد (٢ كيلو متر) للجنوب من بيت جبرين، استقر فيها الآدوميون في القرن الخامس قبل الميلاد، ودعيت مريسا في العصر اليوناني، وسيطر عليها المكابيون في عام ١١٠ أو ١١٥ قبل الميلاد، وعندما استولى عليها ملوك الفرس الفرثيون (٤٠-٣٨ قبل الميلاد) دمروها تدمير تام، وتسمى الآن تل صندحنة، وفي العهد البيزنطي أقيم عليها كنيسة القديسة حنّة التي تحتوي على بقايا كنيسة ذات حنية ، وأساسات. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٣/٥.

[٣] تقع في ظاهر بيت جبرين الغربي، ويوجد بها مدافن، مغارة، صهاريج منقورة في الصخر، حجارة منحلة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٣/٥.

[٤] **الوقائع الفلسطينية**، ١٦١٦.

[٥] عبارة عن مغارة منقورة في الصخر، قاعات، ممر غرفة فيها صهريج ومذود، كتابات. **الوقائع الفلسطينية**، ١٦١٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٤/٥.

[٦] هي عبارة عن مغر متصلة بممرات ، معاصر خمر منقورة في الصخر، نقر في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٦١٦؛ مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٤/٥.

[٧] تقع في جنوب بيت جبرين، ترتفع ٣٥٠م عن سطح البحر، فيها آثار محلة. (**الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٤/٥.

[٨] تقع شرق الخريسة، وبها معالم طريق رومانية. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٤/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٣١.

[٩] تقع في ظاهر بيت جبرين الجنوبي الغربي، وتحتوي على أساسات ، صهاريج، مغر، أرض معصرة، آثار طريق قديمة إلى الشرق. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٤/٥.

[١٠] تقع في منتصف الطريق بين بيت جبرين والقبيبة، وتحتوي على أسس، أكوام حجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٤/٥.

[١١] تقع جنوب صندحنة، وتعرف باسم خربة رسم ام الشبابة، وتحتوي على أنقاض مبانٍ وصهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥١، ١٥٣٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٤/٥.

[١٢] تقع جنوب بيت جبرين، بها أكوام حجارة، وبقايا كنيسة بثلاث حنايا، وخربتان صغيرتان في وادي العرب. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٥/٥.

[١٣] تقع في الجنوب الشرقي من بيت جبرين، يوجد بها أسس جدران مهدمة، مغائر، صهاريج، أكوام حجارة مبانٍ. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٥/٥.

[١٤] تقع في ظاهر صندحنة الشرقي، ويطلق عليها رسم صندحنة، وتختوي على آثار مبانٍ مهدمة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥١، ١٦٠٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٥/٥.

[١٥] تقع للشرق من بيت جبرين، وتحتوي على بقايا أبنية، أساسات، صهاريج، وقبور منقورة في الصخر، معصرة زيت، طريق قديمة. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٥/٥.

وخربة عراق الشارات[1] وخربة أم مالك[2] وخربة العطار[3]، وخربة فولية[4]، وخربة الشمسانيّات[5]، وخربة أم كلخة (خربة شلخه)[6] وخربة الحسيميّة[7]، وخربة فصاصة[8]، وخربة رجم العزازمة[9]، وطريق معرش بعرة[10]، وخربة اللحم[11]، وماليات الفنش[12].

○ خربة أم برج

هي قرية صغيرة، مساحتها (١٥دونما) تقع شمال غرب الخليل، أقرب قرية لها هي دير نخاس، تتبع الخربة إداريا لقرية ترقوميا، مساحة أراضيها (١٣٠٨٣دونم) منها

---

[1] تقع في ظاهر بيت جبرين الشمالي الشرقي، تحتوي على أساسات، أرض مرصوفة بالفسيفساء، كهوف، كهوف، مدافن، صهاريج منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٥/٥.

[2] تقع إلى الشرق من بيت جبرين، بها أسس، صهاريج، مغر فيها محاريب. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٥/٥.

[3] تقع إلى الشمال الغربي على بُعد ميل من بيت جبرين، ويوجد بها صهاريج، أساسات، محاجر، حبلات، ترتفع ٢٧٣م عن سطح البحر، تقوم على موقع بلدة عاتر الكنعانية. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٥/٥.

[4] تقع للغرب من بيت جبريل، يوجد بها أساسات، حجارة على سطح الأرض، عمود من الرخام. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٦/٥.

[5] تقع في الغرب من خربة فولية، بها أسس، كانت تقوم على بقعتها سنسنه الكنعانية أي سعف النخيل. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٦/٥.

[6] تقع بين بيت جبرين وعراق المنسية، وفي ظاهرها الشمالي الشرقي خربة المنصورة، ويوجد بها أساسات شقف فخار. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٦/٥.

[7] تقع في الشمال الغربي من بيت جبرين، وتحتوي على أساسات مغارتان، صهاريج منقوشة في الصخر. الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٦/٥.

[8] تقع في الشمال الغربي من بيت جبرين، وتحتوي على أسس. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٦/٥.

[9] تقع في الجنوب الشرقي من القرية، ترتفع ٤٤٢م عن سطح البحر، ويوجد بها أسس. **الوقائع الفلسطينية**، ١٤٠٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٦/٥.

[10] تقع إلى الشرق من بيت جبرين بانحراف للجنوب، ويوجد بها جدران أبنية مستطيلة مهدمة، صهاريج، عتبات أبواب عليا وعضادات أبواب مبعثرة، معاصر زيت وخمر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٦/٥.

[11] تقع على بعد أربعة كيلو متر للجنوب من بيت جبرين، كانت تقوم على هذه الخربة بلدة لحمام الكنعانية، تحتوي هذه الخربة على أسس، أكوام حجارة، آبار، صهاريج، كهوف. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٧/٥.

[12] عبارة عن جدار حدود يضم ممراً للشرق والشمال الشرقي من بيت جبرين. **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٣٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٧/٥.

أربعة دونمات للطرق والوديان[١]، وتحيط بهذه الأراضي أراضي قرى بيت نتيف، وصوريف، ونوبا، وبيت أولا، وعجور، ودير نخاس، وجمرورة، وإذنا، وهي موقع أثري يحتوي على جدران مهدمة، ومغر، وصهاريج، وأبراج للحمام، ونقر في الصخور.[٢]

المواقع الأثريّة في خربة أم برج:

خربة دير الموس[٣]، خربة قرمة[٤]، خربة حوران[٥]، خربة الواوية[٦]، وخربة دروسية[٧]، بالإضافة لخربة أم السويد.[٨]

- **تلّ الصّافي**

قرية من أعمال الخليل، تبعد عنها (٢٠كم)، تقع على تلة ترتفع (١١٨م)[٩]، كانت قرية مشهورة في العصور الإسلامية قبيل الحروب الصليبية، تقع على منحدرات غرب

---

[١] **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٦؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**، ١٥٦.

[٢] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦١/٥ ؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ١٢٣.

[٣] تقع غرب القرية، بها جدران متهدمة، صهاريج، مدافن، مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٨، ١٦٠١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٢/٥.

[٤] تقع في الشمال الشرقي من أم برج، بها مبانٍ مهدمة، حجارة مبانٍ ساقطة، معصرة، أعمدة، مدفن منقور منقور في الصخر، آبار ، طريق قديم، مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٢/٥.

[٥] تقع شمال خرب دير الموسى، بها أسس، صهاريج منقورة في الصخر، معاصر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٢/٥.

[٦] تقع للغرب من خربة أم برج، تحتوي على أساسات أبنية، بقايا معصرة، صهريج، مغر منقورة في الصخر فيها أبراج للحمام، وتعرف هذه الخربة باسم خربة المخبية. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٩٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٢/٥.

[٧] تقع في الشمال الغربي من القرية بها محرس (المنطار) وأسس، مغائر، بركة متهدمة، صهاريج، كان فيها في العصر الروماني برج للمراقبة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٢/٥؛ عراف، شكري، **المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية**،٨.

[٨] تقع شمال ام برج، بها أساسات، جدران أبنية، عضادات أبواب، شوارع، صهاريج، معصرة أرضها مرصوفة بالفسيفساء، طريق قديمة، مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٢/٥.

[٩] الخليل، سجل ٣، ح٢، ١٦، ش، ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م، ٦٩؛ Smith, Historical Geography, 166

الخليل على ارتفاع يقارب (الـ٣٠٠م) فوق مستوى سطح البحر، ومن أهمّ خربها خربة دير البطم الواقعة جنوب شرق القرية.[١]

شكّلت القرية نقطة احتكاك بين الفرنجة، الذين أطلقوا عليها اسم تل الأبيض وصلاح الدين الأيوبي، حيث أقام ملك الفرنجة (فولك[٢]) عليها حصنا لصدّ غارات المسلمين المسلمين (٥٣٥هـ/١١٤٠م) إلا أنّ صلاح الدين الأيوبي هدمه كي لا يستخدمه الفرنجة مرة أخرى (٥٨٧هـ/ ١١٩١م).[٣]

هذا وشكّلت تلّ الصّافي نقطة تماس هامة في العصر الأيوبي إلا أنّ المماليك تمكّنوا من إجلاء الصليبيين من المنطقة بشكل كامل مع سيطرة الظاهر بيبرس على بيت جبرين المجاورة.[٤]

تقع الخرب التالية بجوار تل الصافي: خربة دِمدِم[٥]، وخربة ذكر[٦]،

---

(١) William of Tyre, A History of Deeds Done Beyond the Sea, 2 vols., trans. trans. By Babcok and Krey, New York, 1943, p81؛ ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ٢/ ٤٢؛ **الموسوعة الفلسطينية**، ١/ ٥٦٩ ؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**، ١٥٤؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٥٤؛ مرمرجي، الدومينيكي، **بلدانية فلسطين العربية**، ٧٦.

(٢) فولك الأنجوي: هو ابن فولك الرابع كونت أنجو، ولد في عام (٤٨٤هـ/ ١٠٩١م)، انتقل إلى الشرق اللاتيني، وتزوج من الأميرة ميليسيند بلدوين الثاني، وفي عام ١١٣١م، تولى حكم مملكة بيت المقدس مشتركاً مع زوجته الملكة مليزند وهو في الستين من عمره، وظل ملكاً للقدس حتى وفاته (١١٤٢م) إثر سقوطه عن فرسه. الصوري، ويليم، **الحروب الصليبية**، ٨٩/٣، ٩٢.

(٣) الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٧؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**،١٥٤؛ شراب، محمد حسن، حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٢٣١-٢٣٢.

(٤) الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٣٠٧ ؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**، ١٥٤.

(٥) تقع إلى الشمال من تل الصافي، يوجد بها أنقاض بناء صغير ، أسس، مغائر خمر منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٣٠٨-٣٠٩.

(٦) تقع جنوب تل الصافي، بها أساسات، صهاريج، ومغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٩/٥.

وخربة عطربة[1]، وخربة إسطاس[2]، وخربة الصافية[3]، وخربة البطم[4].

○ برقوسية

قرية عربية تقع شمال غرب الخليل، تربطها طرق ممهدة بكلٍ من قرية بعلين، وتلّ الصّافي، وصُمّيل، ودير الدّبان، وتلّ التّرمس، وتعدّ أقدم الجبال الغربية في الخليل، أقيمت على أحد التلال التي يبلغ ارتفاعها (٢٠٠ م) عن مستوى سطح البحر، وتنحدر من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي، بنيت بيوتها من الطين والحجارة، واتخذ مخططها شكلا خماسيا، هذا وتبلغ مساحتها (٣١ دونما)، وامتدت مباني القرية نحو الشمال بصفة عامة على شكل محور صغير بمحاذاة الطريق المؤدّية إلى بعلين، وكانت المرافق العامة والخدمات قليلة، إذ خلت القرية من المدارس والأسواق واقتصر الأمر على بعض الدكاكين ومسجد صغير، وكان أبناؤها يتعلمون في تلّ الصافي، ويوجد فيها بئر محفورة في غرب برقوسية كانت تستخدم للشّرب.[5]

---

[1] تقع شرقي تل الصافي، بها أساسات القرية، أرض مرصوفة بالفسيفساء، إلى الشمال مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٩/٥.

[2] تقع في الغرب من خربة دمدم، وبها خراب صغيرة وبئر قديمة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٩/٥.

[3] تقع في ظاهر القرية الشمال الشرقي، وبها أساسات، كهوف فيها مدافن. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٩/٥.

[4] تقع في الجنوب الشرقي من تل الصافي، وتحتوي الخربة على أساسات ، مغر، ويطلق عليها اسم خربة خربة الدواسة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٩/٥.

[5] **الموسوعة الفلسطينية**، ١/ ٣٧٧ ؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠٩/٥؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**، ١٤٨؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٣٨؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ،١٥٣.

○ **ذكرين**

تقع في الشّمال الغربيّ من الخليل، ترتفع (٢٠٠م) عن سطح البحر، تبلغ مساحتها (٦٣ دونما)، وقرية رعنا أقرب القرى لها، تبعد عن بيت جبرين (٦ أميال) عُرفت في العهد الرومانيّ باسم kfar Dikhriya وتملك القرية أرض بمساحة (١٧١٩٥ دونم) منها (٩ دونم) للطرق والوديان، وتحيط بها أراضي قرى رعنا، ودير الدّبان، وتلّ الصافي، وبرقوسيا[١] وصُمّيل وزيتا، يوجد في خربة ذكرين أساسات، ومغر، وصهاريج، ومدافن منقورة في الصخر، وأكوام حجارة.[٢]

من الخرب المجاورة لها: خربة أم الشومر[٣]، خربة أم عمود[٤].

○ **زيتا**

قرية صغيرة مساحتها (٣٢ دونما) تقع إلى الشمال الغربي من الخليل[٥] وترتفع (١٧٥م) عن سطح البحر، أقرب قرية لها صُمّيل وذكرين، تحيط بها أراضي قرى صُمّيل، وجسير، وعراق المنشية، وذكرين، ورعنا، وبيت جبرين.[٦]

---

[١] تقع شمال غرب بيت جبرين. الخليل، سجل ١٠، ح١، ١٠، ١٢٩٦هـ/ ١٨٩٨م، ٤؛ Ajjur, Map, 1:50

[٢] **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٣١٠-٣١١؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**، ١٦٨؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٤٣٢.

[٣] تقع في جنوب زكرين، ويوجد بها أساسات، معصرة زيت، صهاريج منقورة في الصخر، حوض حجري. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٣١١.

[٤] تقع بين زكرين وزيتا، وترتفع ١٧٥م عن سطح البحر، وتحتوي على آثار أساسات حجارة مبعثرة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٣١١.

[٥] الخليل، سجل٧، ح٢، ٢، ر، ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م، ٧٢؛ Conder, SWP,1/ 258.

[٦] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٣١١ ؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**، ١٦٩- ١٧٠؛ عراف، عراف، شكري، **المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية**،٦٩؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية**، ٤٣٦.

تقع الأماكن الأثرية التالية بجوار زيتا: خربة رجوم الدربى[١]، وخربة زيتا الخراب[٢]، وخربة بيسيا[٣].

- **بيت نتّيف**

تقع شمال غرب مدينة الخليل، بين صوريف وزكريا، وتبعد كيلو مترا إلى الشّمال من طريق بيت جبرين، وتربطها طرق ممهَّدة بعجور، وزكريا، وجرش، وعلاّر، وصوريف، وبيت نوبا، وبيت عطاب، ودير الدبان، نشأت في رقعة جبليّة من جبال الخليل، وتبدأ المجاري العليا لوادي بولس والسّمط[٤] من طرفها الشماليّ والجنوبيّ على التّوالي، ثم يتّجه وادي بولس شمالا ليرفد وادي زكريا، تشكّلت مباني القرية من الحجر، واتّخذ مخططها شكل نجمة فامتدت في جهات متعدّدة غير نموها العمراني، وتتكون القرية من أحياء شبه منفصلة، وفيها جامع ومقامات أهمها مقام الشيخ إبراهيم، ويشرب الأهالي من مياه ثلاث آبار في أطراف القرية، ويحيط بها الخرب الأثريّة، مثل: أم الروس، والنبي بولس، والبرج، والعبد، والشيخ غازي، والتبانة، وأم الذّياب، وزانوح.[٥]

---

[١] تقع في الشمال الغربي من القرية، ترتفع ١٥٠م عن سطح البحر، وتحتوي على حجارة مبعثرة، شقف فخار على سطح الأرض، والرجوم مجموعة من الصخور / الحجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣١٢/٥.

[٢] تقع في ظاهر القرية الجنوبي، وترتفع ١٧٦م عن سطح البحر. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣١٢/٥.

[٣] تقع في شمال القرية، ترتفع ١٥٠ م عن سطح البحر، وتحتوي على أساسات، أكوام حجارة، آبار في مجرى الوادي. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣١٢/٥.

[٤] ويسمى وادي السنط أو البطم، سُمي بهذا الاسم نسبة إلى أشجار السنط والبطم التي تحيط به، ويبدأ على على بُعد ١٨كم جنوب غرب القدس، حيث تقوم روافده العليا المتمثلة بوادي الصور والجنيدي والمصرارة بنقل مياه الأمطار الهاطلة على أراضي قرية الخضر وحوسان ونحالين وخربة صفا وصوريف وبيت أمر وخاراس ونوبا وبيت أولى، وينحدر غرباً قاطعاً منطقة التلال والسهل الساحلي تحت اسم وادي عجور حتى يصل بنهر صقرير.

Conder, Map,1/ 17 ، الخليل، سجل ٢١، ح٣، ٢٠، ر ١٣٢٩هـ/ ٧ نيسان ١٩١١م، ٢١٩-٢٢٠.

[٥] **الموسوعة الفلسطينية**، ١/ ٤٦٦ ؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٤٩٢، ١٥١٨؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**، ١٥٢- ١٥٣؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**،٤٨؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٢٠٥.

من خرب بيت نتيف: خربة أم الروس[1]، خربة أم الجاج[2] وخربة النبي بولس[3]، وخربة البرج[4]، وخربة اليرموك[5]، وخربة العبد[6]، وخربة جدوايا[7]، وخربة الشيخ غازي[8]،وخربة التّبانة[9]، وخربة غرابة[10]، وخربة ملكتها[11]، وخربة بيوس[12]، وخربة بيت بيت أيكا[13]، وخربة أمّ الذّياب[14]،

---

[1] تسمى أيضاً خربة ام الروس الشمالية، وتقع في الجنوب الشرقي من قرية بيت نتيف، وبها بقايا كنيسة أرض مرصوفة بالفسيفساء، وأبنية مهدمة، جدران، قواعد أعمدة، عضادات أبواب، صهاريج، مغر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥١٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٧/٥.

[2] تقع في ظاهر بيت نتيف، بها جدران، صهاريج، مدافن منقورة في الصخر، مغر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥١٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٨/٥.

[3] تقع في الشمال الغربي من القرية، بها مبانٍ مهدمة، أساسات، بركة إلى الجنوب بقايا كنيسة، مقام فوقه قبه وعقود. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٩٢؛الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٨/٥.

[4] تقع إلى الشرق من بيت نتيف، بها برج وعتبة باب عليا منقوشة، صهريج، أساسات جدران، بقايا معصرة بقائمتين، وبجانب خربة البرج تقع خربة التبانة. الخليل، سجل ١٤، ح٢، ٢١، را، ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، ٧٩؛ **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٢٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٥/ ٢٥٨.

[5] تقع في ظاهر خربة النبي بولس الجنوبي ، تحتوي على جدران ساقطة وأساسات، تل أنقاض، صهاريج، صهاريج، مغر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٩٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٨/٥-٢٥٩.

[6] تقع إلى الشمال من بيت نتيف، وبها مباني متهدمة، أكوام حجارة، صهاريج، قطع معمارية، ويوجد بجوارها خربتان التركمان ودير أبو علي. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٦٧، ١٥٩٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٩/٥.

[7] تقع في جنوب القرية، تحتوي على أساسات ، صهاريج منقورة في الصخر، معصرة زيت مع قوائمها، كانت تقوم عليها جُديره بمعنى جدار وسور. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٩/٥.

[8] تقع في الجنوب الشرقي من بيت نتيف، بها مقام عليه قبة مخروطية الشكل، بلدة مهدمة وشوارع، بقايا أبنية، مغر، صهاريج، معصرة، نحت في الصخور. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٦٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٩/٥.

[9] تقع في شرق القرية، بها جدران وأساسات بناء فيه غرف مستطيلة. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٣١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٩/٥.

[10] تقع في الجنوب الشرقي من بيت نتيف، بها أساسات، أكوام من الحجارة الساقطة، مدافن وصهاريج منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٧٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٩/٥.

[11] تقع في الجنوب من خربة ام الروس ، تحتوي على أنقاض جدران مبانٍ، حجارة مزمولة، جرن المعمودية عليه كتابة، معصرة زيت، قطع معمارية، مغر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٩٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٦٠/٥.

[12] تقع في الجنوب من بيت نتيف، تحتوي على أساسات، صهاريج منقورة في الصخر، مغر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٣٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٦٠/٥.

[13] تحتوي على جدران متهدمة، مغر، حجر طاحون، صهريج على مدخله قوس. **الوقائع الفلسطينية،** ١٤٩١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٦٠/٥.

[14] تقع في ظاهر بيت نتيف الشمالي، بها أساسات، أكوام حجارة، صهاريج منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥١٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٦٠/٥.

وخربة زنوع.[١]

- **القبيبة**

تقع غرب الخليل إلى الجنوب الغربي من بيت جبرين[٢]، وهي أقرب القرى لها، تبلغ مساحتها (١١٩١٢ دونم) منها (٨ دونمات) للطرق والوديان، وتحيط بها أراضي قرى الدّوايمة، وبيت جبرين، وعرب الجبارات من أعمال بئر السبع، وهي أثريّة تحتوي على مغر، ونحت في الصخور، وكتابة على حافة الصخر بالقرب من جانب الطريق الرومانيّة.[٣]

يوجد مواقع أثريّة بالقرب من قرية القبيبة، وهي: تلّ الدّوير[٤]، وخربة أمّ طلعة[٥]، وخربة السقيفة[٦]، وخربة بيرم[٧]، وخربة قرقرة[٨]، وخربة حوض الروميّة[٩] وخربة الغبيّة[١٠]،

الغبيّة[١٠]،

---

[١] تقع شمال القرية وتحتوي على موقع ممتد مع بقايا أبنية، صهاريج، مغر، قطع أعمدة ، عتبة باب عليا منقوشة، معصرة، نحت في الصخور، طرق قديمة تؤدي إلى خربة عليا وبيت نتيف. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٠/٥.

[٢] الخليل، سجل ١١، ح٢، ٢٠، ب، ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م، ٨٩.

[٣] **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٢٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣١٣/٥-٣١٤ ؛ الخالدي، وليد، **كي لا ننسى**، ١٧٣؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ،٥٩٤-٥٩٥.

[٤] تقع في ظاهر القرية الجنوبي، وعلى بُعد (٥ أميال) للجنوب الغربي من بيت جبرين، وترتفع (٢٥٣م)عن سطح البحر، وكانت تقوم عليه مدينة لاكيش، وفي عهد الهكسوس حصنت المدينة وأقيمت فيها ورب للخيل وحفظ العربات، يحتوي تل دوير الجنوبي على بقعة أخرى تحمل اسم خربة الدوير وبها جدران متهدمة مبنية بالدبش، أساسات، حظائر، ويقال لها خربة أم السويدا. **الوقائع الفلسطينية**، ١٤٩٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣١٤/٥-٣١٥.

[٥] تقع شمال القبيبة، وترتفع ٢٥٣م عن سطح البحر، وبها أسس، صهاريج، مغر. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣١٦/٥.

[٦] تقع إلى الشرق من القرية بانحراف قليل للشمال، وتحتوي على أكوام حجارة، أساسات، مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣١٦/٥.

[٧] تقع إلى الشمال الشرقي من القبيبة، وبها أساسات، أكوام حجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣١٦/٥.

[٨] تقع في الجنوب الشرقي من القرية، تحتوي على أساسات، أكوام حجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣١٦/٥.

[٩] تقع في الجنوب من القرية، بها آثار أنقاض، مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣١٦/٥.

[١٠] تقع للشمال من القبيبة، وبها آثار أنقاض مغائر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣١٦/٥.

وخربة الشقّاق أو خربة شقاقية[١] وخربة الجبو[٢] وخربة الخروع[٣]، وخربة مرة السّيل.[٤]

[١] تقع بين الدوايمة والقبيبة، وبها أساسات من حجارة مربعة، أحواض خمر منقورة في الصخر، أكوام حجارة صهاريج. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٦١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٣١٦/٥.

[٢] تقع في ظاهر القبيبة الشمال الشرقي، وترتفع ٣٠٠م عن سطح البحر، وبها أساسات، أكوام حجارة. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٣٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٣١٦/٥-٣١٧.

[٣] تقع شمال القبيبة الغربي، وبها أسس، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٤١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٣١٧/٥.

[٤] تقع للغرب من خربة الخروع، ترتفع ٢٠٠م عن مستوى سطح البحر، ويوجد بها أسس، صهاريج، خزانات، مغر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٨٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٣١٧/٥.

٢) بلدات وقرى الخليل

بلد الخليل (المدينة)

من خلال دراسة المصادر التاريخية تبين لنا أنّ الخليل كانت تحتوي على مواقع، ذُكرت من خلال الإقطاع[١] الذي أعطاه الرسول محمد (عليه السلام) للصحابي الجليل تميم بن أوس الداري[٢]، وقد شمل هذا الإقطاع أربعة مواقع ذكرت في المصادر التاريخية[٣]، وكان ذلك في عام (٩هـ/ ٦٣٠م) حيث نص هذا الإقطاع على: «**بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطى محمد رسول الله لتميم الداري وأخوته حبرون والمرطوم وبيت عنون وبيت ابراهيم وما فيهن نطية... بينهم، ونفذت وسلمت ذلك لهم ولأعقابهم، فمن اذاهم اذاه الله، فمن اذاهم لعنه الله، وشهد على ذلك عتيق بن أبي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن**

---

[١] في العرف المملوكي والدول الإسلامية جميعاً كان أمراً شخصياً بحتاً لا دخل لحقوق الملكية أو لأحكام الوراثة فيه، فكان المُقطع يحلّ في الإقطاع محل السلطان ليتمتع بغلاّته وإيراداته، ثم يؤول جميعه إلى السلطان بمجرد انتهاء مدة الإقطاع أو لوفاته أو بسبب إخلال المقطع شروط العقد القائم، وهو أن يعطي السلطان أرضاً لرجل فبصير له رقبتها، ويؤدي عشرها، ويكون لورثته من بعده. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (ت:٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، **معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوب المنسوب للسيوطي**، ١٦١؛ الحسيني، محمد، **المنهل الصافي في الوقف وأحكامه** ، ٢٩؛ صابان، سهيل، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، ٣٥ ؛ دهمان، محمد أحمد، **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي**، ٢١ ؛ البقلى، محمد قنديل، **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٥/ ٧٠؛ حجة، شوكت، **حدود وقف تميم الداري**، ١٤.

[٢] عربي، لخمي، من أرومة عربية موغلة في التاريخ ، وصف بأنه عابدُ أهل فلسطين، وفد على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع رؤساء قومه من فلسطين أو من ديار الشام. شراب، محمد حسن، **تميم بن أوس الداري –رضي الله عنه- راهب أهل عصره وعابد أهل فلسطين**، ١٥.

[٣] ابن هشام، محمد بن عبد الملك، (ت: ٢١٨هـ/ ٨٣٣م)، **السيرة النبوية**، ٣٥٤/٢؛ ابن سعد، محمد بن سعد الزهري، (ت: ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) **الطبقات الكبرى**، ١/ ٣٤٣-٣٤٤؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، (ت: ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، **تاريخ مدينة دمشق**، ٥٢/١١؛ ابن عساكر، **تهذيب تاريخ دمشق الكبير**، ٣٤٧/٣؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين، (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) **معجم البلدان**، ٢/ ٢١٢؛ النويري/ شهاب الدين أحمد، (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ١٠٤/١٨؛ ابن أيبك الصفدي، صلاح الدين خليل، (ت: ٧٦٤هـ/ ١٢٦٢م) **الوافي بالوفيات**، ٤٠٧/١٠- ٤٠٨؛ القلقشندي، أحمد بن علي، (ت: ٨٢١هـ/ ١٤٨١م) **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، ١٢٠/١٣؛ السيوطي، جلال الدين،(ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، ١٧٧/1.

عفان، وكتب علي بن أبي طالب وشهد» [١] ويعتبر القاضي أبو يوسف صاحب كتاب الخراج هو أقدم من أثبت نص الاقطاع النبوي التميمي الداري، وقال: «... **فقام تميم الداري- وهو تميم بن أوس رجل من لخم- فقال: يا رسول الله إن لي جيرة من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لها حبرون، وأخرى يقال لها عينون، فإن فتح الله عليك الشام فهبها لي، فقال: هما لك، قال: فاكتب لي بذلك كتاباً، فكتب له: « بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لتميم بن أوس الداري أن له قرية حبرون وبيت عينون، قريتهما كلهما وسهلها وجبلها وماؤها وحرثها وانباطها، وبقرها ولعقبه من بعده، ولا يحاقه فيهما أحد، ولا يلجها عليهم أحد بظلم، فمن ظلم وأخذ منهم شيئا، فإن عليه لعنة الله».**[٢]

ويبدو أن الخليل في تلك الفترة كانت تقسم إلى أربعة مواقع رئيسية، فمن خلال دراسة حديثة وهي تحقيق لوثيقة كتبت في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، قام بها المؤرخ شوكت حجة، تبين لنا أن الخليل كانت تحتوي على مواقع متعددة ذكرت في هذا الوقف وهي: المرطوم، حبرون، بيت عينون، بيت إبراهيم، التي هي جزء لا يتجزأ من الخليل[٣]، إضافة إلى أسماء الأحياء التالية: واد التفاح، وخلة العيون، وحبايل الرياح، ودير بحه وخلة بصيص، وبقيع الغزيل، وحبايل السماق، وثغرة بني ساكن، ووادي الهرية، وخلة البطمة ، وناحية كرم ... ، والنجمة والزميت، والفحص، وكفاف اللوزة، وسابيا، ووادي

---

[١] مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ١٤٥/٢-١٤٦.

[٢] أبو يوسف القاضي، يعقوب بن ابراهيم، (ت: ١٨٢هـ/ ٧٩٩م)، **الخراج**، ٢٣٤- ٢٣٥.

[٣] حجة، شوكت، **حدود وقف تميم الداري**، ٤.

النصارى، وخلة الجعوان، وناحية بير قيزون، وناحية الراس بأعلى حارة الأكراد، وخلة الأكراد، والجانب القبلي والغربي من وادي عين سارة، والجميع قرن الثور، وناحية المحاور.[١]

○ السموع :

هي إحدى بلدات الخليل، تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الخليل على بعد (١٤كم) بارتفاع (٧٣٤م)[٢]، وهي ذات أحجار قديمة وذات شهرة في الكتب المقدسة وهي من مدن الجبل التي كانت ليهوذا وأعطيت للنبي لاوي، وكان اسمها في سفر يشوع (اشتموه)، وذكرت في الصحاح باسم (اشتموع)، وهي لبيت هارون[٣]، وما تزال آثار الحصن الفرنجي قائمة بها، ويوجد إلى الجنوب الشرقي خربة القريتين المرتفعة ستمائة وعشرة أمتار، أما في الغرب فتقع خربة سوسيا[٤] الواقعة للشرق من بلدة السموع بانحراف قليل للشمال، وهي خربة قديمة وجميع آثارها رومانية، وهي مقسومة لقسمين شرقي وغربي، وحول كل منها سور به أبراج إلّا أنّه تمّ تخريبه، وما تزال أثاره باقية حتى الآن، إذ يبلغ ارتفاع بقايا السور نحو خمسة عشر قدما، وكان بين السور طريقا يبلغ عرضها نحو (٢٢م)، وتحتوي الخربة على آثار محلّة ممتدة في أساسات بناء له مدخل، وبوابات، وعمود مربع منقوش، وصهاريج، ومغر، وعتبات أبواب عليا، وطريق قديمة.[٥]

---

[١] حجة، شوكت، **وقف تميم الداري**، ٧

[٢] الخليل، سجل ٩، ح٢، ٢١، ذ، ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م، ٥؛ أبو حمود وآخرون، **الكشاف**، ٢٢.

[٣] القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية (الرحلة النعمانية)**، ٧٣؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٤٥٤.

[4] Abel, F, M, Geographie de la Palestine, Etudes bibliques, 2 vols, Paris 1933, 1938. La Mer Morte, en R. B., Paris 1929, p91

؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٨؛ الدباغ، مصطفى، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣١. Guerin, V, Judee, Part, II, P215

[٥] القساطلي ، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية** ، ٦٨- ٦٩.

وفي القسم الشماليّ الغربيّ للخربة وجد بناء كبير متّصل به بناء آخر روماني، يقسم الأول لثلاثة أقسام، في الأول منه حجرة يبلغ طولها (٣٦ قدما) وعرضها (١٥ قدما) وطول الجميع معا (٧١ قدما)، والعرض (٥١ قدما)، وفي زاوية الحجرة الأولى بئر صنعته يد قطره (٦أقدام) وفي الحائط الشرقي من المحلّ الأول الذي ربما كان دارا ثلاثة أبواب كبيرة يبلغ عرض الأوسط منها (٦ أقدام)، والأبواب التي على الجانبين عرض كلّ منها أربعة أقدام، وكان فوق كل منها عتبة كبيرة، وفي جانب الدار بالزاوية الشمالية أثار درج، كان يُصعد منه لسطح هذه المحلات والحجرة الأخرى عظيمة البناء ولها باب كبير، وفوقه كان عتبة طولها (٨.٨ قدم) وعرضها (٢.٨) وسمكها (١٠ أقدام)، وفي الجانب الغربي عمودان موجودان إلى الآن بينهما (٦أقدام) يوجد في صدر هذه الحجرة قوس خرب أعلاه، وضمن حجرة عرضها (١٤ قدماً).[١]

من خرب السموع: رافات[٢]، وخربة المركز[٣] وخربة الثواني[٤]، وخربة القريتين[٥]، وخربة رجم السويف[٦]، وخربة بيوض[٧]، وخربة مجدل باع[٨]، وخربة رجم المدفع[٩]، وخربة

---

[١] القساطلي ، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٦٩.

[٢] تقع في ظاهر السموع الجنوبي، وهي موقع أثري يحتوي على مسجد مهدم فيه مواد قديمة، مبانٍ مهدمة، آبار، أساسات، ومدافن منقورة في الصخر، وإلى الجنوب من هذه الخربة يقع دير رافات الذي يحتوي على أسس ودير وصهريج ومغارة. الخليل، سجل ١٧، ح٢، ١٣، ب ، ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ١٧٦- ١٧٨؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٠، ١٥٩٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٥/ ٢٣٢.

[٣] تقع إلى الجنوب الشرقي من السموع، بها آثار، أسس، أكوام حجارة، صهاريج، مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٢- ٢٣٣.

[٤] تقع إلى الشرق من السموع، بها جدران حظيرة، أساسات، بئر، مدافن منقورة في الصخر، وعتبة باب عليا، ومغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٣.

[٥] تقع في الجنوب الشرقي من السموع، وتحتوي الخربة على أنقاض، مبانٍ، عمود مكسور، صهاريج، مغر. **الوقائع الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٨ ؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٣.

[٦] تقع في جنوب خربة القريتين، وبها أساسات محرس، صهاريج، ونحت في الصخور. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٣.

[٧] تقع في الجنوب الشرقي من السموع، وبها آثار محلة، مغر، وصهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٣.

[٨] تقع في يطة والسموع، وبها جدران، خزان، مدافن، طريق قديمة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٤.

[٩] تقع في جنوب السموع، وبها محرس متهدم، ويسمى الموقع بـ رجم النياس. **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٠٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٤.

وخربة جنبة[1] وخربة ابن بسمة[2]، وخربة معين[3]، وخربة سوسة[4]، وخربة غوينة التحتا[5]، التحتا[5]، وخربة غوينة الفوقا[6] وخربة دير شمس[7]، وخربة السيميا[8]، وخربة الحديثة[9]، الحديثة[9]، وخربة الفخيت.[10]

○ بني نعيم:

تقع على بُعد (٨ كم) إلى الشرق من الخليل، وترتفع (٩٥٧م) عن مستوى سطح البحر، على حافة هضبة المرتفعات، ويحيط بها مزرعة المرطوم أو بني دار، وزيف، وقلقس[1].[2]

---

[1] تقع في الغرب من خربة المركز، وبها أساسات، أكوام حجارة، حجارة مقطوعة مستعملة ثانية، مغر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٤.

[2] تقع في الجنوب الشرقي من السموع وبه محرس متهدم. **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٠٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٤.

[3] تقع إلى الشرق من السموع، وكانت تقوم على موقع هذه الخربة بلدة معون بمعنى سكن الكنعانية العربية، وبقيت محتفظة بهذا الاسم في العهد الروماني، وتحتوي الخربة على أساسات، وبرج مربع، وأنقاض مبانٍ وصهاريج وبئر ومعاصر ومدافن منحوتة في الصخر، ومغر، وشقف فخار. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٩٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٤.

[4] تقع إلى الشرق من القرية بانحراف قليل للشمال، وتحتوي على آثار محلة ممتدة وأساسات بناء له مدخل، حنيّة ، بوابات، عمود مربع منقوش ، صهاريج، مغر، عتبات، أبواب عليا، طريق قديمة. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٤- ٢٣٥.

[5] تقع في الجنوب من السموع، وتعرف باسم غوينة الغربية، وبها جدران متهدمة، مغر، قوس. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٥.

[6] تقع في ظاهر سميتها الشمالي وتحتوي على مغائر، صهاريج، أسس، وتسمى أيضاً غوينة الشرقية. (**الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٥.

[7] تقع في الشمال الغربي من السموع، وتقع بين قريتي يطة والظاهرية وتحتوي على جدران متهدمة، طريق قديمة ، معصرة منقورة في الصخر، صهاريج، مغر، وكانت تقوم على موقعها دنّة العربية الكنعانية. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٥.

[8] تقع في ظاهر خربة دير شمس ، وكانت حصينة في العهد الروماني، وتحتوي على أساسات أبنية وعضادات أبواب وأعمدة، وصهاريج، نحت في الصخور، مغارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/٢٣٥.

[9] تقع للشرق من خربة بيوض وبها آثار أنقاض. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٦.

[10] تقع في الجهة الشرقية من السموع، بها جدران متهدمة وصهاريج ومغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٦.

كانت مزاراً في فترة العصر الأمويّ، وذلك لوجود مقام النبي لوط[٣] فيها، وكان يُعتقد أنّها بلد لوط، وكان بها سكان إلا أنّها تفتقد للكور كالتي تعمّ الريف الغربيّ للخليل، وعمل الأمويون على تجديد بقايا سور مرتفع مربع الشكل طول ضلعه حوالي (٢٠م)، وارتفاعه حوالي (٨م) وفي أعلاه نوافذ صغيرة وفي زواياه أبراج.[٤]

ذُكرت بلدة بني نعيم في المصادر فنجدها في رواية الرحالة الهرويّ إذ يقول:« كفر بريك قرية بها قوط لوط، وقبر إبراهيم بن أدهم، وفي عام (٦١٢هـ/ ١٢١٥م) أوقف الملك المعظم عيسى الأيوبي قرية كفر بريك[٥] ودورا على الحرم الإبراهيميّ الشريف».[٦]

زارها عبد الغني النابلسي وقال عنها : « ذهبنا إلى زيارة نبيّ الله لوط في قرية يقال لها كفر البريك، والآن صار يقال لها بني نعيم، وهي عند مسجد الخليل نحوا من فرسخ

---

[١] يوجد بها صهاريج ومعصرة خمر، مرصوفة بالفسيفساء ومداخن منحوتة في الصخر. (**موسوعة المدن الفلسطينية**، ٢٧٦؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٥٧/٥.

[٢] الخليل، **سجل ١**، ح٢، ١١، ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٨م، ٨؛ أبو حمود وآخرون، **الكشاف**، ٢٠ ؛ أبو بكر، أمين ، **قضاء الخليل**، ٣٨.

[٣] يقع في قرية بني نعيم، بناه أبو بكر محمد بن إسماعيل الصباحي سنة ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م، ويضم مقام لوط وموضع سجود إبراهيم عليهم السلام وقد أوقف السلطان المملوكي فرج بن برقوق على مصالحه ثلث قرية وادي فوكين، ويقوم على خدمته خمسة موظفين رواتبهم من عائدات أوقاف الحرم وهم: إمام، مؤذن، فراش، بواب، تربدار وهو الذي يعتني بالضريح. الخليل، سجل٤، ح٣، ٢٧، ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م، ٨؛ مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٧٢/١؛ النابلسي، عبد الغني،(١١٤٣هـ/ ١٧٣١م)، **الحقيقة والمجاز**، ١٢١.

[٤] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢١٤؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**،٤٤.

[٥] تبعد ثمانية كيلو مترات شرقي الخليل، وتميل بعض الشيء نحو الجنوب، وتمتد مراعي القرية شرقاً حتى البحر الميت وتكسوها الأعشاب في الشتاء والربيع، وتعرف الآن باسم قرية بني نعيم وذلك نسبة لأحد أفخاذ إحدى القبائل العربية، ويعتقد أن اسم كفر بريك الذي أطلقه الرحالة المسلمون على القرية مأخوذ من اسم الوادي المسمى بوادي البركات.

ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **المشترك صقعاً والمفترق وضعاً**، ٢٨٦؛ الهروي ، **الإشارات في معرفة الزيارات**، ٢٩؛ الدومينيكي، مرمرجي، **بلدانية فلسطين العربية**،٢٨٤.

[٦] مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ١/ ٦٠.

فدخلنا إلى الجامع الذي هناك وفيه قبر لوط قبالة الشباك، ثم خرجنا إلى صحن ذلك الجامع وذهبنا في غربيّه تحت الرواق إلى مغارة مفتوح فمها، يُقال إنّ فيها أربعين نبياً مرسلاً ».[1]

هذا وتحدث النابلسي عن رحلته إلى الخليل في كتابه الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز حيث ذكر أنه زار الخليل وشاهد قبر لوط في كفر بريك.[2]

وذكرها صاحب كتاب أحسن التقاسيم إذ قال:« وعلى فرسخ من حبرى جبل صغير مشرف على بحيرة (صُغر) وموضع قريات لوط، ثم مسجد بناه أبو بكر الصّباحيّ فيه موضع مرقد إبراهيم –عليه السلام– قد غاص في القف نحو ذراع، يُقال إنّ إبراهيم لما رأى قريات لوط في الهواء رقد، وقال أشهد هذا هو الحقّ اليقين».[3]

كما ورد ذكر البلدة لدى صاحب كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات، حيث قال: «ياقين قرية بها مقام لوط –عليه السلام– وكان بها يسكن بعد رحيله من زُغر، وسميت ياقين لأنّه لما سار بأهله ورأى العذاب قد نزل بقومه سجد في هذا الموضع وقال: أيقنت أنّ وعد الله حقّ، والموضع الذي خسف هو اليوم البحيرة المنتنة، وقيل إنّ الحجر الذي ضربه موسى –عليه السلام – فانفجرت منه اثنتا عشر عينا بزغر والله أعلم» .[4]

اهتمّ المماليك بمسجد النبيّ لوط ونقشت على اللّوحة الحجريّة المثبتة فوق باب المقام العبارة التالية: « بسم الله الرحمن الرحيم جدد عمارة مقام النبيّ لوط – عليه السلام – السلطان الملك الظاهر برقوق خلّد الله ملكه»، وحصّن السّلطان برقوق بني نعيم بأسوار

---

[1] **الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية**، ٦٨.

[2] ٣٦٤-٣٦٥.

[3] المقدسي، ١٧٣.

[4] الهروي، **الإشارات** ٣٠ ؛ الدومينيكي، مرمرجي، **بلدانية فلسطين العربية**، ٣٤٣.

وأبراج لمنع غارات البدو التي كانت توقع خسائر فادحة، وتكّبد خسائر في أمتعتهم وأقواتهم.[١]

من المناطق التي سُكنت في الفترة الإسلاميّة في بني نعيم خربة النبي ياقين، والغالب أنّ بني اليقين هي قبيلة عربيّة، جاءت وسكنت في هذه المنطقة تزامنا مع الفتوح العربيّة، ومن هنا اكتسبت اسمها بالإضافة لوجود فرضيات نذكر منها أنّ المدينة من اسم القاين، ويقصد بها حداد أو رمح كانت تقوم على هذا الموقع.[٢]

تحتوي النبي ياقين على مسجد أو مزار يقع على بعد ميلين في الجنوب من قر بني نعيم مرتفعاً (٩٠٠م) عن سطح البحر، وهو عبارة عن بناء مستطيل يبلغ طوله (١٠أمتار) وعرضه (٧م) وفي وسطه حجر فيه آثار وقدم، وبالقرب من المسجد يوجد مغارة في صخرة صلبة مظلمة ينزل إليها بدرج وفي أحد جوانبها تابوت، يُقال إنّه أُقيم على قبر فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.[٣]

من خرب بني نعيم

خربة عربية[٤]، وخربة المنيزل[٥]، وخربة أم ركبة[٦]، وخربة بني دار[١]، وخربة القصر[٢]، وخربة البويب[٣]،

---

[١] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢١٧.

[٢] مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٦٦/١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢١٨؛ الدومينيكي، مرمرجي، **بلدانية فلسطين العربية**، ٢٤٠- ٢٤١.

[٣] **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٣٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢١٨؛ مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٦٦/١؛ الدومينيكي، مرمرجي، **بلدانية فلسطين العربية**،٢٤٠- ٢٤١.

[٤] تقع شمال بني نعيم، وتحتوي على أسس، أكوام حجارة، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٢١/٥.

[٥] تقع في ظاهر النبي يقين الجنوبي الغربي، وبها آثار محلة، مغر، مدافن نحت في الصخور. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٩٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٢١/٥.

[٦] تقع في الجنوب من بني نعيم، تحتوي على بقايا بناء، عتبة باب عليا. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٢١/٥.

وخربة أم حلسة[٤] وخربة زعطوط[٥]، وخربة إسطبول[٦]، وخربة الوبدة[٧] وخربة سلمى[٨]، وخربة خلّة الميّة[٩]، وخربة سنوط[١٠]، وخربة زيف[١١] وخربة حبرون اللوزة.[١٢]

○ دورا

تقع في الجنوب الغربيّ من الخليل، على بُعد (١١كم)، وهي ثالث قرى الخليل من حيث المساحة إذ تبلغ مساحتها (٢٢٦دونم)[١٣]، يوجد بها مزار يُعرف بـ قبر النبي

---

[١] تقع في ظاهر النبي يقين الغربي، بها برج متهدم وأساسات، صهاريج، كهوف، محاجر. Conder and Kitchener, vol,1/ 312؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢١٢/٥.

[٢] تقع في الجنوب الشرقي من بني نعيم، بها مبانٍ ، أسس، صهاريج. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٢١/٥.

[٣] تقع في الجهة الجنوبية من بني نعيم، بها جدران وصهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٢١/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**،٤٤.

[٤] تقع في الجنوب الشرقي من بني نعيم ، بها آثار أنقاض، بئران. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٢١/٥.

[٥] تقع في الجنوب الشرقي من بني نعيم، تحتوي على جدران، وأكوام حجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٢١/٥.

[٦] تحتوي على جدران متهدمة، صهاريج، مغر، أعمدة، مدفن منقور في الصخر، أرضيات مرصوفة بالفسيفساء نحت في الصخور. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٢٢/٥.

[٧] تقع بجانب خربة إسطبول الجنوبي الشرقي، بها جداران، أساسات. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٩٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٢٢/٥.

[٨] تقع في الجنوب من بني نعيم، بها أساسات، وأكوام حجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٢٢/٥.

[٩] تقع في الجنوب الغربي من خربة سلمى، بها أنقاض وأكوام حجارة وصهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٢٢/٥.

[١٠] يوجد بها أساسات وصهاريج منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٢٢/٥.

[١١] يقع إلى الجنوب الشرقي من الخليل، بالقرب من قرية بني نعيم، ترتفع (٨٠٠م) عن سطح البحر، تلها الواقع غربها يرتفع (٨٨٠م) عن مستوى سطح البحر، تحتوي على أنقاض ممتدة وجدران مهدمة وأساسات وصهاريج ومغر وبناء معقود، ويحتوي على تل قسم منه مكون من أنقاض أساسات وحجارة بناء مبعثرة، محجر، مدافن منقورة في الصخر، وفيه أثر خربة مدروسة، مما يدل على وجودها رجم تراب وبعض الحجارة، وقد كانت زيف مدينة في أيام يشوع عندما دخل بنو إسرائيل أرض الميعاد، وهي من مدن الجبل وكانت تخص سبط يهوذا، ومن آثار هذه المنطقة يوجد عين ماء نبع تردها الآن الأغنام التي ترعى في تلك الجوانب والأرض هناك مخصبة جداً بالإضافة لوجود سهل بالجهة الشمالية واسع بالنسبة للسهول الموجودة في هذا الجبل. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٤؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٦١-٦٣.

[١٢] تقع إلى الشمال من بني نعيم، وبها صهاريج وأكوام حجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٢٣.

[١٣] Conder, Palestine,1/ 252 ؛ Conder, SWP,1/ 304 ؛أبو حمود وآخرون، **الكشاف**، ٢١؛ أبو بكر، أمين، **قضاء الخليل**، ٣٥.

نوح[١]، وهي موقع أثريّ يحتوي على بقايا برج مبني بحجارة مزمولة، وأرض مرصوفة بالفسيفساء، وقطع معماريّة، وصهريج[٢]، وتُعدّ مركز الثّقل الحضاريّ لمنطقة جنوب الخليل، وتبلغ المسافة بين مركزيهما حوالي (٦كم) وتبعد عن مدينة بئر السبع حوالي (٤٠كم).[٣]

وهي من أكبر قرى مدينة الخليل إذ تضمّ عددا كبيرا من الخرب، وتكمن أهميتها في مجال الإنتاج الزراعيّ.[٤]

جذور دورا عميقة في التّاريخ، حيث أقام فيها الكنعانيون قبل حوالي (٥٠٠٠) عام فدلّت الحفريات في تل بيت مرسم[٥] على الحضارة والديانة الكنعانية، حيث وُجدت لوحات فخّاريّة تدلّ على ذلك، وفي عام (٥٨٦ ق. م) دمّر نبوخذ نصر الكلداني بيت مرسم بعد أنّ قام بتدمير مدينة القدس، كما احتلّ الفرس دورا وأجزاء من فلسطين عام (٣٣٢ق. م).[٦]

أمّا في العهد الرومانيّ (٦٣ ق. م – ٦٣٦م) تمّ تقسيم البلاد إلى خمس مقاطعات، وجعلت دورا عاصمة منطقة أدوميّا، كذلك دلّت الوثائق في الفترة العثمانيّة على أنّ دورا ثارت في وجه إبراهيم باشا الذي تمرّد على السّلطان الشّرعيّ بتحريض وتمويل من فرنسا.[٧]

---

[١] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١٩٥/٥- ١٩٦.

[٢] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١٩٨/٥.

[٣] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١٩٥؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٣٧٨ ؛ دودين، محمد فؤاد، **اتجاهات التطور العمراني لمدينة دورا** ، ٥٢.

[٤] فيليب حتي، **تاريخ سوريا**، ص٣١٠؛ عمر الصالح البرغوثي وخليل طوطح، **تاريخ فلسطين**، ١٩.

[٥] تقع على بُعد عشرين كيلو جنوب غرب الخليل، وترتفع ٤١٥م عن مستوى سطح البحر، بناها الكنعانيون وسموها دَبير بمعنى مقدس، وعُرفت باسم قرية سفر أي مدينة الكتب. الخليل، سجل ١٤، ح٢، ٢١، را، ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، ٧٩؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٤٩٦؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية**، ٢٠٤.

[٦] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ١/ ٥٩٠- ٥٩١.

[٧] عراف، شكري، **القرية العربية الفلسطينية- مبنى واستعمالات الأراضي**، ١٤٨.

من خرب دورا:

خربة البرج (خربة أبي طوق وقلعة البرج)[١]، وخربة بيت مرسم[٢] وخربة جيمر[٣]، وخربة النصراني[٤]، وخربة أبي الملم[٥]، وخربة بيت الروش التحتا[٦]، وخربة دير العسل[٧] العسل[٧] والمجد[٨]، وعبدة[٩]، وخرسة[١٠]، وخربة كرزة[١١]، وخربة مورق[١٢] والحدب[١٣]،

---

[١] تقع إلى الشمال الغربي من مدينة الخليل، وتبعد عنها حوالي (١٧كم) ، تحيط بها أراضي قرى بيت نتيف وصوريف ونوبا وبيت أولا وعجور، وكانت ملكاً للشعابين. الخليل، سجل ١٤، ح٣، ٢٣، ج، ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٠م، ٩٩؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٢٦؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٥١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/٢٠٠-٢٠١؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٤٦؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ،١٤٩.

[٢] تقع في ظاهر خربة البرج الشمالي الشرقي، وهي موقع أثري به جدران متهدمة وأساسات مغر، وأرضيات مرصوفة بالفسيفساء، وبقايا كنيسة محولة إلى جامع (مقام النبي حنظل) وتل بيت مرسم يحتوي على أنقاض نقب جزء منه مع بقايا مدينة وسور خارجي. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٠١؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٤٨.

[٣] تقع إلى الشمال الغربي من بيت مرسم ، تحتوي على أنقاض، مغر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/٢٠١.

[٤] تقع للشمال من بيت مرسم، بها آثار مبانٍ مهدمة، وصهاريج، ومعصرة زيتون، ومغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٩٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٠١-٢٠٢.

[٥] تقع إلى الشمال من خربة النصراني وبها بقايا أبنية برج. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٠٢.

[٦] تقع في الشمال الشرقي من بيت مرسم، تحتوي على جدران مهدمة وحظائر ومُغر. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٠٢.

[٧] تعرف أيضاً خربة الشامية، تقع في الجنوب الغربي من دورا، وهي قسمان دير العسل الفوقا ودير العسل التحتا أو أو دير العسل الغربية ودير العسل الشرقية، وهي أثرية تحتوي على أبنية متهدمة وبقايا كنيسة بثلاث حنايا ومغر وصهاريج معصرة بقائمتين ومدافن وبئر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٠٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/٢٠٢- ٢٠٣.

[٨] تقع في الجنوب الغربي من دورا وفي الشمال الشرقي من دير العسل، وهي ذات موقع أثري يُعرف بخربة المجد بها مغائر وصهاريج وأعمدة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٠٣.

[٩] تقع على الطريق بين الخليل والظاهرية وإلى الغرب من قرية دير رازح، وهي موقع أثرية يحتوي على جدران متهدمة، صهاريج، مغر. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٠٣؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٥٤٢.

[١٠] تقع في الجنوب من دورا، تحتوي على أساسات، بناء متهدم فيه مدافن، قطع معمارية، حجارة منحوتة، بئر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/٢٠٤؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٨٤؛ حجة، شوكت، **أوقاف الحرم الإبراهيمي**، ١٠٨.

[١١] تقع في الجنوب من دورا، وهي موقع أثري بها مبان مهدمة، أساسات، أعمدة، قطع معمارية، عقد ، صهاريج، بئر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/٢٠٤؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٥٤٢.

[١٢] تقع في الغرب من دورا بانحراف قليل إلى الشمال بجانب دير سامت، تحتوي على مبانٍ مهدمة وصهاريج لها سلالم ومغر وجدار وقوس بالقرب من القلعة لجهة الشرق. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٥/ ٢٠٤.

[١٣] تقع في الجنوب من دورا، وبها صهاريج منقورة في الصخر، وقبور منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا** ، ٥/٢٠٤-٢٠٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**،٧٣.

ورابود[١] وخربة السيمة[٢]، وسوبا[٣]، والكُوم[٤]، وإمريش[٥] والهجرة[٦]، ودير رازح[٧]، وخربة وخربة الجوف[٨] وطرّامة[٩]، وشعب أبو خميس[١٠] والعلقة التّحتا[١١] والعلقة الفوقا[١٢]، والعلمات[١٣] والسّري[١٤] والطبقة[١٥]، وخربة فرعة[١]، وخربة عمران[٢]،

---

[١] تقع بالقرب من طريق الخليل- بئر السبع، وإلى الشمال من الظاهرية. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٠٥/٥.

[٢] تقع في الشمال الغربي من دورا، وفي الغرب من خربة المورق، تحتوي على أنقاض قرية مع بقايا أبنية، صهاريج، عتبات أبواب عليا منقوشة، عواميد، عضادات أبواب وحجارة مزمولة، وإلى الجنوب الشرقي مدافن منقورة في الصخر فيها أعمدة. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٠٥.

[٣] أو صوبا تقع في الجنوب الشرقي من قرية إذنا، وتحتوي على جدران مهدمة وأساسات حجارتها منحوتة ، ومغر منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٠٥/٥.

[٤] تقع في ظاهر المورق الشمال، وبجانبها يوجد خربتان هما: خربة فرجاس الواقعة في الجنوب من الكوم وبها أساسات أبنية ومغر وصهاريج، وخربة بيت مقدوم الواقعة في شرق الكوم وتحتوي على صهاريج وجدران ومغائر وأسس. (**الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٩، ١٥٧٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢٠٥/٥- ٢٠٦.

[٥] من الأماكن المأهولة قرب دورا. شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ١٣٢.

[٦] تقع في الجنوب الشرقي من دورا، على طريق الخليل- الظاهرية- بئر السبع. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٠٦.

[٧] تقع جنوب دورا، بجانب طريق الخليل- الظاهرية، يوجد بها جدران، صهاريج، مغر، مدافن منقورة في في الصخر. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢٠٦/٥؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ،٣٨٩.

[٨] تقع في ظاهر خربة دير رازح إلى الشمال الشرقي، يوجد بها بقايا قرى مهدمة، بقايا كنيسة في الجنوب الجنوب الغربي، وأعمدة، وقواعد أعمدة ، وصهاريج، ومغر، ومدافن). **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٥/ ٢٠٦؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**،٦٨.

[٩] تقع في الجنوب من دورا بالقرب من طريق الخليل- الظاهرية، وطرامة موقع أثري يحتوي على بقايا حصن على هضبة من الأنقاض، بركة، مغر منقورة في الصخر، أبراج للحمام. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٠٦- ٢٠٧.

[١٠] يقع إلى الشرق من دورا. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢٠٧/٥.

[١١] تقع جنوب دورا. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٥/ ٢٠٧.

[١٢] تقع جنوب دورا وإمريش. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٥/ ٢٠٧.

[١٣] تقع على طريق الخليل- الظاهرية. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٥/ ٢٠٧.

[١٤] تقع في الجنوب الغربي من دورا، وتحتوي على جدران متهدمة، مغر، صهاريج، معصرة خمر، مدافن منقورة في الصخر. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٥/ ٢٠٧- ٢٠٨.

[١٥] تقع في ظاهر دورا الجنوبي. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٠٨.

وخربة فقيقيس[٣]، وخربة أم الشقف (دير المحيسن)[٤]، وخربة بناية[٥]، وخربة الويبدة[٦]، وخربة شدروان[٧] وخربة أم خشرم[٨] وخربة مُرّان[٩] وخربة إمرا[١٠]، وخربة الدير[١١] وخربة عراق السكارى[١٢]، وخربة الحرايق[١٣] وخربة أبي سحويلة[١٤]، وخربة أبرقة[١٥] وخربة أم الميس[١٦] وخربة بيت باعر[١٧]، وخربة القصعة[١٨]، وخربة مجادل[١٩]، وخربة سلامة[١]

---

[١] تقع في شمال دورا، بها عين عليها عقد، وأنقاض بناء، أساسات مبنية بالحجارة، ومغر منقورة في الصخر. (**الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٠٨.

[٢] تقع في ظاهر دورا الجنوبي الشرقي وتحتوي على عيون قديمة وخزانات، شقف فخار على سطح الأرض. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٠٨/٥.

[٣] تقع في الجنوب الغربي من دورا، وبها مغائر، وبقايا طريق رومانية، ومعالم طريق. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٠٨.

[٤] تقع في ظاهر خربة السكة الجنوبي، تحتوي على تل عليه أساسات ، وصهاريج، ومغر، نحت في الصخور. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٩، ١٦٠١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٠٨/٥.

[٥] تقع في الجنوب الغربي من خربة السكة، بها أساسات، صهاريج منقورة في الصخر، ومغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٥/ ٢٠٩.

[٦] تقع في الغرب من دورا وإلى الجنوب من الدوايمة، تحتوي على أسس ، أكوام حجارة جيدة النحت، مغائر، صهاريج. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٠٩/٥.

[٧] تقع في ظاهر بيت عوا الجنوبي، وتحتوي على بقايا كنيسة، جرن المعمودية، سيقان أعمدة، جدران مهدمة، وحجارة مزمولة، وتعرف بـ خربة المحامي. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢٠٩/٥.

[٨] تقع في الغرب من بيت مرسم وإلى الجنوب الغربي من دورا. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٥/ ٢٠٩.

[٩] تقع في الجنوب الغربي من دورا، وتحتوي على بقايا مبانٍ، حجارة منحوتة، مغر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢٠٩/٥.

[١٠] تقع في الجنوب الغربي من دورا. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢٠٩/٥.

[١١] تقع جنوب دورا، ويوجد بها جدران متهدمة، أساسات، مغر وصهاريج منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٥/ ٢١٠.

[١٢] تقع إلى الشرق من بيت مرسم. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢١٠/٥.

[١٣] تقع إلى الشرق من دورا، وتحتوي على أنقاض مبانٍ وأساسات ، عقد مقصور، مغر، صهاريج، بركة منقورة في الصخر، أعمدة، قواعد، تيجان أعمدة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢١٠/٥.

[١٤] تقع في اخر بيت مرسم الشمالي الشرقي، وتحتوي على أساسات ، معصرة، مغائر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢١٠/٥.

[١٥] تقع في الجنوب من قرية الدوايمة وفي الشمال الغربي من دورا. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢١٠؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ١١.

[١٦] تقع في الجهة الغربية من دورا، وتحتوي على آثار محلة فيها مغر، وصهاريج منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢١٠/٥.

[١٧] تقع في الغرب من دورا بانحراف قليل إلى الشمال، بها جدران مهدمة وأساسات، مغر، صهاريج ، حجارة معصرة وطاحون، عضادات باب، أحواض مبنية بالحجارة، مدفن في كهف. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢١١/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٤٦.

[١٨] تقع في ظاهر بيت عوا الشرقي، وتحتوي على مغائر ، أسس، صهاريج، أكوام حجارة ، طريق قديم. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢١١/٥.

[١٩] تقع في الجنوب الغربي من دورا على حدود قضاء بئر السبع، وتحتوي على أنقاض مبانٍ، أعمدة، قواعد وأعمدة رخامية، صهاريج منقورة في الصخر، مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢١١/٥.

وخربة عيطون[٢]، وخربة حُمصة[٣]، ورجم الحنضل[٤]، وخربة الصّاعبية[٥]، وخربة كنار[٦]، وخربة الدّلبة[٧] وبيت عوا [٨]، وخربة دير سامت[٩]، وخربة سكّة[١٠]، خربة كرمه[١١] ومن

---

(١) تقع في الجنوب الغربي من دورا، وإلى الشرق من خربة فقيقيس. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢١١/٥.

(٢) تقع في جوار خربة السكة، وتحتوي على تل أنقاض فيه بقايا جدران وأساسات، وأكوام حجارة، صخور منحوتة، بئر، مغر منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٠٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٥/ ٢١١.

(٣) تقع في شمال الغربي لدورا، بجوار خربة بيت مقدوم. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢١١.

(٤) تقع إلى الغرب من دورا كان حصيناً أيام الرومان، يوجد به أنقاض محرس، معصرة منقورة في الصخر. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**٢١٢/٥.

(٥) تقع في شمال دورا، بينها وبين قرية تفوح. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢١٢/٥.

(٦) تقع بالقرب من الخليل. الخليل، سجل ١٤، ح٢، ٢١، را، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ٥٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢١٢/٥.

(٧) تقع في الجنوب الشرقي من دورا على طريق الخليل – الظاهرية، وتحتوي على جدران متهدمة، أساسات، حجارة مدمولة، صهريج، مغر، مدفن، وفي عين الدلبة يوجد خزان قديم، قناة، وبجوار هذه الخربة الجنوبي بقعة تعرف باسم خربة المجنونة، ظهرت إبان الفتح الإسلامي كقرية زراعية جنوب الخليل وبالتالي استفادت الخليل منها كمجموعة من الخرب الزراعية التي توفر سلة غذائية لمدينة الخليل والمدن المحيطة وكانت القرية مبعثرة نوعاً ما، بحيث لم تشكل في تلك الفترة وحدة واحدة بل تكونت من مجموعة من الخرب الممتدة جنوباً وشمالاً والتي كانت ممتلئة بالسكان في فترة ما قبل الفتح الإسلامي لفلسطين، وفي العصر الأيوبي أوقفها الملك المعظم عيسى على الحرم الإبراهيمي الشريف.
Conder, vol,1/ 302؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٥، ١٦٢٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين ،٥/ ٢٠١؛ القساطلي، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين** ، ٩٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ١٤٧/٦.

(٨) هي قرية تقع للغرب من دورا الخليل، ينقسم سكانها اليوم إلى عائلتين ، هما السويطية وأصلهم من الرمثا، حيث نزل أجدادهم دورا، والثانية المسالمة وأصلها من دورا، وعلى الرغم من صِغر القرية إلا أنها عامرة بالأسواق والتجارات المختلفة، ويوجد بها بقايا أرض مرتفعة وأسس وأعمدة وأحواض صخرية ومغائر، وهي خربة كبيرة تعد من الخرب الأولية في جبل الخليل ، كانت مبنية على ثلاث تلال تخرق بواد عريض يسمونه جسر السوق، إذ يقول الفلاحون بأن سوق المدينة كان به. (**الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٨؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ١٧٦؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٤٧؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ،١٩٥.

(٩) تقع إلى الشمال الشرقي من بيت عوا، وتحتوي على أساسات ومغر وصهاريج. الخليل، سجل ٢٢، ح٢، ٢٧، ذ، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، ٥٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١٩٩/٥-٢٠٠؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ،٣٩٠.

(١٠) موقع أثري يقع جنوب بيت عوا، يحتوي على بقايا أساسات، صهاريج، بئر، مغر منقورة في الصخر، وأقبية. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين** ، ٢٠٠/٥.

(١١) تقع جنوب دورا على طريق الخليل- الظاهرية، تحتوي على أساسات جدران، وصهاريج، ومعاصر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨١؛ الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، ٢٠٠/٥.

خرب دورا أيضاً: إكريسة، وخلّة نمرة، وشعاب عويمر، وطاروسة، وخلّة عشور، وزعق، وجباب الضبع، وأبو قوف، واد أم هدوة، عروة، عراق المغيان، خلة وحشة، عقود المنية، اللاقيري، خلال ريسان، واد القلعة، أبو العسجة، حنينة، عرقان بني حسن، نواميس.(١)

○ الرّيحيّة

تقع في جنوب الخليل، وتبلغ مساحتها (٢٥ دونماً)، تحيط بأراضي الريحية أراضي يطا ودورا والخليل، وهي موقع أثري يحتوي على أساسات ومغر وصهاريج.(٢)

ومن خلال إحدى الدراسات الحديثة التي قام بها المؤرخ شوكت حجة تبين أن المرطوم إحدى أقسام الإنطاء التي أعطاها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) للصحابي تميم بن أوس الداري وهي بلدة الريحية.(٣)

○ الظاهرية(٤)

هي بلدة كنعانية يعود تاريخها إلى (٥٥٠٠ ق. م) حيث نزل العرب الكنعانيون المنطقة في فجر العصور التاريخيّة، وعمروها وبنوا وحفروا فيها الكهوف والمغاور المنحوتة،

---

(١) الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، ٥/ ٢١٢.

(٢) **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٠٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، ٥/ ٢٢٣؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٤٢٦.

(٣) **وقف تميم الداري**، ١٢٤

(٤) تقع في الجنوب الغربي من الخليل على مسيرة ٢٣ كم عنها، ثاني قرى قضاء الخليل في كبرها، كانت تقوم على بلدة "جوشن" العربية الكنعانية على موقع الظاهرية اليوم، وهي موقع أثري يحتوي على برج الحصن.

Conder, vol,1/ 406؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية (الرحلة النعمانية)**، ٧٦؛ الدباغ، بلادنا، ٢٢٨/٥؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية**، ٤٩٤.

وخاصة تحت البلدة القديمة وخربة دومة، ومناطق أخرى من الظاهريّة كان يوجد بها قلعة كنعانيّة اسمها جوشن أو حواشن.[١]

تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الخليل على بُعد (٢٣ كم)، وترتفع (٦٥٥م) عن سطح البحر[٢]، وتبلغ مساحة أراضيها ما يقارب (١٢٠ ألف دونم)[٣]، ويظن بأنّها دبير[٤] إحدى مدن الجبل التي أخذها يهودا أثناء تقسيم يشوع الأرض بين الأسباط وليس في هذه القرية من الاثار القديمة ما يستحق الذكر سوى البرج الذي فيها[٥] وتعدّ إحدى أكبر التّجمعات السّكانيّة في محافظة الخليل وكذلك أكبر تجمع سكانيّ في أقصى جنوب الضفة الغربية، وتقع في متوسط المسافة بين مدينة بئر السبع ومدينة الخليل، وهذا الموقع أكسبها أهميّة خاصة على صعيد النقل والمواصلات من جهة، وعلى الصّعيد التجاريّ كنقطة ومنطقة حدوديّة يحدّها من الشمال والغرب أراضي دورا، ومن الشرق أراضي السموع، ومن الجنوب أراضي بئر السبع أو الخط الأخضر.[٦]

---

[١] **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٤٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٣٧؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ،٤٩٤.

[٢] الخليل، سجل ٣، ح٢، ١٣٨٦هـ/ ١٨٦٩م، ٣٨-٣٩؛ أبو بكر، أمين، **قضاء الخليل،** ٣٧.

[٣] شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٤٩٤؛ عمر صالح البرغوثي، وخليل طوطح، **تاريخ فلسطين،** ١٩؛ دودين، محمد فؤاد، **اتجاهات التطور العمراني لمدينة دورا** ،١٢٠.

[٤] فسر Conder معنى كلمة دبير الواردة لدى القساطلي فقال: أنها تحمل نفس معنى كلمة (back) باللغة الإنجليزية لوقوعها على الحافة (حافة يهودا). القساطلي، نعمان، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين،** هامش (٢)، ٧٦.

[٥] القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين،** ٧٦.

[٦] الدمشقي، **نخبة الدهر،** ٢٠١؛ رباع، إسماعيل حسان، **تخطيط وإعادة تأهيل الوسط التاريخي (البلدة القديمة) في الظاهرية** ، ٣٨.

تحتوي على كهوف، ويوجد في وسطها برج من بناء حجري جيّد، يبلغ طول أحد الحجارة (٩ أقدام) وارتفاعه قدم ونصف، ويعتقد أنّ البرج أقدم من الفترة الصليبية، وربما يعود للعهد الروماني، ويوجد في جنوب القرية بالقرب من ضريح الشيخ أحمد الغمّاري قبور وكهوف ومعاصر عنب عديدة، وفي القرية نحو (٣٠٠-٤٠٠ شخص) في العام (١٨٧٤م)، ولكن هجرت هذه القرية في العام (١٨٧٧م) نتيجة تعدّي البدو على الفلاحين.(١)

يوجد في الجانب الشّماليّ من المدينة كهف كبير جدّا، يتّسع لسبعمائة شخص وربما أكثر، ويبلغ أهل القرية (٥٠٠ ونيف) وهما قسمان: قسم نظير قرى هذا الجبل، وقسم يخصّ عائلة نصار، وهذا القسم يبلغ ثلاثة أرباع القريّة، ويوجد بها برج يبلغ طوله (٨.٤٨ قدم) وارتفاعه (١٧ قدما)، وطول أكبر حجارته (٩أقدام) وعرضه (٢٤ قدما) وسمك حائطه (٦ أقدام)، وفي داخله ثلاث حُجر وبئر ودرج يُصعد به لأعلاه، وعرض كل من أبوابه السفليّة ثلاث أقدام، وعرضه من سطحه (٢٩.٢ قدما)، وبجانب ذلك حجرة مستطيلة عرضها قدم.(٢)

وإلى الجنوب من البرج يوجد مغارة كبيرة مقطوعة عند مضيق قبل آخرها، معظم طول المقطوع (١٧٠ قدم) ومعظم عرضه نحو (٧٠ قدما)، ويبلغ طول المقطوع منها نحو (٦٠قدما) فإذا أضيف قسميها لبعضها يبلغ الطول نحو (٢٣٠ قدم)، وللمغارة نوافذ في سقفها، البعض منها طبيعيّ والبعض من صنع الأيدي، ومعظم ارتفاع سقفها (١٥ قدما)، وبجانب بابها معصرة كبيرة لأجل الخمر منقورة في الصخر طولها (٢٧:٤ قدم) وعرضها (١٥:٤ قدم) وبجانبها جرن نقش بالصخر طوله (١١ قدما) وعرضه (٥٢ قدم) وعمقه نحو (٥ أقدام) وعمق المعصرة قدمين.(٣)

(١) Conder, vol,1/ 406
(٢) القساطلي ، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين** ، ٧٨.
(٣) القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين**، ٧٩.

وإلى الغرب من خربة مطرف تقع خربة كبيرة تسمى خربة أم العمد[١]، مبنيّة من الحجارة الكبيرة، وبها دير لا تزال آثاره باقية إلى الآن، وبه كنيسة لا يزال يقف منها ثلاثة أعمدة ومحراب هيكلها ظاهر، وكان هذا الدّير يخصّ الروم، وكانت هذه الكنيسة ذات ثمانية أعمدة في كل جانب منها أربعة أعمدة، ولا تزال خمسة منها واقفة في الأرض، وكان سقفها من النوع المسمّى عقدا، وطول هذه الكنيسة ست وأربعون قدما إنجليزيّا ونصف، وعرضها ثلاث وأربعون قدما إنجليزيّا وأمامها رواق طوله سبع وأربعون قدما، وعرضه إحدى عشرة قدما، ولها بابان: الأول في الحائط الغربي في الرواق، والثاني في الحائط الجنوبي، وفي جانبها الجنوبي دار يبلغ طولها أربعون قدما، وعرضها خمس وثلاثون، وفي شرقها كانت ثلاث حُجر، وفي جانبها الجنوبي حجر أيضا، أمّا عرض الكنيسة وطولها فيبلغ حوالي ثلاثون قدما، وفي جانبها الشمالي حجرتان صغيرتان، وفي الغربي آثار حُجر غير معلوم عددها، وفي الجنوبي آثار دار وبها حُجر وبئر، وفي فسحة الدار أيضا بئر منقورة في الصخر، وفي الجهة الغربيّة وراء الحجر التي في دار الكنيسة مغارة كبيرة منقورة في الحجارة يُنزَل لها بدرج، وعند مدخلها السفليّ حجرتان في الحجر، وربما كانت هذه المغارة مقبرة للرهبان، وسمّيت هذه الخربة باسم أم العمد نسبة لوجود ثلاثة أعمدة بها واقفة تماما ومغطاة بحجرين كبيرين، أمّا الأعمدة فكل منها قطعة واحدة، وطول كل واحد منها ثلاثة أذرع والغطاء الذي فوق الأعمدة الواقفة من قطعتي حجارة طول كل واحد منهما أربعة أذرع إلا ربع ويبلغ ارتفاع قاعدته نحو ذراع وثلث، وقاعدته العليا التي تحت الغطاء ذراع واحد.[٢]

---

[١] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٥/٥.

[٢] القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٥٥- ٥٦.

خضعت للحكم الإسلامي بعد الفتوحات الإسلاميّة، وخاصة بعد معركة أجنادين (١٤هـ/ ٦٣٥م) احتلها الصليبيون سنة (٤٩٢هـ/ ١٠٩٨م) [١]، وقاموا بتحويل مساجدها لكنائس ثم حررها صلاح الدين الأيوبي مع باقي فلسطين بعد معركة حطين (٥٨٣هـ/ ١١٨٧م)، واحتلها المغول سنة (٦٥٨هـ/١٢٥٩م)، ثم تمكّن المماليك بعد معركة عين جالوت (٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م) بقيادة الظاهر بيبرس من السيطرة عليها، وعسكر فيها،، وسمّيت باسمه نسبة له لإعادته الأمن والاستقرار إليها ولكل ربوع فلسطين.[٢]

من خرب الظاهرية: خربة الشويكة[٣]، خربة عنابة الصغيرة[٤]، خربة عناب الكبيرة[٥] وخربة المديمة (الدير)[٦]، البيرة[٧] وخربة الدير[٨] كفر جول[٩]،

[١] **الموسوعة الفلسطينية،** ٢٤٩/٢ ؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٥٥٧؛ الدومينيكي ، مرمرجي، **بلدانية فلسطين العربية،** ٦١-٦٢؛ رباع، إسماعيل حسان، **تخطيط وإعادة تأهيل الوسط التاريخي (البلدة القديمة) في الظاهرية،** ٣٦.

[٢] **الموسوعة الفلسطينية،** ٢٤٩/٢ ؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٥٥٧؛ الدومينيكي ، مرمرجي، **بلدانية فلسطين العربية،** ٦١-٦٢؛ رباع، إسماعيل حسان، **تخطيط وإعادة تأهيل الوسط التاريخي (البلدة القديمة) في الظاهرية،** ٣٦.

[٣] تقع في ظاهر الظاهرية الشرقي وتحتوي على أبنية متهدمة، آبار، أسس، مغائر، صهاريج منقورة في الصخر. سجل ١٧، ح٢، ١٣، ب، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ١٧٦ ؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية،** ٥٩-٦٠ ؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٥/ ٢٣٩.

[٤] تقع في ظاهر قرية الظاهرية الغربي، وتحتوي على مغائر، صهاريج، أكوام حجارة، أسس. Conder, vol,1/ 406 ؛ **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٧٣؛ القساطلي، نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية،** ٨٨ ؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٥/ ٢٣٩؛ شراب، **معجم بلدان فلسطين،** ٥٤٨.

[٥] تقع في الجنوب من عناب الصغيرة، وتحتوي على أنقاض مدينة، كنيسة، جدران، برج محول إلى جامع في الوقت الحاضر مهجور، بناء معقود (قصر عنب) أساسات، صهاريج، معاصر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٧٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٣٩/٥-٢٤٠.

[٦] تقع على بُعد أربعة كيلو متر إلى الشمال من الظاهرية- على الطريق العام بين الخليل- والظاهرية، وتحتوي القرية على بقايا كنيسة قديمة متهدمة فيها أعمدة، أنقاض جدران وأساسات مدافن، صهاريج، مغر، سلالم منقورة في الصخر، ما زالت آثار مسجدها القديم ظاهرة. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٤٠/٥.

[٧] تقع في الغرب من كفرجول وكانت تقوم عليها بلدة بيرا الرومانية ، وتقع في الجنوب الغربي من الخليل على بعد نحو (١٣ميلاً) عنها وتحتوي على جدران ، مغائر، وقبور. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٣٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٤٠/٥- ٢٤١.

[٨] تقع في ظاهر الظاهرية الجنوبي، وبها جدران متهدمة، أساسات، مغر، وصهاريج منقورة في الصخر. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٥/ ٢٤١.

[٩] تقع في الشمال الغربي من القرية وتحتوي على أساسات ، مغر، أعمدة مكسورة، قطع معمارية ، معاصر، صهاريج ، نحت في الصخر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٨٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٤١/٥.

خربة الراس[١]، خربة دير اللوز[٢]، خربة زانوتا[٣] خربة أم صيرة[٤]، خربة تتريت[٥]، خربة خربة الرهوة[٦]، خربة الجعبري[٧]، وخربة عُسيلة[٨]، خربة بدغوش[٩]، خربة جوي[١٠]، دير دير سعيدة[١١] وخربة ربوض[١٢]، دير الهوا[١٣]، خربة عُتير[١٤]، خربة أم الديمنة[١٥]،

---

[١] تقع في الجنوب الغربي من الظاهرية، بها أكوام حجارة، مغر، صهاريج، أبراج للحمام. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٤١- ٢٤٢.

[٢] تقع في منتصف الطريق بين السموع والظاهرية، وبها أساسات، وأكوام حجارة، وبركة، معصرة، صهاريج منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٤٢.

[٣] تقع في جنوب الظاهرية على بُعد أربعة كيلو مترات وكانت حصينة في العهد الروماني وتحمل اسم زانوس، وتحتوي على أنقاض بلدة قديمة، برج، حجارة بناء مزمولة، بناء في عواميد مربعة، حجارة عليها كتابات، صهاريج، ما زال مسجد هذه الظاهرية ظاهراً للعيان. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٣؛ ١٥٩٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٢/٥.

[٤] تقع في الجنوب من قرية السموع، وبها أنقاض محلة وأساسات وأنقاض ممتدة، بقايا أبنية، أساطين أعمدة، صهاريج وخرزاتها، قطع حجارة منقوشة، مغر، وفي شمال الخربة تقوم رجوم خلات ام صيرة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٤٢.

[٥] تقع بالقرب من حدود قضاء بئر السبع، وكانت حصينة في العهد الروماني، بها جدران، أساسات، عضادات أبواب، أكوام حجارة، صهاريج، فم بئر مثمن الزوايا. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٤٢.

[٦] تقع على الطريق العام بين الظاهرية وبئر السبع. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٣/٥.

[٧] تقع إلى الجنوب من الظاهرية بانحراف قليل للغرب، يوجد بها أسس ، مغر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٤٣.

[٨] تقع في الجنوب من خربة عناب الكبيرة، وبها أكوام حجارة، أساسات، مغر، طريق قديمة، معصرة زيت. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٤٣.

[٩] تقع في الغرب من الظاهرية وتحتوي على أساسات، مغر، صهاريج منقورة في الصخر، شقف فخار على سطح الأرض. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٣/٥-٢٤٤.

[١٠] تقع في الشمال من خربة كفرجول ويوجد بها أسس أبنية، معصرة. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٤/٥.

[١١] تقع على طريق بئر السبع، تحتوي على أسس، أكوام من الحجارة المزمولة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٠٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٤/٥.

[١٢] تقع في الشمال الشرقي من الظاهرية، وبها جدران مهدمة، أساسات مبانٍ، صهاريج، كهف فيه مدافن. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٤/٥.

[١٣] تقع في الجهة الشمالية من دير سعيدة، بها دير متهدم، اسس، صهريج، طريق قديم، معصرة منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٠١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٤/٥.

[١٤] تقع في الجنوب الشرقي من الظاهرية ويُعتقد أن بلدة يتير الكنعانية كانت تقوم عليها ، وذكرت أيام الرومان باسم ايتيرا، ويوجد بها أبنية متهدمة، أساسات، مغر، مدافن، صهاريج، معصرة، أعمدة، تيجان أعمدة، مقام. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٤/٥.

[١٥] تقع في الجنوب من الظاهرية بالقرب من طريق بئر السبع، وبها أكوام حجارة جدار حظيرة، أسس، مغائر، صهاريج، قطع عمود. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٤٤-٢٤٥.

خربة التل[1]، خربة تل عراد[2]، وخربة طبخانة (تل مجادل)[3]، خربة رجوم بير القصر[4]، القصر[4]، خربة أم بغلة[5]، خربة الرابية.[6]

○ الجبعة

كلمة آراميّة تعني التلّة والربوة ، ذكرت في العهد الروماني باسم Gabatha، تقع في شمال الخليل، وتبلغ مساحتها (١٢ دونم) وترتفع (٢٢٢٧ قدما) عن سطح البحر، وتعدّ صوريف ونحالين[7] أقرب قريتين لها، يوجد بها من جهة الغرب خربة الحبيك أو خربة الحمام الحمام التي تحتوي على جدران مهدّمة، وأكوام حجارة، وصهاريج منقورة في الصخر، وبقايا طاحونة منقورة في الصخر، وتحتوي خربة سناسين الواقعة شمال الجبعة على أسس .[8]

---

[1] تقع في الجنوب من خربة بدغوش وعلى حدود قضاء بئر السبع، بها مغر، صهاريج، آثار أبنية. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٥/٥.

[2] تقع على بُعد (٢٧كم) للجنوب من الخليل، بالقرب من حدود قضاء بئر السبع، تحتوي على أنقاض عليه آثار سور محيط، شقف فخار، صهاريج، مغر. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٥/٥.

[3] تقع في الغرب من الظاهرية على حدود قضاء بئر السبع وبها أساسات أبنية ، معصرة خمر، منقورة في في الصخر، صهاريج، مغر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٠٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٥/٥.

[4] تقع في ظاهر الظاهرية الشمالي الغربي، تحتوي على أساسات ، أبنية ، مدافن، معاصر، صهاريج منقورة في الصخر، وتُعرف أيضاً بـ قصر خلات المردون. **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٠٤، ١٦٢٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٥/٥.

[5] تقع في الشمال الغربي من الظاهرية وتحتوي على أساسات ومغائر وصهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٥/٥.

[6] تقع في الشرق من قرية دوما وغير بعيدة عن خربة أم العمد، تقوم عليها بلدة أراب الكنعانية والتي تعني تعني كمين. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٦/٥.

[7] تقع إلى الغرب من بيت لحم، على سفح مرتفع، تطل من خلاله على وادي المصرارة في الشمال .
الخليل، سجل٩، ح١، ١١، ر، ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م، ١٦؛ Conder, SWP, 1/ 26 .

[8] **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٥٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٦/٥-٢٤٧؛ خمار، قسطنطين، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**،٦١؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٢٤٧.

○ إذنا

تقع على بُعد (٩ أميال) شمال غرب الخليل على مرتفع يشرف على طريق الخليل بيت جبرين[١]، ظهر اسم إذنا في الفترة المملوكيّة لموقعها على الطريق بين بيت جبرين والخليل، وهي محطّة استراحة في منتصف الطريق، حيث دخلها العديد من السكان، وفي عام (٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م) أوقفها الملك الظاهر بيبرس على الحرم الإبراهيميّ في الخليل ضمن الأوقاف المملوكيّة التي استعان بها السّلاطين لتعمير الحرم الإبراهيميّ[٢] وتضمّ القرية القرية عدة خرب منها: خربة صالح، خربة طيبة، وقرية عجور، وأهمّ خربها الشويكة وقيل إنّها من أرض الرملة.[٣]

المواقع الأثريّة في إذنا: خربة أم العمد (خربة غنايم)[٤] رسم أم الجماجم[٥] وخربة وخربة الطيبة[٦] خربة الجورة[٧] خربة شبرقة[٨] خربة بيت علم[٩]،

---

[١] الخليل، **سجل٦**، ح٢، ٢٧، ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م، ٨٤؛ Conder, vol,1/ 305.

[٢] البغدادي، صفي الدين بن عبد المؤمن،(ت: ٧٣٩هـ / ١٣٢٨م)، **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، ٣/ ٢٢٢؛ المقريزي، تقي الدين،(ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤٠م)، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ٥٢٦/١ ؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٦/ ٢٦٣.

[٣] ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ٤٣/٣؛ عراف، شكري، **المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية**، ٤٠؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ١٠٤.

[٤] تقع في الجنوب من الخريسة، يوجد بها كنيسة بيزنطية مهدمة مع أعمدة واقفة وعتبات أبواب عليا، بقايا دير، مغر، معصرة خمر منقورة في الصخر، ابراج للحمام، برج، صهاريج منقورة في الصخر. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٥/٥.

[٥] تقع شمال إذنا الغربي، بها أنقاض عدة مبانٍ، أساسات، أبواب ، مغر، معصرة مع قوائمها، وإلى الجنوب منعزل صهاريج منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينيّة**، ١٦٠٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٥/٥.

[٦] تقع بين قريتي إذنا وحلحول، وبها بقايا أبنية وعقود، مدافن منقورة في الصخر، كانت تقوم هذه الخربة أيام الرومان، بلدة كفار طوبس. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٥/٥-٢٦٦.

[٧] تقع غرب إذنا، وتحتوي على بقايا بناء، بئر، درج منقور في الصخر، نقر في الصخور. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٦/٥.

[٨] تقع شمال القرية الغربي، بها أنقاض أبنية مستطيلة، حجارة مجوفة، مغارة فيها أبراج للحمام، صهاريج، مدافن منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٦٦.

[٩] تقع في الغرب من خربة شبرقة ، تحتوي على أنقاض أبنية ، مغائر، صهاريج، وإلى الشرق بقايا طريق قديمة ، قناة منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٤٩٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٦٦.

خربة الخنازير[١] خربة أبي رخيم[٢].

○ العروب

تقع العروب إلى الجنوب من القدس في منطقة وادي الصّقيع التي تبعد عن بيت لحم ما يقارب (١٥كم) ويقع على بعد (١٧ كم) إلى الشمال من الخليل، ويوجد فيه وادي العروب[٣] وتحيط قرية بيت فجار[٤]من الشرق وبيت لحم من الشمال، وقرية شيوخ العروب من الجنوب، وقرية بيت أمر من الغرب، ويستمد المخيم اسمه من قرية شيوخ العروب المجاورة، ويبعد المخيم (٣٥ كم) جنوباً عن مدينة القدس.[٥]

كان الماء يجري بقناة برك سليمان[٦] الباقية آثارها إلى الآن، وقيل إنّ الماء كان يجري بتلك القناة إلى دير تابع للراهبات العاذريات[٧] بالقرب من بيت لحم.[٨]

---

[١] تقع بين قريتي إذنا ودير نخاس، تحتوي على صهاريج، مغر، أنقاض جدران، أبنية. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٣؛ ١٥٤٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٦/٥.

[٢] تقع في الغرب من خربة الخنازير، بها أسس، صهاريج، مغائر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٦/٥.

[٣] تقع العروب إلى الشمال الشرقي من بيت أمر، أرضها تابعة للقرية وهي منطقة أثرية بها مغر منقورة في الصخر وخزان وقناة عين العروب، ووادي العروب هو عبارة عن وادي مفتوح مروي جيداً بسبب تجمع المياه به . ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ١١٢/٤؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٣٦.

[٤] هي آخر أعمال قضاء بيت لحم من الجنوب الشرقي على ارتفاع ٩٠٠م، وهي قرية تحتوي على أساسات وحجارة، فيها أرضيات مرصوفة بالفسيفساء ومدافن. الخليل، سجل ١٨، ح٤، ٣، ب، ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ٧٧؛ Conder, SWP,1/ 296 ؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٨/ ٤٩٤؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٩٧.

[٥] عمرو، نسرين، **واقع اللاجئين الفلسطينيين (مخيم العروب، والفوار نموذجاً)** ، ٣٧

[٦] تقع في واد ضيق إلى الجنوب الغربي من بيت لحم وعلى بعد نحو أربعة كيلو مترات عنها على طريق القدس والخليل، وهي ثلاثة برك تقع على خط واحد، يفصل الواحدة عن الاخرى نحو (٥٠م) بنيت لكي يجمع فيها الماء ، ويرسل في قناة إلى القدس، بعضها منحوت في الصخر وبعضها مبني بناء متقناً، البركة الفوقا يقال لها البركة العليا، ويبلغ طولها (٣٨٠ قدماً) وعرضها (٢٣٦قدماً) عند طرفها الشرقي و(٢٢٩ قدماً) عند طرفها الغربي، وعمقها (٣٩ قدماً) والبركة الوسطى طولها (٤٢٣قدماً) وعرضها (٢٥٠قدماً) عند طرفها الغربي وعمقها (٣٩ قدماً) والبركة التحتا طولها (٥٨٢ قدماً) وعرضها (٢٠٧قدم) عند طرفها الشرقي و(١٤٨ قدماً) عند طرفها الشرقي و(١٤٨ قدماً) عند طرفها الغربي وعمقها (٥٠ قدماً)، وتدعى هذه البرك باسم برك البراق وبرك المرجيع. مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٥٩/٢-٦٠؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ،١٥٤-١٥٥.

[٧] تقع هذه البركة بالقرب من بيت لحم، وهي مربعة الشكل، يبلغ طولها ١٢٠ قدماً وكذلك عرضها، وبجانبها الشرقي يوجد بناء قديماً آثارها باقية إلى الآن. القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٣٦.

[٨] النابلسي، عبد الغني،(١١٤٣هـ/ ١٧٣١م)، **الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية**، ٧٠؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية (الرحلة النعمانية**، ٣٦؛ مرمرجي الدومينيكي، **بلدانية فلسطين العربية**، ١٥٥.

وإلى الجنوب من وادي الصور يوجد نبع ماء ينبع من جانب بئر المكسبي الذي مُحيت آثاره وبقي في ذاكرة كبار السنّ فقط، وإلى الجنوب الغربيّ من القدس يمتدّ غربا من قرية حلحول واد يسمّى وادي كويزيبا[١] ويوجد مغارة عظيمة منقورة بالحجارة يوجد بها الآن نحو ثلاثمائة رأس غنم، وفي جنوب الطريق يوجد مغارة أخرى أصغر منها منقورة بالصخر يبيت بها ما يقارب المائة رأس غنم، والتي بها آثار مقابر، وعلى ما يبدو أنّها كانت لعبادة أحد الآلهة الوثنيين.[٢]

شكّلت القرية محط اهتمام بالغ في الفترة الإسلاميّة نظرا لما تحتويه من مياه غزيرة يمكن جرّها إلى القدس ومن هنا تشكّلت صورة القرية لدى الفاتحين الذين حاولوا الإقامة بالقرب من مصادر المياه حيث حاول جند فلسطين في العصرين الراشديّ والأمويّ الاستفادة من مصادر المياه عن طريق سحبها للقدس دون جدوى.[٣]

و في عهد السلطان الملك الظاهر شرع في عمارة قناة تجري منها مياه عيون العروب إلى القدس إلا أنّ الموت عاجله قبل إتمامها، وفي عهد السلطان قايتباي خاطبه أهل القدس يطلبون منه إجراء ما يجب إجراؤه لإكمال المشروع، وفي سنة (٨٨٨هـ/ ١٤٨٣م) ورد مرسوم شريف إلى الأمير قانصوه اليحياوي[٤]

---

[١] هي خربة تقع بمنحدر مرتفع ، جنوب وادي العروب، وهناك بقايا مبان مزدوجة بداخل أرض مستصلحة، وفي معظم الجدران البارزة للعين، فالحجارة هي صاحبة نتوء بارزة، ثم يبرز بشكل خاص مبنى يشتمل على ١٢ صف حجري، وبوابات وحجارة عوارض في مكانها، ومن الاكتشافات الفخارية بها منحدرات سطح الوادي من الحقب الرومانية والبيزنطية أما المباني فمن حقب القرون الوسطى. القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٣٧.

[٢] القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٣٧.

[٣] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١٤٦/٦.

[٤] تولى نيابة دمشق بعد نقله من نيابة حلب (٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م) واستمر حتى عام (٨٨٦هـ/ ١٤٨١م) ثم أعيد توليته مرة ثانية عام (٨٩٢- ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧-١٥٠٢م). الطل، عثمان، غنايم، زهير، **الثورات والفتن في فلسطين والأردن من (٨٤٩-٩٢٢هـ / ١٤٤٩-١٥١٦م)**، ٢١١.

بعمارة قناة العروب[1]، وعمارة بركة المرجيع وجهز له من الخزائن الشريفة (٥ آلاف دينار) منها ألف دينار نفقة للأمير قانصوه و(٤ آلاف دينار) للعمارة، فتوجه عاشر صفر للعمارة، ونصب خيمته وشرع في العمارة إلى أن أكملها، وتوجّه إلى أعيان بيت المقدس وأكابرها، وكل من توجه إليه يصحب معه شيئا من أنواع المأكول كالعسل والسمن والغنم وغير ذلك.[2]

○ يطا:

تقع إلى الجنوب من مدينة الخليل، وتعني باللغة اللاتينية جوتا Jota، وتقع على هضبة صخرية ارتفاعها حوالي ثمانمائة وعشرين مترا بالقرب من جبل يحمل نفس الاسم ويعتبر من أعلى جبال الخليل، هذا وتبعد القرية ما يقارب (١٤كم) إلى الجنوب من الخليل[3] إذ ذكر ياقوت الحمويّ بأنّها في آخر نواحي الخليل بفلسطين من جهة البر، وعرفها العرب الفاتحون وسكنوها أي أنّها كانت مأهولة إبان الفتح الإسلاميّ للشام، وتقع المدينة على هضبة صخريّة ارتفاعها ما يقارب (٨٢٠م).[4]

قيل إنّ النبيّ زكريا (عليه السلام) سكن فيها ورزق بولده يحيى (عليهما السلام) فيها، وزارتها السيدة مريم برفقة ابنها عيسى (عليه السلام)، وتنتشر في أراضيها المراعي،

---

[1] هي عبارة عن قناة مياه تصل من العروب إلى داخل الحرم، تم إنشاؤها من قِبل النائب تنكز نتيجة للحاجة المتزايدة للمياه. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل،(ت: ٧٣٢هـ/ ١٢٣١م)، **البداية والنهاية**، ١٣٣/١٤؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي،(ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤٠م)، **المقفى الكبير**، ٦١١/٢؛ ابن الوردي، زين الدين عمر، (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، **تاريخ ابن الوردي**، ٢٨٠/٢؛ اليوسفي، موسى بن محمد بن يحيى، **نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر**، ٣٦٣؛ ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد، (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، ٢٠٩؛ عثامنة ، خليل، **فلسطين في العهدين الأيوبي والمملوكي**، ٤٢٣.

[2] مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ١٠٢/٣.

[3] Conder, vol,1/ 242 ؛ Johannes Phocas, The Pilgrimage of Johannes Phocas to the Holy Land in the year 1185A D, trans by Aubrey Stewart, in: p. p. T. S. VOL. VI, London 1889, p30 ؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٢٥، ٢٢٧.

[4] ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ٣/ ٩٥.

وتتبع لها قرية الكرمل التي تبعد عنها اثني عشر كيلو مترا جنوب الخليل[١] كانت تستمدّ القرية مياهها من حوض يسمّى يطا يقع إلى الجنوب منها.[٢]

من خرب يطا:

خربة المنطار[٣]، خربة العزيز[٤]، رجم الدير[٥]، خربة فتُّوح[٦]، وخربة الكفير[٧] ،خربة ،خربة أبي شبّان[٨]، بيت عمرة[٩]، رقعة[١٠] بالإضافة إلى خربة الديرات[١١]، خربة الطيران[١٢]،

---

[١] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٢٥/٥.

[٢] Abel, F, M, Geographie de la Palestine, Etudes Bibliques, Paris, 1938, p91

[٣] تقع في ظاهر القرية الجنوبي إلى الغرب من خربة زيف على تل بينهما واد، ترتفع ٨١١م عن مستوى سطح البحر، **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٩١؛ ١٦٣٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٥/ ٢٢٧؛ قد تكون هذه الخربة ديراً وبها آثار كنيسة قديمة ، تبقى منها ٦ أعمدة نائمة على الأرض. القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية،** ٧٣.

[٤] تقع في جنوبي يطة على طريق السموع، وكانت تقوم على بقعتها أيام الرومان، وتحتوي الخربة على أنقاض بلدة مع آثار بيوت، شوارع، بناء فيه أعمدة، قطع معمارية، معاصر. الدباغ، **بلادنا،** ٥/ ٢٢٧-٢٢٨.

[٥] يقع في ظاهر القرية الشمال الغربي منها، بها بقايا بناء مربع على قمة جبل ، وبئر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٦٠٣؛ الدباغ، **بلادنا،** ٢٢٨/٥.

[٦] يقع في ظاهر يطة الشرقي، وبها جدران وأسس ومغائر وصهاريج وصخور منحوتة. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٧٦؛ الدباغ، **بلادنا،** ٢٢٨/٥.

[٧] تقع إلى الشمال الشرقي من يطة ، بها جدران مهدمة، مغائر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٨٣؛ الدباغ، **بلادنا،** ٢٢٨/٥.

[٨] تقع إلى الشرق من يطة، وبها أساسات. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥١٣؛ الدباغ، **بلادنا،** ٥/ ٢٢٨.

[٩] تقع على بُعد كيلو مترين إلى الشمال الغربي من يطة، ويعتقد أنها تقوم على بقعتها قرية زانوح . **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٢٧؛ الدباغ، **بلادنا،** ٢٢٨/٥.

[١٠] تقع للشمال الشرقي من يطة، وهي موقع أثري بها جدران، أسس، صهاريج، مغائر. الدباغ، **بلادنا،** ٥/ ٢٢٩.

[١١] تقع للشمال من خربة أبي شبان، وتحتوي على أنقاض مبانٍ، مخازن تحت الأرض، مغر، وصهريج. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٤٧؛ الدباغ، **بلادنا،** ٢٢٨/٥.

[١٢] تقع شمال شرق يطا المسماة حالياً رقعة، وتدعى رقعة طيران، وهي الخربة الحالية التي توجد في سفح تلة بها الكثير من المغاور "طيران" وآثار بيوت متهدمة ذات تربة سمراء وبها آبار أقيم على أطرافها البيوت الحديثة، وهي خربة قديمة بها آثار كثيرة مسيحية، وجد بها عتبات أبواب عليها صلبان، وجد على عتبة تاريخاً باللغة اليونانية القديمة ولا يوجد عليها أرقام سوى عدد (٩٧) باللغة اليونانية، وطول القبة المكتوب عليها هذا التاريخ ثلاث أذرع وعرضها ذراعاً وربع، وتحوي الصورة على صليب يوناني، كان حول هذه الخربة برجاً منيعاً وسور لم يبقَ من آثاره سوى رجم الحجارة التي حول المدينة الدالة على وجوده وفي بعض الأماكن لم يزل المدماك الأول منه واقف

وقنان مطرف[١] وخربة عزيز.[٢]

أما بالنسبة لخربة الكرمل فتقع إلى الجنوب الغربيّ من تلّ الزيف، وهي من المدن التابعة لنصيب يهوذا[٣]، وقد كانت أميريّة في أيام الملكة هيلانة حينما أتت لهذه البلاد في الجيل الرابع، وبقيت هكذا مدة وبعد الحروب الصليبية استولى عليها الفرنجة، وصارت عاصمة مملكة بزمانهم حتى سنة (٥٦٨هـ/١١٧٢م) حيث حاصرها صلاح الدين الأيوبي أيام ملكها الفرنساوي املريك[٤] وخرب جانبا من برجها وجزء من المدينة.[٥]

هذه الخربة كبيرة وذات آثار تدلّ على عظمتها، وهي مبنية على ثلاث تلال، وممتدّة إلى الوديان حولهم وأكثر بيوتها مبنيّة بحجارة كبيرة، ولم يزل للآن كثير من بيوتها موجودة خاصةً في الجهة الجنوبية ويوجد بها بركة كبيرة يبلغ طولها مائة قدم وعرضها مائة قدم، وهي في وادي بين التّلّ الشماليّ والجنوبيّ، وفي الجانب الجنوبيّ من المدينة برج

وفي الجانب الشرقي من هذه الخربة آباراً كثيرة خربت، حيث تدل كيفية خرابها على أنها خُربت بواسطة الزلزال، ووجد آثار لكنيسة صغيرة مدمرة خارج المدينة لجهة الغرب. القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٦٧-٦٨.

[١] يقع غرب بلدة يطا بين الريسان والمطينة، والقنان تطلق على المنطقة الخالية غالباً من الأشجار والمتوسطة الارتفاع والانبساط، في حين أن مطرف تعني الواقع في المكان في أبعد نقطة عن المكان المأهول بالسكان، يوجد في قنان مطرف مغارة كبيرة صنعة الأيادي يسمونها الولي مطرف. القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٥٢.

[٢] تُلفظ إعزيز ، تقع إلى الجنوب من بلدة يطا على طريق بلدة السموع في مكان قرية كفر عزيز الرومانية، وهي خربة في رأس مرتفع محصنة بشكل جيد من الجنوب ومن الشرق والشمال بواسطة وادي المرج، ويوجد بها بئر عميق بالوادي إلى الجنوب الشرقي من الخربة واسمه بئر العزيز بالطرف الشمالي الغربي للموقع، وتحتوي الخربة على أنقاض خربة وشوارع وأعمدة وأبنية وحجارة منحوتة وحجارة ملساء . **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٠؛ القساطلي، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٥٧؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ١٢٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢١٧- ٢١٨.

[٣] Conder , vol,1/ 312

[٤] عموري الأول، حكم بعد أخوه بلدوين الثالث على مملكة بيت المقدس في الفترة (٥٥٩هـ/ ١١٧٤م) وورث مملكة بيت المقدس لأن أخيه بلدوين الثالث لم ينجب ذرية. ابن الأثير،(ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، **الكامل في التاريخ**، ٩٩/٩؛ رانسيمان، **تاريخ الحروب الصليبية**، ٥٨٦/٢.

[٥] **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨١؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٦٣؛ الدباغ، **بلادنا**، ٢٢٧/٥.

خرب، وقد بني هذا البرج في زمن امتلاك المسيحيين، حيث إنّ طوله (٦١ قدما) وعرضه (٤٨ قدما)، وارتفاع العامر منه من جهة الغرب(٢٢ قدما) وأربعة قراريط[١]، وفيه باب للطبقة العليا، ينقسم البناء الآن إلى طبقتين عليا وسفلى وسمك الحائط سبع أقدام، وعرضه سبع أقدام، وطول المحلّ (٥٠قدماً) وقيراط واحد، وعرضه (٢٤ قدماً وقيراطان) ، وبه بئر كان يسحب الماء منها بقناة إلى بركة قبالة هذا البرج من جهة الشمال ، قطرها (٢٠ قدماً) و(٨ قراريط)، ووراءه متراسا عرضه (٣ أقدام) و(٩ قراريط)، وفي الطبقة الثانية يصعد لأعلى السّور بدرج طوله (١٤ قدماً)، وعرضه (قدمان وسبعة قراريط) وله (ست عشرة درجة)، وفي الطبقة الثانية درج وباب للطّبقة السّفلى عرضه (ثلاث أقدام)، وفي الطبقة الثانية يوجد غرف في الحائط الشرقي اثنان منها عرض كل منهما (ست أقدام)، والمسافة بين الأولى والثانية ست أقدام، والمسافة من الحائط إلى بداية الغرفة خمس عشرة قدما وهذا من الداخل، وتأخذ بالصغر شيئا فشيئا ليصبح عرضها عند حائط السّور الخارجيّ ثلاث أقدام، وفي الحائط الشّماليّ غرفة واحدة في زاويته الشّرقيّة خلا حفّة باب الدرج العلوي الذي يصعد به لأعلى البرج، وفي الغربيّ غرفة واحدة في انتصاف الحائط، وأما في الجنوبيّ فليس هناك شيء يذكر لأنّ أكثر الخراب بها، وكذلك من جانب الحائط الغربي. [٢]

وحول هذا البرج من الجهة الغربيّة والشماليّة والجنوبيّة حائط منحنٍ أمامه، والباقي تحت ردام التراب والحجارة السّاقطة من حائط السور، وأمّا في الجهة الغربيّة فالمسافة بين رأس هذا الحائط وحائط السور (٣٣ قدماً)، ويوجد بالقرب من الحائط البرّاني لجهة الشمال

---

[١] وحدة قياس، وهو مقياس لدرجة نقاوة الذهب، ويساوي القيراط جزءاً من أربعة وعشرين جزءاً من الوزن الكلي للسبيكة. صحيح مسلم، **كتاب البيوع**، باب بيع البعير واستثناء ركوبه، ٥/ ٥٢؛ الشّمري، نجلاء سويد إبراهيم، **المكاييل والأوزان الشرعية وما يعادلها بالأوزان المعاصرة**، ١٥٠٢.
[٢] القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**؛ ٦٤.

آثار بئر مثبتة خرزته بالحجارة، وفي هذه المسافة آثار بناية محلات، ويوجد في الحائط الشماليّ ممشى عرضه (ثلاث أقدام ونصف)، وطوله من حائط السّور لطرف الدّرج (٢٦قدماً)، وعرض الدرج (ثلاث أقدام وقيراط)، وطول الدرج (٢٤:٤ قدما)، والمسافة بين الدّرج والبركة (أربع أقدام)، وأمام هذا البرج من جهة الشرق يوجد قاعة طويلة طولها تسع وتسعون قدماً، وقد كانت ذات أعمدة على الجانبين في الوسط، وهذه الأعمدة انهارت.[١]

○ **ترقوميا**

تقع إلى الغرب من مدينة الخليل على قمة صخرية في منطقة التلال على مسافة (١٢ كم)[٢]، وهي تجاور قرية جرمدرة التي يوجد بها الكثير من الآثار[٣]، وكانت ذات نشاط اقتصاديّ وزراعيّ قبل الإسلام، واستمرت في نشاطها بقوة مع دخول العرب الفاتحين إلى فلسطين، وقد احتلّت مكانة نظرا لموقعها الرابط بين بيت جبرين والخليل.[٤]

كانت ترقوميا مركز إسناد لجيوش المسلمين أثناء الفتح الإسلاميّ في معركة أجنادين حيث نقل إليها الجرحى والمرضى لإسعافهم، وتُوفي عدد من هؤلاء ودفنوا تحت ترابها، ومنهم الأمير قيس الذي قيل إنّه من الصحابة في صدر الإسلام، ويوجد فيها مزار باسمه.[٥]

---

(١) القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية** ، ٦٤.

(٢) الخليل ، سجل ١٨، ح١، ٢٢، جا، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ٣٠٧ ؛ Conder, SWP,1/ 310

(٣) Paoli, S, Codice Diplomatico del Sacro Militare Otdine Gerosolimitano, Oggi di Malto, Lucca 1733- 1737, Tome I, Doc. No. 17, p62-63 ؛ Mayer, H, E, 1975 , P11-12

(٤) ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ٢/ ٤٤؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٢٢٤-٢٢٥.

(٥) ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ٢/ ٦٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٥٦.

وفي العهد الراشديّ شهدت المدينة نوعا من الأهميّة؛ لكونها كانت قاعدة انطلاق للجيوش الفاتحة إذ استقر المسلمون فيها وحاولوا جعلها صلة وصل الشرق والغرب، خاصة أنّها واقعة على نقطة المنتصف بين مدينتي الخليل وبيت جبرين.[١]

أمّا في العصر الأمويّ فشهدت ترقوميا نوعا من الركود، وذلك لأنّه في تلك الفترة انتقل الثقل الديموغرافي نحو المدن؛ نتيجة لحركة التجارة والاستقرار وانتقال العرب من حياة البداوة إلى الحضارة، وانخراطهم الأكبر في التّطوّر العمراني الذي كان مقتصرا على المدن الكبرى.

وشهدت البلدة ركودا كما الريف الفلسطيني في العصر العباسي، نظرا لبُعد فلسطين عن مركز العاصمة التي انتقلت نحو بغداد المدينة الجديدة التي بناها المنصور[٢]، واستقطبت عددا كبيرا من المهاجرين العرب، إلّا أنّ هذا الوضع تغيّر بشكل كبير عقب ضعف سلطة العباسيين تدريجيا، وانتقال الحكم إلى الدولة الفاطميّة القادمة من مصر، وقد حاول الفاطميون بسط نفوذهم على الشام وخصوصا المنطقة الجنوبية التي تشكل عقدة المواصلات ومن ضمنها ترقوميا التي شهدت في العصر الفاطمي اتساعا ملحوظا.[٣]

---

[١] ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ٢/ ٦٠.

[٢] هو الملك المنصور سيف الدين قلاوون أحد سلاطين الدولة المملوكية، تولى السلطنة ٦٧٨- ٦٨٩هـ/ ١٢٧٩- ١٢٩٠م، قام بأعمال جليلة في مدينة الخليل منها تعمير الرباط المنصوري. المقريزي،(ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤٠م)، **السلوك**؛ ٤٢٩/١ ؛ ابن شاهين الملطي، **نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين**، ٧٩-٨٠؛ ابن تغري بردي، (٨٧٤هـ/ ١٤٦٠م)، **النجوم الزاهرة**، ٦/ ٨-٩ ؛ ابن تغري، بردي، **الدليل الشافي على المنهل الصافي**، ٥٤٨/٢؛ ابن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ٣٤٨/١؛ السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ٢٩١/١٠ ؛ مجير الدين العليمي،(ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٨٨/٢-٨٩.

[٣] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٥٦/١.

أمّا في العصر المملوكيّ فوصفت القرية بأنّها كانت وادعة على عدّة طرق واصلة بين بيت جبرين والخليل والقدس، وازدهرت وزاد عمرانها، وكثرت ضياعها وخيراتها حتى وقفها الأمراء المماليك على الحرم الإبراهيميّ.[١]

○ **تل معين**

تقع إلى الجنوب من تل الكرمل، وعليه خربة وهذه الخربة ذكرت في الكتب المقدسة معون، وكانت مدينة، وقد أصبحت عن طريق القرعة من نصيب يهوذا ولم يبقَ منها شيء يستحق الذكر سوى رسوم بنايات قديمة وأظهرها أثر برج قديم في الجهة الغربية، وربما كانت في برج المدينة لأنّ الآثار تدلّ على أنّه كان يوجد حول المدينة سور، وطول الحجارة التي في قرنة البرج ثماني أقدام وارتفاعه أربع أقدام.[٢]

○ **حلحول**

تقع إلى الشمال من الخليل، وتبعد مسافة (٧ كم) على طريق القدس الخليل[٣]، تشتهر بوجود قبر النبي يونس[٤]، زارها الخياري ونزل مقام يونس[٥] كما وذكرها اللقيمي في كتابه موانح الأنس برحلتي لوادي القدس قائلاً: ثم زار مقام النبي يونس في حلحول[٦]، هذا وتحدث النابلسي عن رحلته إلى الخليل في كتابه الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام

---

[١] الدباغ، **بلادنا**، ١/ ٢٦٩.
[٢] القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية**، ٦٦- ٦٧.
[٣] الخليل، **سجل** ١، ح١، د. ت، ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م، ١٤٨؛ Conder, vol,1/305 ؛أبو حمود وآخرون، **الكشاف**، ٢١؛ الدومينكي، **بلدانية فلسطين** العربية، ٩٩.
[٤] يقع مقام النبي يونس في الطرف الغربي من بلدة حلحول القديمة، فيه قبر سيدنا يونس عليه السلام. Conder, , The Moslem Mukams, 96؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٤٤؛ مرمرجي الدومينيكي، **بلدانية فلسطين العربية**،٦٣؛ أبو بكر، أمين، **قضاء الخليل**، ٨٥.
[٥] الخياري، **تحفة الأدباء**، ٢/ ١٩٧.
[٦] ٨٧.

ومصر والحجاز حيث ذكر أنه زار حلحول وشاهد قبر يونس[١]، وتقع القرية بالقرب من أعلى قمم بلاد الخليل[٢]، حيث يصل ارتفاعها إلى (١٠٢٠م) فوق سطح البحر، ومنها يمكن رؤية البحر الميت (٢٥ كم) منها والبحر المتوسط (٦٠كم) من القرية، ويخرج من حلحول طريق يتفرّع من الطريق الرئيسيّ الذي يربط الخليل بالقدس، كان لها نشاط تجاريّ لما تتمتع به من موقع استراتيجيّ[٣] من أهم خربها: خربة برج الصور [٤] الواقعة على طريق الخليل – القدس شمال غرب القرية[٥]، وإلى الشمال من بيت صور بانحراف للغرب تقع خربة الطبيقة[٦]، ولا يوجد ما يدلّ على قدميتها سوى وجود كهوف في الجانب الغربيّ من الوادي الذي يليها من جهة الغرب[٧]، وإلى الشّمال الغربيّ من بيت صور تقع خربة بقارنة[٨] وخربة وخربة كُسبر [٩]،

---

(١) ٣٦٤.

(٢) الدومينيكي ، مرمرجي، **بلدانية فلسطين العربية**، ٥٠؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٢٩٧.

(٣) Syrie, Palestine, Iraq et Trans Jordanie, p617 ؛ ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ٢٩٠/٢؛ النابلسي، عبد الغني، (١١٤٣هـ/ ١٧٣١م)، **الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز**، ص١٢٤ ؛ **الموسوعة الفلسطينية**، ٢٧١/٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١/ ٤٢٩ ، ٦/ ١٢٩؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٧٦؛ مرمرجي الدومينيكي ، **بلدانية فلسطين العربية**، ٢٥.

(٤) عُثر على جزء من صور كبير يعود إلى العصر البرونزي المتوسط ويبلغ عرضه (٢.٥م) وعثر كذلك على برج من العصر نفسه يزيد عرضه على (٥م) وارتفاع (١٠م) ، وقد أعيد بناء البرج في أواخر العصر البرونزي المتوسط، ويبدو أن البلدة دمرت في عام (١٥٠٠ق.م) وقد أظهرت التنقيبات الأثرية وجود ثلاث قلاع متعاقبة في وسطها. (**الموسوعة الفلسطينية**، ٤٥٠/٢؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٣؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٤٦؛ الدباغ، **بلادنا فلسطين**، ١٧٥/٥؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ١٩٢.

(٥) Delaville le Roulx , Cartulaire General de lOrdre des Hospitaliers de St Jean de Jerusalem (1100-1310) 4Vols, paris, 1894-1906 ,.p 116

(٦) هي خربة مهدمة يوجد بها جدران وبيوت قديمة، بالإضافة لصهاريج ومدافن في الكهوف، وقد قامت خربة برج الصور على أنقاضها ويوجد بها أكوام من الحجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٦٦؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**،٤٦ ؛ **الدباغ، بلادنا**، ١٧٦/٥.

(٧) القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٤٦؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ١١٩.

(٨) قد يكون القصد منها خربة بقار الواقعة في الشمال الغربي من حلحول، فيها عين ماء تحمل اسمها، وهي موقع أثري يحتوي على جدران متهدمة وأسس صهاريج ومغائر، تم العثور فيها على بقايا فخارية رومانية بيزنطية. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٥؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٤٦؛ الدباغ، **بلادنا فلسطين**، ١٧٧/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٤٢؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ،١٦٣.

(٩) تقع إلى الغرب من حلحول، فيها عين ماء تحتوي على مبانٍ معقودة ،أساسات، صهاريج، بركة منقورة في الصخر، خربة كسبور ، وعين. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٢؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٧٦/٥.

وخربة مانعين[١]، وخربة بيت خيران[٢]، وخربة أبي الدّبّة[٣]، وخربة ماماس[٤]، خربة إصحا[٥]، وخربة الحسكه[٦] وخربة الصفا[٧]، وفي الجانب الشرقيّ من حلحول يوجد عقدا قديما يسمّونه عقد القين[٨]، وعلى مسافة ما يقارب من مائة وخمسين ذراعا لجهة الغرب آثار آثار بناء قديم يُقال إنّه كان ديرا، وفي الجهة الجنوبية من حلحول وادٍ يُسمّى وادي عين

---

[١] تقع في ظاهر قرية حلحول الغربي، بها أساسات، وصهاريج، ومغر منقورة في الصخر. الدباغ، **بلادنا، بلادنا،** ١٧٦/٥.

[٢] تقع شمال حلحول، وترتفع ٩٧٤م ، تحتوي على بقايا أبنية وعقود أنبوبية في داخل حظيرة محاطة بجدار، وصهاريج. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٢٧؛ الدباغ، **بلادنا،** ١٧٦/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية،** ٤٦.

[٣] تقع في جنوب حلحول، يوجد بها آثار وأنقاض. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥١٣؛ الدباغ، **بلادنا،** ١٧٦/٥.

[٤] تقع شمال غرب حلحول، يوجد بها أساسات، أكوام حجارة، مدافن، صهاريج، طرق قديمة، وقد تكون ماماس تحريف مي مسه السريانية التي تعني الماء الفاسد. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٨٥؛ الدباغ، **بلادنا،** ١٧٦/٥.

[٥] تقع في الجنوب الغربي من حلحول ، يوجد بها بقايا جدران، أساسات، فسيفساء، ويوجد إلى الغرب معصرة خمر، وأعمدة، ومدافن منقورة في الصخر، وصهاريج، ومغر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥١٦؛ الدباغ، **بلادنا،** ١٧٧/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية،** ٢٣.

[٦] تقع في الجنوب الغربي من حلحول، فيها عيون كثيرة، وبساتين وكروم، وتحتوي على برج، آثار جامع متهدم وأبنية أخرى، ومغارة ومعصرة. **الوقائع الفلسطينية،** ١٤٨٨؛ الدباغ، **بلادنا،** ١٧٧/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية،**٧٥.

[٧] تقع إلى الجهة الغربية من حلحول على بعد ستة كيلو مترات تقريباً، على هضبة مرتفعة تشرف على الساحل الفلسطيني، فيها آثار كهوف منحوتة بالصخر، وبيوت مهدمة وصهاريج وقبور ومعاصر وأعمدة رومانية، ويوجد فيها طور الصفا الذي هو عبارة عن نفق كبير ضخم لا يعرف له نهاية، ويعتبرها الدباغ من ضمن أراضي قرية بيت أولا، تم استخدامه كاسطبل للمواشي مليء بالروث ومعتم جداً. (Conder, vol,1/ 376 ؛ **الوقائع الفلسطينية،** ١٦٣٣؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية،** ٤٧؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ،١٢٧) وهي خربة قديمة درست بمرور الأيام كل آثارها ولم يبق شيء يدل على وجودها سوى رجم الحجارة الجالسة على رأس تلك القمة أكواماً أكواماً واسمها محفوظ حتى الآن لدى السكان، وإلى الجنوب من الصفا يوجد خربة مغارة منقورة بالحجارة يبلغ طولها نحو مائة ذراع وعرضها ستة أذرع ويبلغ ارتفاع بابها أربعة أقدام انجليزية (يقسم القدم الانجليزي إلى اثني عشر قسماً، ويسمى القسم الواحد منها قيراطاً وكل ثمانية وعشرين قيراطاً ذراعاً، وكل ثلاثة أقدام تساوي يرداً. القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية،**٤٧) وعرضه نحو قدمين ونصف وهي ذات تعاريج لا تنوف عن الثلاثة وفي آخرها بئر وبركة عريضة عرضها كعرض البركة تقريباً. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٦٤؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية،** ٤٨.

[٨] من أقدم مباني حلحول وهو عبارة عن بناء ضخم يقوم على مساحة ثلاثة عقود وله راويتان غربية وأخرى شرقية، وله بابان شمالي والآخر جنوبي، وعقده محدودب شرقاً وغرباً مثل سنام الجمل، ويقع في وسطه بئر عقد القين (النبع) ذو الماء المالح، وما يزال قائم ومسكون. القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية،** ٤٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ١٦٦/٢.

العاص[١]، وهناك عين ماء تُسمّى عين العاصي، وفي ذلك الوادي نواويس كثيرة بعضها كانت مقابر لليهود، وبعضها لسكان الأرض الذين قبلهم، وقد فتحت ناووسا كان مردوما فوجدت فيه عظاما للبشر، وغالبا هي ليست من عظام الأقدمين.[٢]

كما ويوجد في حلحول ثلاث عيون ماء، وهي: عين الحصا[٣]: مرتفعة عن الطريق، وعين الذروة العليا[٤]: وهي خارجة من صخر وفوقها آثار مقابر قديمة وعدتها أربع، أربع، اثنتان منها مدمولة تماما واثنتان باقية سوى رؤوس أبوابها التي تدلّ على وجودهما والاثنتان الأخريان لا تزالا حتى الآن ظاهرتين، والثالثة اسمها عين الذروة التحتا، وهي على الطريق تماما، وهناك آثار كنيسة قديمة وهيكلان لا تزال آثارهما باقية حتى الآن، واسم هذا الأثر قصر أصلايين[٥] ويوجد بجانبه خان قديم تمّ تخريبه منذ ثماني وثلاثين سنة.[٦]

وإلى الشّمال من حلحول يقع وادي أيوب[٧]، وبه عين صغيرة تُسمّى عين أيوب، وبه نواويس كثيرة، وفيها ناووس كبير كان مقبرة لسكان الأرض الكنعانيين، وبه مغارة تُسمّى

---

[١] يتوسط أراضي بلدة حلحول ويمتد من الغرب إلى الشرق وطوله (١كم) وعرضه (١كم) ويوجد به عين ماء تسمى عين عاص وإلى الشمال الغربي من هذه العين توجد مغارات الكهوف وكهوف قديمة. القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٤٥.

[٢] القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٤٥

[٣] تقع في رأس خلة الحصه للشمال من بلدة حلحول وهي عذبة المياه وعليها بستان وعليه بركة كبيرة يستخدمها السكان. (القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٤٢.

[٤] ينبوع إلى جانب الطريق ويوجد بجانبه بقايا مبانٍ ومغر دفن، والينبوع داخل بركة ذات درج مخفي بواسطة سور جديد لا يظهر من الطريق وإلى جانبه بقايا مبانٍ أسوار ذو صف حجري واحد أو اثنين، مشيد من حجارة جازيتية وعليه مبنى أكثر كبراً الذي يخدم الآن كمسجد . **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٢٠؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٤٢.

[٥] هو خان خرب يحتوي على محجر قديم ومدافن وحفر منقورة في الصخر وأساسات من حجارة منحوتة ومعالم طريق روماني، وقناة منقورة في الصخر. Conder, vol,1/ 374؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٤٣.

[٦] القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٤٢- ٤٣.

[٧] يقع إلى الشمال من حارة الكرجة في البلدة القديمة بحلحول، طولها (١.٥كم) وعرضها (٤٠٠م) وهو كثير العيون والآبار، وتوجد به ثلاث عيون وهي عين أيوب، وعين عودة، وعين شحدة، وفيها قبور قديمة. القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٤٦.

خلّ الذيب[١] وإلى الغرب من حلحول في البساتين محلّ منحدر به نواويس كثيرة أكبرها يهودية، والنتيجة أنّ وجود الكهوف بكثرة في هذه القرية يدلّ على عظمتها السابقة وغناها، وفي القرية يوجد آثار كنيسة قديمة، وارتفاع كل منها ذراع ونصف وفوق الجميع سقفا من الرخام من قطعة واحدة، وتحتها قبر وقد قام بردمه، وفي داره ومدور القبر أرضيته مصفوفة بقطع صغيرة جدا من الحجارة الملونة، وعلى الداير بقرب الجدران هذه الحجارة أصغر جدا مما في الأرض وأكثر ألوانا، وهي على شكل فسيفساء.[٢]

- **بيت أمر**

تقع إلى الشمال من مدينة الخليل على مسافة (١١ كم) عن المدينة بينها وبين بيت لحم وترتفع (٩٦٣م) فوق سطح البحر[٣]، وتعد قرية بيت فجار أقرب القرى لها[٤] بالقرب من بيت أمر يوجد الشعّار إلى الشمال الشرقيّ التي تقع عند الكيلو الرابع عشر على طريق الخليل– القدس، وكذلك تقع على نفس الطريق خربة القط التي ذكرها ياقوت الحموي بأنّها بلدة على طريق الرملة– بيت المقدس وهي تقع على بعد(١٤ كم) على نفس الطريق جهة الخليل، كما ترتفع (٩٦٠م) فوق سطح البحر[٥] ، تشتهر بوجود مسجد النبي متّى –

---

[١] تقع في منطقة متوسطة من أراضي حلحول، ويمتد الوادي من الغرب للشرق، وتحتوي على أكوام من الحجارة، وإلى الجنوب الغربي يوجد صهاريج ومعاصر وطريق قديمة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٤٩؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**،٤٥.

[٢] القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٤٥.

[٣] الخليل، سجل ٢، ح٢، ٢٠، ذ، ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م، ٣٩؛ Roehricht, R, Regesta Regni Hierosalimitani, Insbruck 1893, Vol, I, Doc, 291 ؛ Conder, SWP, 273 ، **الموسوعة الفلسطينية**، ١/ ٤٤٢ ؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ١٧٦.

[٤] Mayer Hans .E Tabulae Ordinis Theutonici, Berlin, 1975,. 26 ؛ Stuttgrat, Stuttgrat, 1977, p62؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ١٨٨؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٤٥.

[٥] ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ٣ / ١١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين، فلسطين**، ٦/ ١٩٢.

عليه السلام-[١] هذا وذكر اللقيمي في كتابه موانح الأنس برحلتي لوادي القدس قائلاً: وفي طريقه إلى القدس مرّ على قبر النبي متّي في بيت أمر.[٢]

يوجد في قرية بيت أمر خربة جدور[٣]، وخربة فريديس[٤]، وخربة شعّار[٥] وخربة بيت صاوير[٦]، وخربة مرّينا[٧] وخربة زيتا[٨]، وخربة تِن برن[٩]، وخربة كويزبة[١٠]، خربة أم أم الميس[١١]، وخربة القط[١٢]، وخربة أم الدرج[١٣] وخربة كوفين[١٤] تقع إلى الجنوب الشرقيّ

---

[١] يقع في قرية بيت أمر ويتألف من طابقين يشتمل الطابق الأول على عدة غرف تضم إحداهما مقام متى والد النبي يونس عليه السلام أما الثاني فيشتمل على غرفتين وساحة سماوية. الخليل سجل٢٢، ح١، ٢٣، ش، ١٣٣١هـ/١٩١٢م، ٢٥٣؛ النابلسي، عبد الغني،(١١٤٣هـ/ ١٧٣١م)، **الحقيقة والمجاز**، ١٢٤؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٨٧/٥.

[٢] ٩٧.

[٣] تقع في الشمال الغربي من قرية بيت أمر، وتعني الحصن ، وتحتوي على جدران متهدمة، ومحراب ، ومغر، وعامود، وصهاريج، وبقايا طريق قديم. الدباغ، **بلادنا**، ١٨٨/٥.

[٤] تقع في ظاهر قرية بيت أمر الشمالي الشرقي، يوجد بها جدران وأساسات وصهاريج معقودة وبركة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٦؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٨٨/٥.

[٥] تقع في الشمال الشرقي من بيت أمر وتحتوي على بقايا كنيسة أرضها مرصوفة بالفسيفساء، وأنقاض بناية، ومُغر، وبقايا طرق قديمة، ومدافن منقورة في الصخر، ومعاصر زيتون. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٨؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٨٨/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٤٧.

[٦] تقع في ظاهر دير الشعار الشمالي للغرب من طريق بيت لحم- الخليل، وتحتوي على برج متهدم، أسس، صهاريج، ومغارة لها سلم. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٨؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٨٩/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٤٧.

[٧] تقع في الجنوب من دير الشعار، بها مبانٍ مهدمة، عقود ، وبئر، ومغر، ويوجد به ينبوع ماء. **الوقائع الفلسطينية، الفلسطينية**، ١٥٨٨؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٨٩/٥.

[٨] تقع في ظاهر خربة كوفين الشرقي، تحتوي الخربة على جدران مهدمة، ومغر، وصهاريج، ومدافن منقورة في الصخر. الدباغ، **بلادنا**، ١٨٩/٥.

[٩] تقع في الجنوب الشرقي من بيت أمر، تحتوي على أبنية مهدمة وبقايا حصن مربع، ويوجد إلى الشمال حجارة أبنية مزمولة، وصهاريج منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٢؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٨٩/٥.

[١٠] تقع في الشرق من خربة تن برن، بها أنقاض مبانٍ، وبرج، وحجارة مزمولة، ومغر منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٤؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٩٠/٥.

[١١] تحتوي على أساسات جدران، معصر زيت، وأكوام حجارة. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٢؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٩٠/٥.

[١٢] تقع جنوب قرية بيت أمر، تحتوي على أكوام حجارة وأسس وصهاريج، وذكرها ياقوت الحموي في معجمه بأنها بلد بفلسطين تقع بين الرملة وبيت المقدس. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٩؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٩٠/٥.

[١٣] تقع إلى الجنوب من خربة القط ويوجد بها صهاريج منقورة في الصخر وأساسات. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٨؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٩٠/٥.

[١٤] تقع في مدخل بيت أمر الشرقي، ويوجد بها مزار الأربعين وتحتوي الخربة على مبانٍ متهدمة وجامع وعقود وأساسات وصهاريج ومعصرة وخزان ومدافن. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٤؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٣٨؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٨٨/٥؛ أبو سارة، نجاح، **الزوايا والمقامات**، ٢٠٢.

من القدس، وهي على الطريق السالك بين القدس والخليل، وهي خربة قديمة كبيرة فيها الكثير من الآثار القديمة، وأغلبها من النواويس[١] وهي الآن خراب[٢]، وبها آثار محلات مبنيّة من من الحجارة الكبيرة، ولا يزال الكثير منها ظاهرا حتى الآن، وقد تكون هذه الخربة من بناء الرومانيين، وبها معصرة خربت جدرانها، وأمّا محلات الشّغل التي فيها فجميعها محفورة بالصخر، ويوجد على آثار تلك الخربة ما يقارب مائة وعشرين من أغراس زيتون، ويوجد بها برج بُني في العصر الإسلاميّ ولا يزال موجودا إلى الآن، وإلى جانب القرية نحو الطريق يوجد بلوطة كبيرة وُجد تحتها وكر، فيه ثوب حية غليظة طولها ما يقارب ثلاثة أذرع ونصف ونيف وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على وحشية المكان، ودمار الأراضي التي كانت في الأيام الغابرة.[٣]

وقبالة تلك الخربة على جانب الطريق الثاني توجد خربة زعتا[٤] التي تحتوي على على رجم من الحجارة الكبيرة التي تدلّ على أنّها كانت عبارة عن قلعة أو معبد للأقدمين، ولا يوجد بها شيء يدلّ على أنّ هذه البناية كانت شيئاً آخر ، وقد يكون المحلّ بناء إسلاميّا أي جامعا أو حصنا، ومن المرجح أنّه حصن، والآثار الموجودة هناك تُظهِر وجود خندق حول ذلك البناء، وهذا دليل على أنّ هذا المحلّ كان حصناً أو قلعة، والدليل على أنّه إسلاميّ

---

[١] تعرف الآن باسم النواميس، وهبي عبارة عن مغارة صغيرة، ومتوسطة تحفر في الصخر، ولها باب واحد وضيق بحجم دخول الانسان، وفي الداخل محفور أماكن للجلوس والنوم. القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٣٨.

[٢] القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٣٨.

[٣] القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٣٩.

[٤] تعرف باسم بيت زعتة، وتكتب بالتاء المربوطة، وتقع بالقرب من الشارع الذي يربط القدس بالخليل، وتحتوي على جدران متهدمة، أساسات، صهاريج، معصرة، بئر، موقد مستدير، مدافن منقورة بالصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٨؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٣٩.

حُسْنُ بنائه، وعدم انتظام شغل حجارته ، كما وتدلّ قدميته بأنّه بني منذ أن فتح العرب هذه البلاد.[١]

- **خربة ساوير**

تقع إلى الشمال الشرقي من بيت أمر بالقرب من طريق الخليل – القدس، وتحتوي على برج متهدم وصهاريج ومغارة لها سلم[٢]، خُرّبت من نحو مائة وخمسين سنة أو مائتين، ولا يوجد بها آثار قديمة سوى بعض بنايات صغيرة الحجارة بنيت في العهد الإسلاميّ، وبُنيت هذه الخربة على تلّة.[٣]

- **خربة بريكوت**

تقع على تلّة مرتفعة إلى الشّمال الشرقيّ من خربة ساوير، وبها أبنية متهدّمة وأساسات، وبها بنايات مهدّمة تعود للعصر البرونزي، وتحتوي على قبور منحوتة في الصّخر[٤] وقيل هي قرية مخرّبة على أرض مرتفعة في الجهة الجنوبيّة، وهناك بنايات مهدّمة ترجع للعصر البيزنطي، وهي خربة كبيرة وفوقها بناية حديثة خُرّبت، ولم يزل إلى الآن كثير منها معمرا، ولم يبقَ من آثارها القديمة على مرور الأيام سوى بعض الحجارة الكبيرة القائمة في الطرقات، وتحت بقايا البيوت الحديثة الخربة، وبعض عتبات بيوت يبلغ طول أكبر ما شوهد منها ثلاثة أذرع ونصف والارتفاع ثلاثة أرباع الذراع وفيها قبر كبير منقور بالصخر، ومن أشهر بقاياها القديمة وأظهرها كنيسة كبيرة في طرفها الشرقيّ مبنيّة من حجارة كحجارة

---

(١) القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٣٩.

(٢) Conder, vol,1/ 351

(٣) القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**،٤٠

(٤) Conder, vol,1/ 352 ؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٤؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٤٢؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٣٩.

القلاع، وعلى كل خربة من خربها برج وداخل سورها آثار محلات أو بيوت في صحن دارها وجميعها مبنية من حجارة.(١)

○ **صوريف**

تقع شمال الخليل بانحراف قليل إلى الغرب(٢) أقرب قرية لها هي الجبعة الواقعة إلى الشمال منها، يحيط بها أراضي بيت أمر، ونحّالين، والجبعة، ووادي فوكين(٣)، وبيت نتيف، وخربة أم برج، وخاراس، وحلحول، وعلار.(٤)

وهناك قرية الحُبيلة التي هي موقع أثري يحتوي على جدران مهدّمة ، وأساسات، وإلى الغرب كنيسة أرضيتها مرصوفة بالفسيفساء، وقاعدتي عمود، وتاج عمود، وبئر، قرب الركن الشماليّ الشرقيّ يوجد عمودان مكسوران، وحجارة مربعة، وهناك مغر منقورة في الصخر، وخزان.(٥)

من خرب صوريف: خربة علّين(٦) ، وخربة كرابين(٧) ، وخربة أبي الشوك.(٨)

---

(١) القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٤٢.

(٢) Conder, SWP, 309.

(٣) يقع إلى الغرب من بيت لحم، على سفح تلة تطل من خلالها على واد في الجهة الجنوبية الشرقية، حيث تقوم فيه عين القرية ومزارعها. الخليل، سجل ٩، ح٢، ١٨، ر، ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م، ٢١؛ Conder, SWP, 27

(٤) الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٧/٥؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٤٩٢.

(٥) **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٨/٥- ٢٤٨؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**،٧٢؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٢٨٩.

(٦) تقع شمال القرية الغربي، يوجد بها جدران، أساسات، مغائر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٧٢؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٤٩.

(٧) تقع غرب صوريف، بها صهريج، أساسات. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٩/٥.

(٨) نقع في الجنوب الغربي من قرية صوريف بها أساسات، صهاريج، معصرة خمر، بقايا طريق قديم. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥١٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٤٩؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ١٦.

- **خاراس**

تقع شمال غرب الخليل[١]، تبلغ مساحتها (٣٨ دونما) أقرب قرية لها نوبا، مساحتها (٦٧٨١ دونماً) منها (٤دونمات) للطرق والوديان ، تحيط بالقرية أراضي صوريف، وحلحول ونوبا، يوجد بها خربة لوقا الواقعة في شمال القرية، وتحتوي هذه الخربة على أساسات وصهاريج ومغر وقاعدة عامود.[٢]

- **نوبا**

تقع شمال غرب الخليل على بُعد (١١كم)[٣]، مساحتها (٣٣ دونما) أقرب قرية لها خاراس وتكادان تعدّان قرية واحدة، تحيط بها أراضي خاراس، وحلحول، وبيت أولا، وأم برج، وبيت نتيف، وعجور، وصوريف[٤] ويوجد بها خربة حتا الواقعة في الشمال الغربي من القرية، وتحتوي على صهاريج ، ومغائر، ومعصرة خمر، وبئر وأنقاض.[٥]

- **بيت أولا**

تقع شمال غرب الخليل على قمة ترتفع (٥٩٣م) عن مستوى سطح البحر[٦]، وتبلغ مساحتها (٧١ دونما)، أقرب قرية لها نوبا، مساحتها (٢٤٠٤٥دونما) منها (١٢م)

---

[١] الخليل، سجل ١٨، ح٢، ١، ج، ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م، ٢٣٤.

[٢] **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٨٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٤٩/٥- ٢٥٠؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٣١١ ؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٨٣.

[٣] الخليل، سجل٣، ح٢، ر، ١٢٨٦هـ/ ١٢٦٩م، ١٠؛ Conder , SWP, 309.

[٤] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٥٠؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٧١٦.

[٥] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٥١.

[٦] الخليل، سجل ١، ح١، غزة، ب، ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م، ١٥٠؛ Smith, Historical Geography, 166.

للطرق والوديان[1] يحيط بها أراضي حلحول، ونوبا، وخربة أم برج، وخربة جمرورة[2]، وترقوميا، وبيت كاحل.[3]

كانت القرية مأهولة بالسّكان في فترة دخول العرب الفاتحين إلى فلسطين، وقد تمّ استغلال الخرب بشكل كبير خاصة لوفرة ثمارها وإطلالها على السهل الفلسطينيّ، مما جعلها نقطة مهمّة على الطريق الواقع بين بيت جبرين والخليل.[4]

وفي العصر الأمويّ احتوت قرية بيت أولا على عدة كور منها: خربة أم علاس[5] وبيت كانون، وعطوس، وزعقوقة، والجورة، وبيت لام، وخربة خروف، وخربة الصفا، إذ تشكّلت من عقود مترابطة من القرى التي تعود في نهايتها إلى بيت أولا، وكانت أقرب في التبعيّة الإداريّة إلى الرملة، هذا وقد أدّت القرية مهمّة خاصّة بخربها المتعددة، التي احتوت على العديد من القلاع والحصون، التي استفاد من إطلالتها على السّهل الداخليّ الفلسطينيّ؛ لتشكّل حماية لعقدة الطرق المتعددة والواصلة إلى الرملة والقدس.[6]

---

[1] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٣/٥ ؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٤٥؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ١٧٨.

[2] تحتوي على أنقاض جدران، أسس، مغائر، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٣٥؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٦٣/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**،٦٦.

[3] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٢٥١/٥-٢٥٢؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية**، ٤٨؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ١٩٨.

[4] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٦/ ٢٧٠.

[5]موقع في منطقة الخليل في شمال غرب بيت أولا. شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية**، ١٢٨. ١٢٨.

[6] الدباغ ، **بلادنا**، ٦/ ٢٧٠.

من خرب بيت أولا: خربة البرج[١] وخربة بيت نصيب الشرقية[٢] وخربة بيت نصيب الغربية[٣] وخربة قيلا[٤] وأم علاّس[٥] وبيت كانون[٦] وخربة طاواس **(**طواس**)**[٧] وخربة وخربة زعقوقة[٨] وخربة الجورة[٩] وخربة بيت لام[١٠] وخربة خروف[١١] وخربة عطوس[١٢] عطوس[١٢] وخربة الصفا.[١٣]

---

[١] تقع في ظاهر القرية الشمالي، وتعرف باسم برج بيت ناصيف، وتحتوي على عقد متهدم، بقايا جدار إلى الغرب أساسات، صهاريج معقودة. **الوقائع الفلسطينية،** ١٤٨٧؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٥/ ٢٥٣.

[٢] أو هي خربة بيت ناصيف، تحتوي على دور متهدمة، أساسات، عضادات باب، صهاريج، وإلى الشرق منها يوجد حجارة كبيرة مدقوقة. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٢٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٣/٥؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية،** ٢٠٥.

[٣] تحتوي على أنقاض بناء مربع محاط بسور وله باب في الجهة الشرقية، ومدافن مبنية ومنقورة في الصخر في الجهة الجنوبية، صهاريج. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٢٩؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٥/ ٢٥٣.

[٤] تقع إلى الشمال الغربي من بيت أولا وإلى الغرب من خاراس، وعلى بعد ٦ أميال شرق بيت جبرين، كانت تقوم على بقعتها بلدة قعيلة ويقصد بها حصن، عرفت أيام الرومان باسم Cela ، وقيلا موقع أثري يوجد به جدران ، أساسات، صهاريج، مدافن منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٨٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٣/٥؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ٦١٣.

[٥] تقع في الشمال الغربي من بيت أولا. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٣/٥.

[٦] تقع غرب قرية بيت أولا، تحتوي على أسس ، صهارج. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٢٨؛ الدباغ، مصطفى مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٤/٥.

[٧] تقع في الشمال الغربي من بيت أولا، تحتوي على جدران أبنية مهدمة، أساسات كنيسة لها حنية، صهاريج، فم بئر، معاصر منقورة في الصخر، طريق قديمة إلى الشمال. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٦٦؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٤/٥.

[٨] تقع غرب بيت أولا، ويوجد بها أساسات، قسم من بناء قدين حوّل إلى مسكن حديث، مغر منقورة في الصخر، معصرة خمر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٥٣؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٤/٥.

[٩] تقع في غرب قرية بيت أولا، وتحتوي على أساسات أبنية، قطع عمود، معصرة، صهاريج، مغر منقورة منقورة في الصخر، بئر. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٤/٥.

[١٠] تقع جنوب خربة الجورة، بها مغائر، أسس ، جدران متهدمة، وإلى الجنوب الغربي قمة صخرية مستديرة (مذبح). **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٢٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٤/٥.

[١١] تقع في الغرب من بيت أولا، بها أساسات، أنقاض جدران، صهاريج، مغر، مدافن منحوتة في الصخر، معصرة. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٤/٥.

[١٢] تقع في الشمال الغربي من قرية بيت أولا، وتحتوي على أبنية متهدمة ، أساسات، حجارة طاحون، صهاريج، مغر. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٧١؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٢٥٤/٥- ٢٥٥.

[١٣] تقع في الجنوب الشرقي من القرية، تحتوي على أساسات ، مغر، صهاريج، أكوام حجارة. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين،** ٥/ ٢٥٥.

○ **الشيوخ**

تقع في الشّمال الشرقيّ من الخليل على بعد (٦كم) ، تحيط بأراضي القرية من جميع جهاتها أراضي قرية سعير المجاورة، وكأنّها جزيرة أقيمت في أراضي سعير أقرب قرية لها.[١]

لها.[١]

يوجد بجوار القرية مواقع أثريّة، وهي: خربة أبي ريش[٢]، وخربة الربيعة[٣]، وخربة الزعفران[٤] وخربة الجرادات[٥].

○ **بيت عينون**

تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة الخليل بموقع متوسط بينها وبين سعير، وتضمّ القرية أطلال كنيسة بيزنطية تحمل اسم يوحنا المعمدان، كما يوجد بها بقايا حصن

---

[١] الخليل، سجل٦، ح١، ١٥، ن، ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ١٣٨؛ Conder, SWP, 309؛ الدباغ، **بلادنا،** ١٧٨/٥.

[٢] تقع في الجنوب الشرقي من قرية الشيوخ، ترتفع (١٠٠٥م) عن مستوى سطح البحر، وتحتوي الخربة على جدران كنيسة مع عامودين وقاعدة، عضادة باب، وصهريج معقود. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥١٣؛ الدباغ، **بلادنا،** ١٨٠/٥.

[٣] تقع في الشمال الشرقي من الشيوخ، بها جدران، وطريق قديمة. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٥٠؛ الدباغ، **بلادنا،** ١٨٠/٥.

[٤] تقع في ظاهر قرية الشيوخ الجنوبي الشرقي، وترتفع ٩٢٣م عن سطح البحر ويوجد بها أساسات. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٥٣؛ الدباغ، **بلادنا،** ١٨٠/٥؛ عراف، شكري، **المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية،**٨.

[٥] تقع في ظاهر قرية العديسة الجنوبي، بها أساس بناء مربع، ومغارة، وصهاريج، وطريق قديم، وبئر يسمى بئر الجرادات. **الوقائع الفلسطينية،** ١٥٣٤؛ الدباغ، **بلادنا،** ١٨٠/٥؛ خمار، قسطنطين، **الأسماء والأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية،**٦٢.

صغير مستطيل الشكل تتمثّل بقاياه في حوائط سميكة مبنيّة من أحجار ضخمة، كانت القرية في الماضي تتكون من شقين يرتفع أحداهما عن الآخر.[١]

هذه الآثار تدلّ على أهميّة القرية، لأهالي القرية نشاط اقتصاديّ وزراعيّ مميز عبر العصور، وتكرّر ذكرها في المصادر التاريخيّة، حيث ذُكرت في إحدى أقدم نصوص الإقطاعيات الإسلاميّة حيث يقصد بالإقطاع الذي منحه سيدنا محمد –عليه السلام– للصحابي تميم الداري سنة (٩هـ/ ٦٣٠ م) والذي يحدد فيه منطقة الخليل التي تمّ إقطاعها للداري الذي يوجد قبره في قرية بيت جبرين.[٢]

اشتهرت المنطقة بالعنب والزبيب، وهو ما يمكن أن تشهد عليه معاصر النبيذ المحفورة في الصخر كما وتتمتع كروم العنب فيها بشهرة كبيرة.[٣]

كانت القبائل العربيّة تنزل فلسطين قبل العصر الإسلاميّ وبعده، وفي أواخر القرن الثاني للميلاد استقرت قبيلة لخم القحطانيّة جنوبي البلاد، وامتدوا غرب البحر الميت وصولاً إلى بيت عنون، وينسب إلى اللخميين الذين نزلوا فلسطين، وعلى وجه التحديد ناحية (حبرى) الصحابيّ (تميم بن أوس الداري) الذي كان بين جماعة من الدّاريّة قدمت على رسول الله بعد إسلامها إلى مكة، قال تميم موجهاً خطابه إلى الرسول الكريم، يا رسول الله! إنّ لي جيرة من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لها (حبرى) وأخرى يقال لها (بيت عينون) فإن فتح الله عليك الشام فهبها لي! قال: هما لك وكتب كتاباً بذلك، وما جاء فيه: إنّ له قرية

---

[١] Guerien V, Judee, Tome, I, p150 ؛ ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ٤٠٢/١؛ **الوقائع الفلسطينية**، ١٤٩٥٢؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٨١/٥ ؛ فيليب، حتي، **تاريخ سورية**، ١/ ١٢٩.

[٢] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١٣٧/٦.

[٣] ياقوت الحموي،(ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ١/ ٢٠٤.

حبرى وبيت عنون قريتها كلّها سهلها وجبلها وماءها وحرّتها وأنباطها وبقرها ولعقبه من بعده، وهذا ليس لرسول الله، قطيعة بالشام وغيرها.[1]

○ **سعير**

هي إحدى بلدات محافظة الخليل، وتقع إلى الشمال الشرقي من مدينة الخليل على بُعد (٨كم) على رقعة جبل ترتفع (٩٠٠م) عن مستوى سطح البحر[2]، زارها الخياري ونزل مقام عيسى[3] ، يحدّها من الشرق البحر الميت، ومن الشمال قرية بيت فجار ،ومخيم العروب، ومن الغرب بلدة حلحول، ومن الجنوب بلدة الشيوخ[4] وبلدة بني نعيم، تقع على بعد (١٢كم) منها، وتقع على خط (٩، ٣٤ شرقاً)، وخط (٣٢، ٣١ شمالاً)، وعلى خط إحداثيّ محليّ شماليّ (٤٢.١١٠)، وخط إحداثيّ محليّ شرقيّ (٦٣. ١٦٣م)، وتبعد (٦ كم) شرقي حلحول، ويربطها بها طريق معبّد كما تربطها طرق بكل من الشيوخ، وبيت فجار، وبني نعيم، ويربطها وادي سعير بتقوع وبيت لحم.[5]

---

[1] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٦/ ١٣٨؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، ١٩٦.

[2] الخليل، **سجل ١٥** ، ح٣، ٢٣، جا، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ٢٢؛ أبو بكر، أمين، **قضاء الخليل**، ٣٩.

[3] الخياري، **تحفة الأدباء**، ٢/ ١٩٧.

[4] تقع في الشمال الشرقي لمدة الخليل، على بعد ما يقارب الستة كيلو مترات. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١٨٢/٥؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٩٨؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ،٤٤٨.

[5] القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٩٨؛ شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ،٤٤٨.

اكتسبت القرية أهميّتها من موقعها الاستراتيجيّ على الطريق الواصل بين القدس والخليل، بالإضافة لاحتوائها على مساحات من الأراضي الزراعيّة والأراضي الرعويّة الممتدّة في برية سعير.[1]

دخلت القرية في الفتح الإسلاميّ، وحارب قسم من أهالي القرية مع معاوية بن أبي سفيان ضد علي بن أبي طالب سنة (٣٧هـ/٦٥٧م)، وفي عهد السلطان الظاهر أبي سعيد برقوق أوقف سعير للإنفاق على المدرسة البرقوقيّة في القاهرة سنة(١٧٢هـ/٧٨٨م)، أمّا العمران ففيها مسجد العيص وهو بناء قديم فيه قبر العيص وتحت المقام مغارة تنزل فيها بدرج، وهي مسقوفة وعليها قبر وبجانبه عامودان قديمان من الحجر، أقيم المسجد على قبر نبي الله العيص، وقد زاره الرّحّالة النابلسي وذكر الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز[2]، تمّ إجراء إضافات على المسجد وتوسيعه عدة مرات وأضيفت إليه مساحة واسعة، ويتكون الآن من طابقين وبُني الجزء الغربي منه في العهد المملوكيّ.[3]

كما وذكر اللقيمي في كتابه موانح الأنس برحلتي لوادي القدس قائلاً: وفي طريقه إلى القدس مرّ على قبر النبي العيص في سعير.[4]

- **بيت كاحل**

---

[1] النابلسي، عبد الغني، (١١٤٣هـ/ ١٧٣١م)، **الحقيقة والمجاز**، ١٢٣-١٢٤.

[2] النابلسي، عبد الغني، (١١٤٣هـ/ ١٧٣١م)، **الحقيقة والمجاز**، ١٢٤؛ مجير الدين العليمي، (ت:٩٢٨هـ/١٥٢١م)، الأنس الجليل، ١٢٢/١؛ أبو سارة، نجاح، **الزوايا والمقامات في خليل الرحمن** ، ٣٢/٢؛ احشيش، باسم، **ناحية الخليل**،١٥٢.

[3] Abel (F.M) Geographies de la Palestine, p32 ؛ الأنصاري الدمشقي، شمس الدين أبو عبد الله، (ت:٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م)، **نخبة الدهر في عجائب البر والبحر**، ص٢١٢؛ النابلسي، عبد الغني،(١١٤٣هـ/ ١٧٣١م)، **الحقيقة والمجاز**، ١٢٤؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١٣٨/٦.

[4] ٩٧.

تقع في الشمال الغربي من الخليل[١]،منتصف الطريق بين حلحول وترقوميا، يوجد غرب القرية مقام يحمل اسم الشيخ المغازي لا يعرف السكان عن حقيقته سوى أنه من صحابة رسول الله –عليه الصلاة والسلام– ويوجد في ظاهر القرية الشرقي خربة البعارنة التي تحتوي على صهاريج وأسس ومدفن ومغر وإلى الشمال معصرة[٢] وهي مشرفة على محمية واد القف التي تعتبر من أهم المحميات الطبيعية في فلسطين عامة والخليل خاصة.

---

(1)Conder, Map, 21 ؛ Conder, SWP, 295

(٢) **الوقائع الفلسطينية**، ١٥٢٥؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٨٤/٥- ١٨٥.

الفصل الثالث:

الأوضاع الاقتصاديّة في الخليل

١. الزراعة

- الثّروة النّباتيّة

- الثّروة الحيوانيّة

٢. الصّناعة والتّجارة

- الصّناعة

- التجارة

الفصل الثالث:

الأوضاع الاقتصاديّة في الخليل

١. الزراعة:

- الثّروة النباتيّة

يبدو من خلال المعلومات المتناثرة في المصادر التّاريخيّة، وما يطابقها على أرض الواقع أنّ الخليل اعتمدت بشكل أساسيّ على الزراعة لتوفير الحاجات الأساسيّة لها، لذلك خُصصت أراضٍ شاسعة للزّراعة[١] ، حيث أدّت الاختلافات في طبيعة سطح المنطقة إلى تنوّع المحاصيل الزراعيّة، فالمناطق الجبليّة تشتهر بزراعة الكروم، ومناطق أخرى تصلح لزراعة الزيتون[٢]، بالإضافة إلى أنّ الاختلاف في سطح المنطقة أدّى إلى تنوع التّربة بين جافة، وغير صالحة للزراعة نتيجة ارتفاع نسبة الملوحة وتربة صالحة للزراعة المحددة ثم تربة خصبة جداً.[٣]

هذا وقد توفرت في أرض الخليل العناصر الضرورية للزراعة التي من أهمها خصوبة التربة واعتدال المناخ، فالمنطقة ذات مناخ جيد صيفا ومعتدل في أثناء الليل، وفي فصل الشتاء تكون درجات الحرارة معتدلة إلا في بعض الليالي، حيث يحدث صقيع وانجماد،

---

[١] الغزي، كامل بن حسين بن مصطفى، **نهر الذهب في تاريخ حلب**، ٣٥٩؛ عظمة، عبد العزيز، **مرآة الشام**، ١٢٥.

[٢] عواد، عبد الحافظ عبد الفتاح، **الجغرافيا الإقليمية لمحافظة الخليل**، ٢٣٥.

[٣] خمار، قسطنطين، **جغرافية أسماء الأماكن والمواقع**، ٢٠؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٣٠/٥.

أمّا بالنسبة للأمطار فإنّها تنتشر بسرعة من الشمال إلى الجنوب[١]، وقد ذكر بعض الرّحالة الذين زاروا مدينة الخليل أنّ فيها حقولا من التّراب الأحمر، وهذا دليل على خصوبة التّربة اللازمة والضرورية للزّراعة، بالإضافة للمناخ المعتدل صيفا وشتاءً ما عدا الأراضي المنخفضة في الشرق والصحاري في الجنوب حيث كانت هذه المناطق ضعيفة الزّراعة والاستيطان.[٢]

شكّلت الزّراعة المورد الأول لسكان الخليل من أجل تأمين الغذاء لهم، ولتوفير الأعلاف للدّواب التي يستخدمها الجنود، وقد اعتمدت الزراعة على مياه الأمطار بشكل رئيسي، إذ إنّ عنصر المياه يعد قليلا نسبيا في المدينة، حيث استخدم الفلاحون أساليب خاصة للاستفادة من المياه وتجميعها في صهاريج أو آبار، عن طريق شق قنوات متعددة فوق المنحدر كي تجري المياه فيها إلى الخزانات في الأراضي الزراعية والبساتين، أو عن طريق تخزين المياه خلف سد يقام في مواجهة جدول مائيّ لتجميع المياه على هيئة حوض لسد النّقص الناتج عن قلة المياه.[٣]

اعتمدت كل بلدة من بلدات الخليل على ذاتها في توفير احتياجاتها، وكان يتمّ بيع الفائض في الأسواق الداخليّة وأهمّها للخليل، وقد تنوعت المنتجات الزراعية، وذلك لتنوع الطبيعة الجغرافية للمنطقة، وأهمّ هذه المزروعات الحبوب، وتتركز في المناطق الجنوبية

---

[١] Karmon, Yehuda, Changes in Geography of Hebron During the Nineteenth Century, Studies on Palestine During the Ottoman period, Jerusalem, 1975 , 51

[٢] صافي، سعيد، **الخليل في العصر المملوكي**، ٨٤- ٨٥.

[٣] الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ٣٥٦/٢؛ خسرو، **سفر نامة**، ٧٤؛ صافي، **الخليل في العصر المملوكي**، ٨٥.

والغربية من المدينة، وهي أرض منخفضة تكثر بها السّهول والأودية وتسقط فيها كميّات من الأمطار تكفي لنمو هذه المزروعات.[١]

واحتوت الخليل على العديد من المزارع نذكر منها: مزرعة سبتا[٢]، ومزرعة بيت صور[٣]، ومزرعة بيت أولا[٤]، ومزرعة حسكا[٥]، ومزرعة بيت حوران(خيران) (التابعة لخربة أم البرج)[٦] التي زرعها أهالي قرية دروسية (الواقعة إلى الشمال الغربي من خربة أم البرج)[٧]، ومزرعة صير كفر بريك التي زرعها أهالي قرية سعير، ومزرعة حي بني عامر التي زرعها أهالي قرية حلحول، ومزرعة رقعا[٨]،

---

(1) Karmon , Yehuda: Changes in the Urban Geography of Hebron During the Nineteenth Century, in: Studdies on Palestine During the ottoman period, ed, by: Moshe Maoz, Jerusalem, 1975, 51

(٢) هي جزء من مدينة الخليل، وتقع شمالي غربي مدينة الخليل، وتبعد عنها (١.٥ كم) وبها أنقاض ومدافن منقورة في الصخر. **الوقائع الفلسطينية**، ١٦٠٧؛ عراف، شكري، **المواقع الجغرافية في فلسطين**، ٢٤٧.

(٣) تقع شمال غرب حلحول. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ١٧٥/٥.

(٤) هي خربة تقع على الجهة الشمالية الشرقية من بيت جبرين، بها آثار بنايات عتيقة من حجارة كبيرة وعراقاً كبيراً به حجر محتوية على طوق كالتي بسوق صندحنه، والآن ينزل إليه بدرج وقد خُرب بعضه وبه تنور للخبز، ربما يسكنه الفلاحون عندما يبيتون في البراري مع مواشيهم، وهناك آبار منقورة بالحجارة لجمع مياه الأمطار ، خُرب بعضها من الهجران. القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية (الرحلة النعمانية)**، ١٧٦.

(٥) تقع في الجنوب الغربي من حلحول. الدباغ، **بلادنا فلسطين**،١٧٧/٥.

(٦) الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٦٢.

(٧) الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٦١.

(٨) تقع شرق يطا. الدباغ، **بلادنا**، ٢٢٩/٥.

ومزرعة سوسية[١]، ومزرعة صافا ، ومزرعة الرامة[٢] ومزرعة سعير، ومزرعة بيت الروش[٣]، ومزرعة بيت عمران[٤]، ومزرعة بيت باعر[٥]، ومزرعة بيت عينون.[٦]

اشتهرت المدينة بالعديد من المزروعات نذكر منها: زراعة الحبوب مثل الحنطة القمح والشعير[٧]، العدس والكرسنّة[٨]، والحمّص[٩]، والفول[١٠]، إذ يعدّ إنتاج الحبوب أهمّ المزروعات لسكان الخليل كونها محاصيل استراتيجية، وقد جاء الشعير في مقدمة الحبوب التي أنتجتها الخليل، حيث تركّزت زراعته حول مناطق الكرمل والسموع، وعند حافة صحراء النقب في الجنوب، وفي الشمال حول قرى بيت أمر وسعير إلى امتداد بيت لحم، هذا ويبدأ الفلاحون في عملية حصد الشعير في شهر نيسان في السهول، وفي شهر حزيران في

---

[١] تقع شرق السموع، وكان يزرعها أهل يطا. الدباغ، **بلادنا**، ٢٣٤/٥.

[٢] تقع شمال الخليل، في منتصف الطريق بين حلحول والخليل، وهو المكان الذي يروى أن إبراهيم أقام فيه، وفيه بشرت الملائكة سارة بولدها إسحاق، وفي عام(٣٢٥م) بنى الإمبراطور البيزنطي قسطنطين في ذلك المكان كنيسة لا تزال بقاياها موجودة، وكانت تحمل على الأرجح اسم المرطوم قبل الفتح الإسلامي، وهي إحدى القرى التي أقطعها الرسول عليه الصلاة والسلام إلى تميم الداري وبنى عليها الأمويون مسجداً هدمه الصليبيون، وبها حظيرة مستطيلة مبنية بالحجارة وبها بقايا كنيسة وبئر وأساسات وقطع معمارية. الوقائع الفلسطينية، ١٦٠٣؛ الدباغ، **بلادنا**، ١٥٦/٥؛ القساطلي نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، ٣٥.

[٣] تقع شمال شرق بيت مرسم في دورا. الدباغ، **بلادنا**، ٨/ ٢٠٢.

[٤] تقع قرية بيت عمرة على بعد (٢) كم من يطا. الدباغ، **بلادنا**، ٢٢٨/٨.

[٥] تقع غربي دورا بانحراف قليل للشمال. الدباغ، **بلادنا**، ٢١١/٨.

[٦] الوحوش، حمزة، **أوقاف ناحية الخليل في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي**، ٤٣.

[٧] زرع بكميات كبيرة في المدينة وكان من أشهر المناطق التي زرع فيها: الرامة، بني سليم، الفحص، بيت عينون، عين الميا، جلجيا، طمحان، ترقوميا، حطا، غوين العليا، دير نخاس، السموع، جمرين، دير سامت، بيت مقدوم، يطا، تفوح، بيت خيران، نعليا، سيميابورين أبو حسن، بيت كانون، بيت إعلام، برج الهيام، دروسة، بيت أمر، حلحول، كفر بريك، نوبا، سوبا، شويكة بني صيرا، خرسا، عاناب الكبرى، دورا، وشويكة بني قيس، إذنا. احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١٠٢-١٠٣.

[٨] تمت زراعتهم على نطاق محدود في المدينة، ومن أشهر المناطق التي تمت زراعتها فيها: بيت عينون، عينون، حلحول، دير نخاس. احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١٠٣.

[٩] زرع بكميات قليلة في المدينة. احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١٠٣.

[١٠] زُرع الفول بكميات قليلة في المدينة، ومن أشهر المناطق التي زرع فيها حطا. احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١٠٣.

المناطق الجبلية بواسطة المنجل[١] وينقل المحصول على الجمال إلى جرن القرية ويتمّ تخزينه.[٢]

في حين أنّ القمح يُزرع بمستوى أقل من الشعير ويتمّ زراعته في المناطق الريفيّة والمنحدرات الغربيّة والجنوبيّة، ومناطق الوديان والسهول في الخليل، وعند الحاجة كان يتمّ استيراده من منطقة شرقي الأردن المشهورة بزراعة القمح في فترة العصر المملوكي[٣] بالإضافة لزراعة الخضروات، مثل: البصل، والخس، والخيار، والباذنجان، والقرع، والسبانخ، والبقدونس، والثّوم[٤]، وزراعة الأشجار، مثل: الزيتون الذي كان يوفر زيته الغذاء للسّكان، كما كان له استخدامات أخرى كإنارة المساجد والمدارس وصناعة الصابون[٥]، ويبدو أنّ محصول الزيتون كان يزيد عن حاجة السكان ويصدر لمصر وغيرها من الدول، ولا يبذل الفلاحون جهدا في زراعة هذا المحصول، حيث كانوا يحرثون الأرض مرتين أو ثلاث مرات في العام، ويقومون بتقليم الأشجار كل ثلاث أو أربع سنوات[٦] ، وكان يتمّ قطف الثّمار بالعصي والجريد، وباستخدام السلالم والسلال والأكياس، ويتسلّق الرجال الأشجار، ويأخذون

---

[١] أداة حديدية، أخذت شكل نصف دائرة بقطر٣٥-٤٠سم، ويد خشبية إطارها الداخلي حاد وتستخدم في مجالات مختلفة ومنها حصاد المحاصيل الحقلية. Post, Essays, 112 ؛ Baldensperger, 18 ؛ أبو بكر، أمين مسعود، **قضاء الخليل**، ٢٢٣.

[٢] Theoderich Description of the Holy land, Trans, by: Aubrey Stewart, 53 ؛ خسرو ، **سفر نامة**، ٧٦؛ النابلسي، **علم الملاحة في علم الفلاحة**، ١١٠؛ البدري، **نزهة الأنام**، ٢٥٥؛ الغزي، كامل بن حسين، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، ١٠٣؛ مؤلف مجهول، **مفتاح الراحة لأهل الفلاحة**، ١٢٥- ١٢٦؛ غوانمة، **التاريخ الحضاري**، ٨٦.

[٣] البدري، **نزهة الأنام**، ٢٥٥؛ الغزي، **جامع فوائد الملاحة**، ٦؛ **مفتاح الراحة لأهل الفلاحة**، ١٢٥-١٢٦؛ ١٢٦؛ الغزي، كامل بن حسين، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، ١٠٣ ؛ دانيال الراهب، **الرحلة**، ٩٢.

[٤] صافي، **الخليل في العصر المملوكي**، ٨٦؛ البخيث، محمد، **الزراعة في بلاد الشام**، ٤٩٢.

[٥] العمري، **مسالك الابصار**، ٩٢؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ١٧٣؛ النابلسي، عبد الغني، **علم الملاحة في في علم الفلاحة**، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م، ٦٤.

[٦] 361 , Prawer, ؛ الجاحظ، البلدان، ٤٨٨ ؛ البيشاوي، سعيد، **نابلس والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خلال الحروب الصليبية، عمان، ١٩٩٠م**، ٢١٦.

بضرب الأغصان ليتساقط الحبّ على الأرض ليجمعه الأطفال والنساء ويضعونه في الأكياس والسلال[١]، ويعصر الفلاحون حب الزيتون بواسطة الرحى.[٢]

ومن أشهر المناطق التي زرع فيها الزيتون: حبايل السّماق، عين سارة، سبتا، مجدل فضيل، عين الميا، جلجيا، ترقوميا، دير نخاس، خربة ربّه (التابعة لقرية عجور)[٣]، بيت مقدوم، إذنا، وشويكة بني صيرا، وخرسا (التابعة لدورا)، وشويكة بني قيس وحطمان، وكوفين (التابعة لبلدة بيت أمر)[٤].

أمّا بالنّسبة لأشجار العنب فقد انتشرت زراعتها في عدّة مناطق في المدينة، وقد ساعدت الظروف المناخيّة على نجاح هذا النوع من الزراعة، كما وتمتّع أصحاب الأراضي بالخبرة والمعرفة في إطالة فترة الموسم، فينضج في وقت مبكر في المناطق الحارة الجنوبية من المدينة، بينما تتأخر فترة نضوجه في المناطق الشمالية[٥]، ومن هذه المناطق: الفحص، الرامة، ساطا، وادي التفاح، الثغرة، دير إسحاق، سبتا، عين سارة، وادي الهريّة، مجدل فضيل، خلة العيون، بني سليم، دورا، غوين العليا (التابعة لدورا)[٦]، وحلحول[٧]، وذلك نظرا نظرا لطبيعة المنطقة التي تتميّز بغزارة الأمطار في فصل الشتاء، والارتفاع، وقد زرع منه

---

[١] Karmon, Yehuda , vol, 51 ؛ ابن الفقيه، البلدان، ١٢٠؛ الإشبيلي، أحمد بن محمد بن حجاج، (ت: ٥هـ/ ١١م)، **المقنع في الفلاحة**، تحقيق: صلاح جرار، مجمع اللغة العربية الأردني، ١٩٨٩م، ٥٤-٥٦؛ السيد، القدس، ١٩٧؛ أبو راشد، طيرة الكرمل، ٧١ ؛ كرد، علي، خطط الشام، ٤/ ١٤٧.

[٢] هي عبارة عن حجر كبير يوجد في إحدى جوانبه فتحة كبيرة، يوضع في إحدى طرفيها جذع شجرة كبير بعد تنظيفه، والطرف الآخر يتصل مع حجر العصير، وعندما يتم إدارة الدولاب يقوم المعصراني بوضع الزيتون في إحدى فتحات الحجر الدائري المتحرك فعندها تصبح ثمار الزيتون بين السطح الثابت والمتحرك فتتهرس ويبدأ الزيت بالنزول. البيشاوي، سعيد، **نابلس والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خلال الحروب الصليبية**، ٢٢٦.

[٣] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٧٣.

[٤] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ١٨٧.

[٥] شولش، الكزندار، **تحولات جذرية في فلسطين (١٨٥٦- ١٨٨٢م)**، ١٩٦.

[٦] الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ٥/ ٢٣٥.

[٧] احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١٠٧.

أنواع مختلفة كالجندلي، والملون، والحمداني[١]، وكانت تستخدم في صناعة الدبس[٢] والزبيب[٣].

إضافة إلى زراعة التين[٤] والرّمان[٥] والأجاص[٦] والخوخ والجوز واللوز والتّوت والتّفاح والمشمش[٧].

وتبدأ عمليّة الزّراعة بحراثة الأرض بالمحراث، الذي هو عبارة عن أداة بدائيّة صغيرة، له طرف حاد، ويسير خلف الحراث رجل آخر أو امرأته لبذر البذور، وذلك في فصل الخريف أي عندما تتساقط الأمطار المبكرة[٨]، وتحرث أيضاً في فصل الربيع لزراعة

---

[١] احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١٠٦.

[٢] يتم تصنيعه بعد عصر العنب عن طريق غليه في أوانٍ نُحاسية كبيرة الحجم تُعرف الواحدة منها باسم الدست، ثم يتم تعبئته في قِرب للتخزين أو للتصدير. الخليل، سجل ١، ح٢، د. ت، ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م، ١٦٩؛ البيشاوي، سعيد، **نابلس والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خلال الحروب الصليبية**، ٤٣٨؛ الطراونة، طه، **مملكة صفد في عهد المماليك**، ١٧٣؛ راوولف، **رحلة المشرق**، ٨٤؛ أبو بكر، أمين مسعود، **قضاء الخليل**، ٢٤٥ ؛ القاسمي، **قاموس**، ١٣٨/١.

[٣] هو عبارة عن تجفيف العنب بفعل أشعة الشمس حيث يتم نشره على ساحة نظيفة تعرف باسم المسطاح، المسطاح، وتعد هذه الطريقة من أسهل الطرق وأقلها تكلفة لتصنيع العنب. الخليل، سجل١، ح١، ٦، ب، ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ١٦؛ الاشبيلي، أحمد بن محمد بن حجاج، **المقنع في الفلاحة**، ٢٤؛ البدري، نزهة الأنام، ١٩٢؛ الكتبي، محمد بن شاكر، (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) **عيون التواريخ**، تحقيق: فيصل السامر، بغداد، دار الرشيد، ١٩٨٠م، ٢١١/٢ ؛ أبو بكر، أمين مسعود، **قضاء الخليل**، ٢٤٥.

[٤] زرع التين في مناطق عدة في مدينة الخليل وبعض القرى المحيطة بها، ومن أشهرها: الفحص، الرامة، الرامة، وادي التفاح، الثغرة، حبايل السماق، دير اسحاق، سبتا، عين سارة، وادي الهرية، مجدل فضيل، خلة العيون، بني سليم. ابن طولون، الصالحي محمد بن علي، (ت: ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م)، **تاريخ المزة وآثارها**، تحقيق: محمد عمر حمادة، دار قتيبة، ١٩٨٢م، ١٣٤ ؛ صافي، **الخليل في العصر المملوكي**، ٨٦؛ البخيث، محمد، **الزراعة في بلاد الشام**، ٤٩٢؛ احشيش، باسم، ناحية الخليل، ١٠٧- ١٠٨.

[٥] زرع بكميات قليلة في مناطق معينة، مثل الفحص، الرامة، عين سارة. احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١٠٨.

[٦] زرع في ساطا ووادي التفاح. القزويني، زكريا بن محمد، (ت: ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)، **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات**، ٢٨٤؛ احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١٠٨.

[٧] زُرع بكميات قليلة جداً في مدينة الخليل. احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١٠٨.

[٨] الخليل، سجل ٩، ح١، ١، جا، ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م، ١٣٢؛ أبو بكر، أمين مسعود، **قضاء الخليل**، ٢١٩؛ ٢١٩؛ عظمة، عبد العزيز، **مرآة الشام**، ١٢٧؛ البيشاوي، سعيد، **الممتلكات الكنسية في مملكة بيت المقدس الصليبية**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩م، ٣٨٩؛ البيشاوي، **نابلس والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خلال الحروب الصليبية**، عمان، ١٩٩٠م، ٢٦٤؛ الصباغ، ليلى، **المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني**، دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٧٣م، ٦٠.

المزروعات الصّيفيّة[١]، كما وكانوا يعملون على تنقية الأشجار من الأعشاب الضارة والحشائش، حيث أسهم ذلك في كسب خبرات خاصة في زراعة الكرمة والاهتمام بها.[٢]

واستخدموا بعض الأساليب الزراعيّة الجيدة فقد أخذوا من البحر الميت مادة كانت تطفو فوق مياه البحر، قيل تسمّى الحُمّر (القار الأحمر) ويقذفها البحر للشاطئ وكان يستخدمها السكان في تلطيخ كرومهم وسيقان أشجارهم لمنع الدود والحشرات من إيذاء الأشجار، كما وكانت تستخدم لإعداد سلاح النفط.[٣]

ذكر مجير الدين العليمي كروم العنب أثناء حديثه عن مدينة الخليل، قائلاً:« وأمّا الكروم بظاهر المدينة فهي محيطة بها من كل جانب وفيها أنواع الفواكه أعظمها العنب ... وأهلها في كل سنة يقيمون بها في زمن الصيف مدة أشهر».[٤]

وذكر شولش كروم العنب في الخليل، قائلاً: « إن قطف العنب في مناطق الخليل كان يمتدّ نصف سنة تقريبا، وفي هذه المدة كان يمكن إحضار العنب الطازج دائما من السوق...»[٥]

---

[١] Conder , Clade: Tent Work in Palestine; 237

[٢] صافي، **الخليل**، ٨٧-٨٨.

[٣] ابن حوقل، **صورة الأرض**، ١٦٩؛ أبو الفداء، **تقويم البلدان**، ٢٢٨؛ النويري، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ١/٢٥١؛ غوانمة، **القسم السياسي**، ٥٧؛ حجة، شوكت، **التاريخ السياسي لمنطقة شرق الأردن (من جنوب الشام) في عصر دولة المماليك الثانية**، ٢٥٠.

[٤] **الأنس الجليل**، ٢/ ١٤٤.

[٥] شولش، ألكزندر، **تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦- ١٨٨٤م**، ١٩٧.

توفر عناصر التّربة المتمثّلة بخصوبة التّربة واعتدال المناخ ووفرة الأمطار بالإضافة لمهارة السكان المكتسبة من استغلال المياه كل هذه العوامل مجتمعة جعلت من الخليل منطقة مزدهرة.

٢. الثّروة الحيوانيّة

اعتمد الفلاح على تربية الحيوانات إلى جانب اعتماده على الزراعة ، وقلّة من الفلاحين من لا يملك قطعة من الكروم لا يملك دابة أو دابتين مهما كان فقيراً.[١]

اهتمّ سكان المدينة بالثّروة الحيوانيّة للاستفادة مما تنتجه من ألبان ولحوم وصوف وشعر[٢]، فقاموا بتربية الماعز والأغنام والأبقار[٣]، أمّا الجواميس[٤] فقاموا بتربيتها لاستخدامها في حراثة الحقول الزراعية، ونقل المحاصيل إلى البيادر والقرى لتخزينها، بالإضافة لاستخدامها في التنقل إذ قاموا بتربية الحمير والبغال[٥] والجمال[٦]، أما الجِمال فقد فقد استخدمت لغايات النقل[٧] وهذه الحيوانات تأكل النباتات الشوكية ولا تحتاج لعناية كبيرة إذ كانوا يجزون وبرها في الربيع ويدهنون جلودها بالزيت والقطران لحمايتها من الحشرات[٨]،

---

[١] خنشت، يوسف، **طرائف الأمس غرائب اليوم**، ٤٥.

[٢] ابن منقذ، أسامة بن منقذ الكناني، (ت: ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م) **من كتاب الاعتبار**، ٣.

[٣] من أشهر المناطق التي ربيت فيها: غوين العليا، وبني سليم، ودير نخاس، وسعير، وجمرين، ويطا، وبيت خيران، ونعليا، وسيميابورين أبو حسن، وبيت أمر، وحلحول، وكفر بريك، ونوبا، ودورا. احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١١١.

[٤] تمت تربيتها في المناطق التالية: ودير سامت، وبيت كانون، وبيت إعلام، وبرج الهيام، وبيت أمر، وكفر بريك، ونوبا، ودورا، وحطمان، وإذنا، ومجدل فضيل، ويطا. احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١١١-١١٢.

[٥] اهتم سكان المدينة بتربية هذه الأنواع لحاجتهم لها، وكانت نتيجة هذه الحاجة أن ارتفع سعرها بشكل كبير، فقد باغ إبراهيم بن حسين الخليلي لعلي بن الجاموس فرساً زرقاء بمبلغ ٦٢ سلطانيا، كما وباع ناصر الدين بن محمد الخليلي لحسن بك أمير لواء القدس حصاناً أحمر بمبلغ ٥٠ سلطانيا، ووصلت بهم أن ذهبوا إلى اسطنبول لشراء الخيول لاستخدامها لوقف الخليلي في إدارة الطواحين ونقل الغلال. القزويني، زكريا بن محمد، **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات**، ، ٤٠٠؛ احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١١٢.

[٦] وجدت في الناحية لكنها كانت بكميات قليلة ومن أشهر المناطق التي رُبيت فيها بيت خيران. احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١١٢.

[٧] القزويني، زكريا بن محمد، **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات** ، ٤٠١؛ السخاوي، **وجبز الكلام**، ٢٢٦/٣.

[٨] Fabri, Felix, The Book of The Wanderings of Brother Felix Fabri, Trans, 421 ؛ ابن أجا، محمد بن محمود، (ت: ٨٨١هـ/ ١٤٧٦م)، **العراك بين المماليك العثمانيين الأتراك، مع رحلة الأمير** يشبك الدودار، تحقيق: محمد دهمان، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٦م، ٨٦.

واعتنوا بالخيول لركوبها والتجارة بها، كما انتشرت تربية خلايا النحل[1] للاستفادة من عسلها وذلك في منطقة حطمان وإذنا ودورا ويطا.[2]

انتشرت حرفة الرعي إلى جانب الزّراعة في منطقة الخليل حيث توفرت الظروف الطّبيعيّة التي تهيأت لوجود هذه الحرفة، فالقليل من أراضيها صالحة للزراعة في حين أنّ غالبية الأراضي صخرية لا تصلح إلّا للرعي كما أنّ كمّيات الأمطار تتركز في الجنوب والشرق تكفي لنمو الأعشاب التي تصلح للرعي.[3]

---

[1] تمت تربيته في بعض مناطق المدينة، مثل: حطمان، إذنا، خرسا، دورا، يطا. احشيش، باسم، **ناحية الخليل**،١١٢.

[2] مقريزي، **السلوك**، ق٣٠، ٢/ ٧٨٥؛ احشيش ، باسم، **ناحية الخليل**، ١٢٢.

[3] Karmon, Yehuda: Changes in the Urban Geography of Hebron During the Nineteenth Century, 76
شولش، تحولات جذرية، ١٩٦.

٢. الصناعة والتجارة:

- الصناعة

أدّت الحرف دورا هاما في الخليل، ووجدت العديد من الصناعات، مثل: صناعة دبغ الجلود التي ذكرها الرحالة الذين زاروا الخليل وتحدثوا عنها، ومن أهمّ المصنوعات القِرَب الجلديّة التي كانت تباع للحجاج بكميّات كبيرة، كذلك الفِراء والمعاطف، وقد ساعد على نجاح هذه الصناعة توفر المواد الأوليّة اللازمة لها من جلود الحيوانات المختلفة التي اهتمّ الناس بتربيتها، وشرائها من البدو والقرى المحيطة بها، وقد تركّزت هذه المصنوعات في الخليل في سوق الإسكافيّة، وكانت تباع في الأسواق المحليّة؛ بالإضافة إلى تصديرها إلى الخارج.[١]

وانتشرت هذه الصناعة في المحلّات التي تقل فيها كثافة البيوت، وتحتاج إلى وجود ساحة مكشوفة لنشر الجلود عليها، وبئر للمياه وأحواض تستخدم لغمر الجلود وتكون هذه بالقرب من مبنى مكون من غرفة أو أكثر[٢]، وقد وجدت في محلّة الأكراد عدد من المدابغ، ويبدو أنها قديمة دون وجود دليل على أنها تعود إلى فترة الدراسة.

أمّا صناعة الزجاج فقد اعتمدت على الطريقة البدائيّة المتمثّلة في الأفران القديمة على النفخ في الأنابيب؛ لتشكّل الزجاج حيث تتمّ صناعة الزجاج بغرفة قديمة، يوجد فيها ما يشبه البراميل لوضع الخليط المكون من الرمل، والحجر الجيري، والملح المستخرج من البحر

---

(١) Cohen and Lewis, Population and Revenue, 109؛ Lweis , Bernard, The Jews of Islam, 120- 121؛ أبو بكر، أمين مسعود، **قضاء الخليل**، ٢٣٩؛ الربايعة، أحمد، **الصناعة في فلسطين في العصور الحديثة**، ١٧٥/٢.

(٢) أبو بكر، أمين مسعود، **قضاء الخليل**، ٢٣٩.

الميت[1]، حيث يتمّ فيها صهر الزّجاج بالحرارة المنبعثة من الفحم، ثم يخرجون الزجاج المصهور، ثم توضع العجينة بعد صهرها في القالب، ويتمّ النفخ في القالب فتتخذ جدران العجينة شكل هذا القالب لتشكيلها باستخدام السكين عن طريق القطع، وعند زخرفة الزّجاج تتمّ إضافة الزخارف، وهو لا يزال حارا ثم يعاد التسخين كي يتمّ الالتصاق بين الزجاج والمادة الإضافيّة وأحيانا يتمّ تلوين الزّجاج عن طريق التسخين بعد وضع الألوان المطلوبة عليه فيثبت اللون على القطع الزجاجيّة.[2]

يصف (Robinson) الذي زار الخليل سنة (١٨٣٤م) بأنّه يوجد مصنعا للزجاج يقع في ممر ضيق، وهذه الصناعة اشتهرت بها الخليل كثيرا، وقد استنتج من خلال رحلته أنّ طريقة صناعة الزّجاج الموجودة في الخليل هي نفسها المعروفة في العالم، ومن بين الأدوات التي تصنع أسرجة زجاجيّة، وخواتم وأساور من الزجاج الملون التي تلبسها النساء في أيديهن، وهذه الأدوات موجودة في القدس للبيع، وكان هناك كميّات كبيرة توضع في أقفاص وتحمل على الجمال للشحن.[3]

أما ثومسون (Thompson) الذي زار المدينة عام (١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م) فيذكر أنّه لم يدهش عندما زار هذه المدينة حيث إنّها مشهورة منذ القدم بصناعة الزجاج، ويقول بأنّها كانت زيارة عمل حيث شاهدنا المصانع التي تشبه المصانع الموجودة في (Pittsbarg) ومن بين الأدوات التي ينتجونها الخواتم والأساور وكثير من الأشكال الجيدة والمختلفة، ورأيت

---

[1] بيرسون، أ . ج، آ. ر، **تكنولوجيا الزجاج**، ١٣.

[2] أبو بكر، أمين سعود، **قضاء الخليل** ، ٢٣٨؛ صافي، سعيد، **الخليل في العصر المملوكي**، ص٩٤- ٩٥؛ عبد الخالق، هناء، **الزجاج الإسلامي في متاحف ومخازن الآثار في العراق**، ٣٥.

[3] Robinson, Edward, Biblical Researches in Palestine, Mount Sinai and Arabia Petrea, A Journal of Travels in the Year 1838, London, 441.

هذه الأشكال في مدينة القدس[١]، وكانت تصدّر صناعة الزجاج لمصر ومدن الشام وتُباع لزوار بيت المقدس.[٢]

وقد تجاوزنا فترة الدراسة في هذا الوصف على اعتقاد أن صناعة الزجاج كانت موجودة في العصر المملوكي.

ووجد بالمدينة العديد من معاصر العنب (الدبس) التي وفرت مكانا للفلاحين لعصر العنب الذي كان يُزرع بكميات كبيرة في الخليل، وكان يرتبط بحاجة السوق أو حالة العرض والطلب ودرجة بُعد السوق عن مكان الإنتاج ففي الحالة التي لا يستطيع الفلاح تسويق انتاجه طازجا نتيجة لانخفاض سعره أو بعده عن السوق الأمر الذي يؤدي لتلفه فيما لو أراد تصديره إلى مصر على سبيل المثال وذلك بسبب ارتفاع درجة الحرارة [٣]، هذا وقد وجد في المدينة (٢٦ باباً) لمعاصر الدبس وكان محصول تلك المعاصر سنويا (١٦١٢ أقجة[٤])، بالإضافة لتصنيع الدبس والملبن[٥] من خلال عصره وتصنيع الزبيب عن طريق تجفيف العنب حيث شكّل غذاءً أساسيا لسكان الخليل وخاصةً في الشتاء.[٦]

---

[١] Thomson, William, The Land and the Book, London, 1873, p581.

[٢] احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١١٤.

[٣] أبو بكر، أمين سعود، **قضاء الخليل ١٨٦٤-١٩١٨م**، ٢٤٤.

[٤] تعني لغة الضارب أو الضاربة إلى البياض، أصلها مغولي، هي لفظ تركي تعني عملة فضية صغيرة سُكّت لأول مرة في عام (٧٢٩هـ / ١٣٢٩ م) في عهد أورخان بن عثمان، تساوي الأوقية ١٢/١ من الرطل، والتحويل فيها قائم على اعتبار الدرهم ٣.٠٨٩٨غم بدلاً من ٣.٢٥ غم، تم استخدامها في ناحية الخليل في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي. فالترهنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية**، ١٩؛ صابان، سهيل، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، ٢٠؛ دهمان، محمد أحمد، **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي**، ١٩؛ احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١٢٩.

[٥] انتشرت هذه الصناعة في مدينة الخليل والقرى المجاورة نظراً لوجود كميات كبيرة من العنب. احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١١٧.

[٦] أبو بكر، أمين سعود، **قضاء الخليل**، ٢٤٥؛ شولش ، الكزاندر، **تحولات جذرية في فلسطين، دراسة حول التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي**، ١٩٧؛ كرد، علي، **خطط الشام**، ٤/ ١٩٠؛ الصباغ، **المجتمع**، ٥٩؛ صافي، سعيد، **الخليل في العصر المملوكي**، ٩٣- ٩٥؛ احشيش، باسم ، **ناحية الخليل**، ١١٤- ١١٦؛ الوحوش، حمزة، **أوقاف ناحية الخليل**، ٦٤.

وانتشرت في المدينة صناعة الجير الذي يستخدم في عملية البناء، ويسمى المكان الذي يصنع فيه (لتّون الشيد) وهو عبارة عن حفرة جدرانها الداخلية مبنية بالحجارة ويكون سقفها العلوي معقود تتخلله طاقة جانبية، يتم إدخال الحطب منها ونتيجة للحرارة التي تستمر من خمسة إلى ستة أيام تتحول الأحجار التي تكون في أغلبها من النوع الناري الطري إلى شيد.(١)

كما وانتشر في المدينة العديد من الأفران أشهرها السماط الشريف الذي كان يفرض عددا معينا من الأرغفة للأئمة والمشايخ في المدينة وقراها، حيث كان لإسحاق بن حسن يوسف بن الحاج يوسف حق التّصرف بخمسة وثلاثين رغيفا من خبز السماط، وعمل أحمد بن زعيتر وشلش بن يونس وأخوه محمد في صناعة الخبز وعُرفوا بطائفة الخبازين.(٢)

ومن الصناعات الرئيسة في المدينة صناعة استخراج زيت الزيتون، حيث وجدت معاصر الزيتون في معظم القرى الشامية، والذي شجع على قيام هذه الصناعة الطلب المتزايد محلياً على زيت الزيتون كغذاء رئيسي للسكان وكأحد الأصناف الأساسية المقدمة في ضيافة الخليل.(٣)

هذا ويستخرج الزيت في المعصرة المكونة من حجر دائري مثبت فيه عصا قوية فيوضع الزيتون على الحجر، وتتحرك العصا بواسطة الحيوان حركة دائرية ضاغطة على الزيتون بواسطة الثقل وتتكرر هذه العملية إلى أن يهرس الزيتون ثم تنقل هذه العجينة إلى

---

(١) شولش، **تحولات جذرية**، ١٩٦.

(٢) الوحوش، حمزة، **أوقاف ناحية الخليل**، ٤٧.

(٣) العليمي، مجير الدين (ت:٩٢٨هـ/١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٣٦٥/٢- ٣٦٦؛ العمري، **مسالك الأبصار**، ٢١٠/٢- ٢١١؛ غوانمة، **التاريخ الحضاري**، ٨٤.

أوعية مصنوعة من الخيش مستديرة الشكل تصف فوق بعضها بعد حشوها بالزيتون المهروس ثم تضغط من الأعلى بواسطة مكبس حيث يخرج الزيت منها إلى جرن في أسفلها ويترك لفترة ليتم التفريق بينه وبين الماء والعناصر الأخرى.[١]

ومن الصناعات التي تقوم على إنتاج الزيت، صناعة الصابون المحلي ويباع للقادمين للمدينة، والسكان المجاورين لها كسكان القرى والبدو[٢]، ومن أشهر المصابن: مصبنة أبو النصر، وكان من أشهر المعلمين في صناعة الصابون شهاب الدين بن أحمد الجعبري[٣]، ومن الصناعات التّحويليّة التي اعتمدت على منتجات حيوانيّة في مدينة الخليل صناعة الجبن الذي كان يصدر لمصر مع الجبن المصنوع في الكرك، وينقل إلى أسواق أيلة العقبة خاصةً في موسم الحج[٤]، كما وجد في الخليل صناعة السمن بمخض اللبن في مماخض من جلد الغنم.[٥]

ومن أهمّ الصناعات صناعة استخراج الأملاح إذ كان السكان يخرجون إلى شاطئ البحر الميت لجمع بعض عناصر البحر عند الساحل بعد انحسار المياه، كما كانوا يقومون بحمل مياه البحر على ظهور الدواب إلى القرى للتعامل معها عن طريق التجفيف

---

[١] ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد، (ت: ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م)، **مختصر كتاب البلدان**، ١٢٠؛ القحطاني، **أوقاف الأشراف**، ٧٤؛ غوانمة، **التاريخ الحضاري**، ٨٤؛ القاسمي، **قاموس الصناعات الشامية**، ٤٥٦/٢؛ كرد علي، **خطط**، ١٩٠/٤.

[٢] المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد، (ت: ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م)، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، ١٧٤؛ العليمي، مجير الدين،(ت:٩٢٨هـ/١٥٢١م)، **الأنس الجليل**، ٣٦٥/٢؛ الغزي، كامل بن حسين، **نهر الذهب في تاريخ حلب**، ٤٠٤؛ البيشاوي، سعيد، **الممتلكات الكنسية في مملكة بيت المقدس الصليبية** ، ٤٢٢؛ بيركهارت، **رحلة بيركهارت**، ٨١/٢؛ كرد، علي، **خطط الشام**، ٩٠/٤؛ حداد، منى، **تطور طرابلس الحضاري في عهد المماليك**، ٣٧؛ القاسمي، **قاموس الصناعات**، ٢٦٨/٢.

[٣] احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١١٧.

[٤] غوانمة، أيلة **(العقبة) والبحر الأحمر وأهميتها التاريخية والاستراتيجية**، ٥٤.

[٥] كرد علي، **خطط**، ١٩١/٤.

لاستخراج الملح وتسويقه[1]، ومن موارد البحر الميت القطران، فقد جمع السكان تلك المادة التي تطفو على سطح البحر، وتترسب على سواحله حيث يعدّ هذا القطران المستخرج من أنقى الأنواع، ويستخدم لتلطيخ سيقان الأشجار المثمرة لحمايتها من الديدان والحشرات الضّارة بالإضافة إلى أنّه يستخلص منه بعض الأدوية اللازمة لمعالجة الجرب الذي يصيب الإبل، كما وتستخلص مادة الكبريت من الجبال المواجهة للبحر الميت، وهو ما يسمى بالصخر الزيتي.[2]

كان يتمّ استغلال ملح البارود المنتج في مدينة الخليل من قبل العصاة، فقد قبض على أحمد بن محمد الخليلي في إحدى المرات ومعه كمية من البارود كان متجها بها إلى جهة السّلطة، وكان من أشهر المعلمين بهذا المصنع شمس الدين القبجي من الشام حسب سجلات المحكمة الشّرعيّة.[3]

بالإضافة للصناعات السابقة وجدت صناعة الخزف، والنحاس، والقطن، والصوف، وطحن الحبوب[4]، ووفرت الأخشاب مادة لصناعة الأبواب والشبابيك في المنطقة.[5]

---

[1] المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ١٨٤.

[2] شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص١٢١؛ غوانمة، **التاريخ الحضاري**، ٩٦.

[3] احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١١٤.

[4] كانت تدار في البداية بواسطة الحيوانات ثم أصبحت بواسطة الآلة (البابور) وقد شاعت أيضاً الطواحين الصغيرة التي كانت تستخدم في تجهيز ما تحتاجه العائلة من حبوب مثل العدس والبرغل، ووجدت بعض المطاحن في مدينة الخليل، من أشهرها مطاحن سماط سيدنا إبراهيم عليه السلام، وكان يتم طحن الحبوب بواسطة الدوران بالأحجار التي تجرها الخيول والثيران. أبو بكر، **قضاء الخليل**، ٢٤٧؛ احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١١٧.

[5] صافي ، سعيد، **الخليل في العصر المملوكي** ، ١٠٠.

- التّجارة

كانت التّجارة مصدر إنعاش دائم، حيث كان الفلاح يحمل محصولاته على الجِمال والبغال والحمير، من منتجات زراعيّة وحيوانيّة إلى المدن لبيعها، ولم تكن طرق المواصلات متوفرة بين القرى والمدن، بل كانت صعبة خاصةً أيام الشتاء، وفي المناطق الجبلية ، حتى أنّ كثيرا من القرى كانت تعيش في هذا الموسم شبه عزلة تامة.[١]

تميزت الخليل بموقع تجاري مهم نظرا لوقوعها في قلب منطقة زراعيّة غنيّة وعلى خطوط التّجارة والمواصلات في بلاد الشام إذ ربطت بين مصر والشام، وكانت ممر للقوافل التجاريّة القادمة من مصر للشام وبالعكس، مما جعلها مركزا تجاريّا يأتي إليه سكان المدينة وقراها وسكان لواء القدس أيضا، بالإضافة للدّور الذي أدّته من الناحيّة الدينيّة لوجود قبور الأنبياء فيها.[٢]

أسهمت بعض العوامل في زيادة النشاط التّجاري، لعل أهمّها موقعها على الطّرق التّجاريّة، فقد ارتبطت مدينة الخليل بعلاقات تجاريّة مع شرق الأردن، وكانت القوافل التّجاريّة القادمة من جنوب الأردن وشرقه عبر البحر الميت قد بدأت بالمرور من الخليل في طريقها إلى القدس.[٣]

---

[١] البيشاوي، سعيد، **نابلس والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خلال الحروب الصليبية**، ٣٨؛ الخوري، **عوائد العرب**، ٨٥.

[٢] صافي، سعيد، **الخليل في العصر المملوكي** ، ١٠١.

[٣] صافي، **الخليل في العصر المملوكي**، ١٠٧.

حيث تعددت السّلع التّجاريّة في سوق المدينة لتشمل القمح والشعير والسمن والعدس والزيت والسكر بالإضافة لكلٍ من الدبس والسفرجل[1] والصابون والأقمشة والقطن والجلود، واحتوت مدينة الخليل في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي على (٢٧ دكانا) يُباع فيها العديد من البضائع، وقد بلغ محصولها (٢٤٠٠أقجة)، وبلغ محصول تجارة الأغنام والنحل (١٥٠٠ أقجة)[2] بالإضافة للفواكه والمنتجات الجلدية، والمنتجات المستخلصة من مياه البحر الميت، والدواب من الخيل والحمير والأغنام والأبقار، ومن المرجح أنّ السّوق المركزيّ وجدت لتقوم بالنشاط التّجاريّ الرئيس لإتاحة الفرصة أمام التّجار لتسوق السلع والمصنوعات غير المتوفرة لديهم.[3]

ومن الأسواق الداخليّة سوق الحصريّة، وسوق الغزل، وسوق الزّياتين، وقد حوت حارة الدّاريّة الواقعة غرب المسجد الإبراهيميّ معظم أسواق المدينة كونها أحسن الحارات، ويراقب المحتسب هذه الأسواق، ويحكم السيطرة عليها خوفا من الغش والاحتكار والتلاعب بالأسعار.[4]

لم تقتصر التّجارة على الخليل بل تعداها أيضا للتّجارة الخارجيّة حيث اعتمدت المدن الشامية في أقواتها الأساسيّة على إنتاجها المحلي، وشكلت هذه الأقوات القسم الأكبر من تجارتها الداخليّة، ولجأت لسدّ النّقص فيما تحتاج إليه من السّلع الضروريّة من المدن المجاورة مما أدّى إلى قيام التّجارة الخارجيّة بين الخليل والمدن الشاميّة ومصر.[5]

---

[1] زرع في عدة مناطق منها: الرامة، الثغرة، وادي التفاح، مجدل فضيل، سبتا، بني سليم. احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١٠٨.

[2] احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١١٨.

[3] غوانمة، **تاريخ**، ٨٨.

[4] العليمي، مجير الدين، **الأنس الجليل**، ٣١٤/٢ ؛ غوانمة، **تاريخ**، ٨٢.

[5] القلقشندي، **صبح**، ٥٣٨/٣؛ غوانمة، **تاريخ**، ٨٩.

وكانت منتجات الخليل من زيت الزيتون والصابون والجبن والمنتجات الزجاجيّة والملح والخشب من السلع المتداولة في أسواق المدن الشاميّة وخاصة القدس والكرك[١]، إذ تمّ تصدير العديد من السّلع كالدبس الذي تمّ تصديره للقدس والسفرجل إلى مصر[٢]، كما وتمّ تصدير الصابون إلى مصر، ناهيك عن ذلك فقد استوردوا بعض البضائع مثل الملابس من صفد، وتعدّدت أساليب البيع فكان البيع نقدا ودينا ورهنا وتقسيطا.[٣]

ومن الصناعات الأخرى التي وجدت في المدينة صناعة الغزل والنسيج، وهي من الصناعات القائمة على الإنتاج الحيوانيّ، وتختص بالنساء، وينسج من غزل الصوف العباءات وبعض الألبسة التي تعمل باليد[٤] ، وكانت ذات أهميّة لسكان المدينة لسدّ احتياجاتهم وبيع الزائد منها في الأسواق، وتعتمد هذه الصناعة على صوف الضأن وشعر الماعز، وكان يتمّ استيراد القطن والحرير من الخارج، ومن السلع المنتجة بيوت الشعر والسجاد والبسط والمزاود[٥]، هذا وقد ذكر المؤرخون ومنهم مجير الدين العليمي الذي أشار إلى وجود سوق للغزل في مدينة الخليل.[٦]

وتحدث القساطلي الذي زار المدينة في أواخر القرن التاسع عشر وقال: « إنّه يوجد في هذه المدينة نحو خمسين نولا ونيّف للنسيج، وأشغالهم جيدة بهذه الصناعة كالدمشقيّة، وربما أحسن، وقد اشتريت عندما شاهدت تلك الأنوال لأنني لم أشاهد في كل البلاد سوى نولين في مدينة القدس الشريف».[٧]

---

[١] غوانمة، **تاريخ**، ٨٩.

[٢] احشيش، **ناحية الخليل**، ١١٩- ١٢٠.

[٣] احشيش، **ناحية الخليل**، ١٢٠.

[٤] الغزي، كامل بن حسين، **نهر الذهب في تاريخ حلب**، ٩٧.

[٥] صافي، **الخليل في العصر المملوكي**، ٩٦.

[٦] **الأنس الجليل** ،١/ ٧٨.

[٧] **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين**، ١١٠.

ووجدت بعض المحلات الخاصة بحياكة القطن بالقرب من مسجد ابن عثمان، وقد مارس بعض نصارى المدينة هذه المهنة، كما وانتشرت صناعة غزل الكتان، وصناعة النسيج في المدينة التي بنيت عليها خياطة الملابس، وكان من أشهر الخياطين حسام بن قاسم. [١]

ولا يفوتنا في هذا المجال الحديث عن التّكيّة[٢] الإبراهيمية في الخليل التي كانت مصدر رزق لأهل الخليل، حيث كانت الأحمال المختلفة تأتيها من مختلف المناطق، وقد عرفت التّكيّة الإبراهيميّة في مدينة الخليل عبر التاريخ بتقديم الطعام للفقراء والمحتاجين والواردين على المدينة، من زوار وعلماء وطلبة علم وصوفيين، مما جعل المدينة تكتسب شهرة واسعة، وعُرفت بأنها (المدينة التي لا تعرف الجوع أبدا)، إذ ترجع هذه التّكيّة بأصلها إلى أيام النبي إبراهيم –عليه السلام– عندما كان يكرم ضيفه ويجبره على أن يقيم في ضيافته ثلاثة أيام، وإذا جهّز الطعام كان يدق الطبل إشارة لهم للقدوم وتناول الطعام حيث كان يشاركه طعامه الفقراء والمساكين.[٣]

---

[١] احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١١٦.

[٢] هي كلمة تركية يأوي إليها الفقراء والمسافرين والمساكين والزوار وهي مماثلة للخانقاه والزوابة، اشتهر بها العثمانيون، البعض أرجعها إلى الفعل العربي (وتأ) و(اتكأ) أي استند أو اعتمد خاصة وأن معاني كلمة تكية بالتركية الاتكاء والاستناد إلى شيء للراحة والاسترخاء، تُبنى التكية بجوار المسجد وتحتوي على غرف يأوي إليها طلبة العلم أو المقطوعون عن بلدانهم. سرحان، نمر، **موسوعة الفلكلور الفلسطيني**، ٣١٦/٣ ؛ الزبيدي، محمد مرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ٨٨/٥ ؛ احشيش، باسم، والبشتاوي، عماد، **تكية سيدنا إبراهيم عليه السلام** ، ٢٢١؛ حجة، شوكت، **التطور التاريخي للتكية الإبراهيمية في مدينة الخليل**، ٢٠١.

[٣] حجة، شوكت، **التطور التاريخي للتكية الإبراهيمية في مدينة الخليل**، ٢٠١.

نشأت التّكيّة الإبراهيمية في العصر الفاطميّ في الفترة(٣٤٠-٣٧٥هـ/٩٥١-٩٨٥م)[١] حيث ورد أول ذكر لها لدى المقدسي في كتابه (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم)، ولم ترد عند الإصطخري أثناء زيارته الخليل بل تحدث عن موقع الخليل، ووصف القبور والأنبياء وأهمّ زراعاتها.[٢]

كان هدف التّكيّة تقديم الطعام لسكان المدينة لذلك كان لا بد من توافر الغلال من قمح وذرة وأرز وزيت، وما إلى ذلك من المواد الغذائية اللازمة لإعداد الطعام أو النقود حتى تقوم هذه المؤسسة بتوزيع الخبز والطعام على سكان المدينة، وقد اعتمدت التّكيّة في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي على مصادر متعددة أهمّها، ناتج القرى الموقوفة للحرم الإبراهيميّ الشريف، والبالغة العشرات من القرى في فلسطين وخارجها، إذ إنّ منتوج هذه القرى يعود للحرم ليُصرف في إعداد الطعام؛ بالإضافة للصّدقات والهبات والنذور والمساعدات سواء السّلطانيّة أو غير السّلطانيّة، والتي تمثّلت بالنقود التي كانت تصل للحرم، وتستخدم في شراء الغلال، وقد تكون عينيّة كالحنطة والقمح وما إلى ذلك من مواد تحتاجها التّكيّة للاستمرار بالعمل وهناك مصدر آخر وهو الغرامات التي كان يتم أخذها من مرتكبي المخالفات، حيث تمّ استغلالها في عمل التّكيّة وتقديم الطّعام للسّكان، أمّا الطّعام الذي كانت تقدمه التّكيّة فهو على نوعين، الخبز الذي يتمّ توزيعه على الناس، والنوع الآخر يُسمّى الدشيشة، ويعرف اليوم باسم الشّوربة أو الجريشة[٣]، وقد استفاد جميع سكان المدينة من

---

[١] أبو رميلة، صلاح وآخر ، **الحرم الإبراهيمي إدارة الأوقاف والشؤون الاسلامية**، ١٨١.

[٢] الاصطخري، إبراهيم بن محمد الفارسي ، (ت: ٣٤٠هـ/ ٩٥١م)، **مسالك الممالك**، ٥٧؛ حجة، شوكت، **التطور التاريخي للتكية الإبراهيمية في مدينة الخليل**، ٣.

[٣] احشيش، باسم، والبشتاوي، عماد، **تكية سيدنا إبراهيم عليه السلام** ، ٢١٣.

الطعام الذي تقدمه التّكيّة من فقراء وأغنياء، بالإضافة إلى الزّوار والوافدين والمجاورين وخدام الحرم وجنود الدّولة العثمانيّة الذين أقاموا إقامة دائمة في قلعة الخليل.[١]

أورد ابن فضل الله العمري في كتابه (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) أنّه : عندما زار الخليل عام (٧٤٥هـ / ١٣٤٤م) تمّ توزيع عشرة آلاف رغيف، وأنّ أغلب أيام العام كان يوزع ما بين (٧-١٠ آلاف رغيف) إلى جانب العدس بالزّيت والسّماق والدشيش، وأحيانا في بعض الأيام من الأسبوع يطبخ ما هو أفخر من ذلك.[٢]

كما وذكر مجير الدين العليمي في كتابه (الأنس الجليل) : « كان يُعمل كل يوم من الخبز أربعة عشر ألف رغيف ويبلغ إلى خمسة عشر ألف رغيف في بعض الأوقات» وقال أيضا : « كان يقدم الأرز المفلفل في كل ليلة جمعة من رمضان، والعدس كل يوم والأطعمة الفاخرة في أيام الأعياد».[٣]

كما ارتبطت مدينة الخليل بعلاقات تجاريّة قويّة مع منطقة شرقي الأردن، وخاصة المدن المجاورة مثل الكرك والشوبك[٤] فصدّرت إليها الأغنام والقِرب الجلديّة، واستوردت الخليل من شرقي الأردن النيل الذي كان يستخدم في صناعة النسيج، وكانت القوافل التجارية القادمة من جنوب شرقي الأردن تسلك طريقها إلى القدس لبيع بضائعها[٥] ويبدو أنه كان يُقام بها سوق للحجاج، ثم يرحل الركب إلى الحسا التي تنتشر بها المراعي

---

[١] احشيش، باسم، والبشتاوي، عماد، **تكية سيدنا إبراهيم عليه السلام** ، ٢١٨.

[٢] ١/ ١٣٤؛ حجة، شوكت، **التطور التاريخي للتكية الإبراهيمية في مدينة الخليل**، ٢٠٣.

[٣] ٢/ ١٧٠؛ حجة، شوكت، **التطور التاريخي للتكية الإبراهيمية في مدينة الخليل**، ٢٠٣.

[٤] قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان وأيلة قرب الكرك. ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ٣/٣٧٠.

[٥] غوانمة، يوسف، **التاريخ الحضاري**، ٨٢.

وعيون المياه، ويجتمع الأعراب في هذه المنطقة فينقلون الدقيق والشعير والزبيب والتين والدجاج ولا يقيم بها الحجاج بل يذهبون إلى خان عنيزة التي تحوي على بركة ماء ويأتي الركب إلى معان التي بها عيون ماء تجري وتقام بها سوق كبيرة تحوي الخيرات كالشعير والتبن وما يناسب الجِمال، وبها الغنم والضأن والبيض والألبان، وبعض الفاكهة كالعنب والكمثرى والتوت وغيرها، وكانت تنقل الميرة إليها من الخليل[١] وأيضا هناك طريق تجاري كان يربط بين شرقي الأردن والخليل.[٢]

بالإضافة لهذه العلاقات وجد للخليل علاقات مع الدول الأوروبية بدليل وجود دار الطّعم فيها أو دار الوكالة المخصّصة للتّجار الأجانب وقيل إنّها كانت تصدّر المصنوعات والحلى الزّجاجيّة للدول الأوروبيّة.[٣]

أما أشكال التّعامل التّجاري فقد كانت تُباع السّلع لأصحاب المحلات والتّجار كغيرها من السّلع، وكانت أبسط عمليات البيع وأكثرها هو البيع المباشر، وهو أن يقوم البائع بتسليم المشتري السّلع ويقبض الثمن في مجلس العقد، وفي حالة عدم توفر النقد كان المشتري يلجأ إلى المقايضة، وفي الخليل اتّخذت عملية البيع طابعا خاصا يحمل اسم هذه المدينة (عملة بندر الخليل)، وهذا الوصف أصبح مميزا للعملة المتداولة والمعروفة بين الناس

---

[١] الجزيري، عبد القادر بن محمد، (ت: ٩٧٧هـ / ١٥٦٩م)، **الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة**، ١٢٥٧/٢؛ الخياري، ابراهيم بن عبد الرحمن، (ت: ١٠٨٣هـ/ ١٦٧٢م)، **رحلة الخياري: تحفة الأدباء وسلوة الغرباء**، ٨٤/١؛ بيركهارت، **رحلة بيركهارت**، ١٢٥ ؛ غوانمة ، يوسف حسن، **تاريخ شرقي الأردن في عصر دولة المماليك الأولى (القسم الحضاري)**، ٦٢.

[٢] العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى، (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م)، **التعريف بالمصطلح الشريف**، ٢٤٧؛ القلقشندي، أبو العباس شهاب الدين، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، ٤٢٥/٤؛ ابن شاهين الظاهري، غرس الدين خليل، (ت: ٨٧٢هـ/ ١٤٩٧م)، **زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك**، ١١٩؛ حجة، شوكت، **التاريخ السياسي لمنطقة شرق الأردن**، ٢٥٠.

[٣] صافي، سعيد، **الخليل في العصر المملوكي** ، ١٠٥.

في منطقة الخليل وقراها، والتي تحدّد القيمة الوزنيّة لهذه العملة عن القيم الأخرى التي كانت متداولة في مناطق الدّولة العثمانيّة أي أنّ هذه التّسميّة لا تعني وجود عملة خاصة لمدينة الخليل، فقد تعاملت الخليل بالدراهم والدنانير الذهبية والفضية في معاملاتها المختلفة، كما عرفت بعض العملات الأجنبية في الخليل من خلال الضرائب التي يدفعها الحجاج اليهود والمسيحيون مقابل زيارتهم للمعالم المقدسة في المدينة مثل الفلوريّ الذهبيّ والفضيّ والدوكات الذهبيّة والفضيّة.[١]

أمّا الكيل الخليلي فكان بالغرارة[٢] كما وجد الرطل[٣] الخليلي الذي يتكون من اثنتي عشرة أوقية، واستخدم السّكان القنطار[٤] الذي يساوي مائة رطل في وزن الزيت، أمّا المقاييس المستخدمة فكانت الذراع المصري[٥] للقماش وذراع العمل للأرض.[٦]

---

[١] التطيلي، **الرحلة**، ١٠٥.

[٢] تعني حرفياً: العدل من صوف أو شعر، وهي مكيال دمشقي للحنطة، وتتألف من ١٢ كيلو أو ٧٢ مداً (دمشقياً) وقد أشارت الوثائق إلى أن الغرارة الخليلية تعادل ٧٠ مداً خليلياً وأحياناً قدسياً. القلقشندي، **صبح**، ٢٠٦/٤؛ فالترهنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية**، ٦٤ ؛ احشيش، باسم، **ناحية الخليل**،١٣٠.

[٣] يُلفظ أيضاً رِطل ورُطل، وهو أكثر وحدات الوزن استعمال في الشرق العربي، ويساوي حوالي (٧٢٠-٨٠٠ درهماً) يعادل ١٢ أوقية كل أوقية ٧٥ درهماً أي أنه يعادل ٢.٨٨٦كغم. القلقشندي، **صبح**، ٢٠٦/٤؛ فالترهنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية**، ٣٠؛ ابن الأخوة، **معالم القربة في أحكام الحسبة**، ١٣٩.

[٤] هي أعلى وحدة وزنية استخدمت على نطاق واسع في قضاء الخليل، ويساوي القنطار الواحد من حيث الأساس ١٠٠ رطل، وأطلق اسم القنطار على كمية كبيرة من الذهب، هناك اختلاف في وزنه في منطقة بلاد الشام، أما في دمشق فيزن ما بين ١٨٥- ١٩٠.٤كغم، وفي حلب يزن ١٠٠ رطل وكل رطل ٧٢٠ درهماً، وفي حماة ٢٢٨ كغم، إلا أن المتعارف عليه أن القِنطار يُعادل ١٠٠ رطل. أبو بكر، أمين مسعود، **قضاء الخليل**، ٢٧٥؛ فالترهنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية**، ٤٠؛ احشيش، باسم، **ناحية الخليل**،١٢٩.

[٥] كان الذراع المصري يساوي ذراع واحدة + ٤ أصابع= ١ و ٦/١ ذراع اليد، ولو عوضنا عن الأخيرة بـ ٤٩.٨٧٥ سم لكانت ذراع البز المصرية تساوي ٥٨.١٨٧سم. فالترهنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية**، ٨٤

[٦] القلقشندي، **صبح**، ٢٠٦/٤؛ غوانمة، **تاريخ**، ٩٥- ٩٦.

والبيع بالتقسيط: ويتمّ هذا النوع من خلال قيام المشتري بدفع بعض المال للبائع على أن يسدد بقية المال فيما بعد على مدة قد تطول وقد تقصر وذلك حسب اتفاقهما.[١]

والبيع بالدين: وذلك من خلال قيام المشتري بشراء العقار أو البضاعة على أن يتمّ دفع الثمن فيما بعد، على فترةٍ زمنية يتفقان على موعدها وقد لا يتفقان، والبيع بالرهن: يتمّ هذا النوع عن طريق أن يرهن المشتري تحت يد البائع أرض، أو حيوانات، أو أي شيء آخر له قيمة ماديّة، حتى يقوم المشتري بدفع ديونه التي هي عليه للبائع، والبيع بالمبادلة: وذلك من خلال قيام المشتري والبائع بتبادل السلع والبضائع بين بعضهم البعض.[٢]

الموارد المالية

أ) المكوس

المكس هو ضريبة تُفرض على الإنتاج وعلى السلع الواردة ، كانت في عهد المماليك مقررة على البيوت والحوانيت والخانات والحمامات والأفران والطواحين والبساتين، والمراعي ومصائد السمك والمعاصر والحجاج والمسافرين والمراكب والصيد والأغنام والجاموس والأبقار والأفراح وغير ذلك.[٣]

[١] احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١٢٠.

[٢] احشيش، باسم، **ناحية الخليل**، ١٢١.

[٣] البقلي، محمد قنديل، **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**، ٣٢٥.

أو هو منع الناس من التصرف في أموالهم بالبيع أو غيره ليختص المانع بنفع ذلك، وقيل هو أن يحجر السلعة بحيث لا يبيعها أحد غيره أو من يختاره، وقيل أيضا هي الضريبة التي يأخذها العشار.[١]

وهي ضريبة تُفرض على التجارة بمقدار العشر على كل ما يباع في الأسواق أو يدخل إليها، وقيل سبب فرض هذه الضريبة أن الدولة كانت بحاجة للأموال لتغطية نفقاتها، في حين يرى البعض أن مال هذه الضريبة هو مال حرام ويستخدم على غير وجه حق لصالح السلطان وأعوانه، وأنّ على المحتسب إبطال هذه الضريبة وغيرها من الضّرائب الظّالمة.[٢]

كان يُأخذ من التجار العشر ومن تجار آخرين الخمس ، ووجد مكس الغلة حيث يؤخذ من ثمن كل غراشة ثلاثة دراهم ونصف فضة مما سبب ضيقا للفلاحين فأبطلها السلطان الناصر محمد بن قلاوون في الشام كلها حرصا من السلاطين على تأكيد سياستهم الدينية في رعاية الأماكن المقدسة في كلٍ من القدس والخليل والتخفيف عن السكان برفع المعاناة الناتجة عن دفع الضرائب[٣]، كما وفرضت المكوس على المتاجر ودور الخضر والمخابز ومصنع الصابون والحمامات وما إلى ذلك.[٤]

---

[١] الطيبي، الحسين بن عبد الله شرف الدين، (ت: ٧٣٤هـ)، **الكاشف عن حقائق السنن**، ٨/ ٢٥١٩.

[٢] ابن خلدون، **تاريخ**، ٤٩٧/١؛ الأسدي، **التيسير والاعتبار**، ٩٧.

[٣] مجير الدين العليمي، **الأنس الجليل**، ٣١٤/٢؛ السخاوي، **الضوء اللامع** ، ٣/ ٢١٣.

[٤] غوانمة، **تاريخ**، ١٠٢.

ب) الخراج[١]

يجمع من الأراضي الزراعية بأنواعها، تأخذ الدولة العشر باستثناء أراضي الوقف[٢]، ويتم تحصيل الخراج بعد جمع المحصول، وتفرض هذه الضريبة على الطواحين ومعاصر الزيتون فكان على أهل كل قرية دفع ضريبة على الطواحين حسب عددها وإمكانية تشغيلها طوال العام أو أثناء المواسم والفصول، في حين أنّ الطواحين التي تعمل باليد فكانت معفاة من الرسوم، وفرضت ضريبة على الماعز والجاموس عُرفت بـ رسم الغنم، ورسم الجاموس، وكان يتمّ دفعها للدولة وجزء من هذه الضرائب تذهب لأوقاف الحرم الشريف في الخليل.[٣]

ت) الجوالي

هي ما يؤخذ من أهل الذمة[٤] عن الجزية المقررة على رقابهم في كل عام وتتراوح ما بين عشرة إلى خمسة وعشرين درهما سنويا[٥] وكان يتمّ استخدام أموال هذه

---

[١] لفظة عرفت منذ الأيام الأولى للإسلام وتعني الضريبة السنوية المفروضة على الأراضي التي تزرع حبوباً ونخيلاً وفاكهة ، يدفعها المزارع للمقطع صاحب الأرض الاقطاعية ليؤديها بدوره إلى خزانة الدولة بعد استقطاع مختلف المصروفات. البقلي، محمد قنديل، **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**، ١١٦.

[٢] هي تلك الأراضي والمنشآت التي يخصصها المسلمون لأغراض دينية أو للمجاهدين والفقراء أو لليتامى، وفك رقاب العبيد، وإما لبناء المساجد والحصون والبيمارستان والمدارس والزوايا والأربطة والخانات أو لغيرها من المنافع العامة، والوقف صادقة جارية من أموال الواقف في حياته وليستمر بقاؤها بعد مماته . ابن منظور، **لسان العرب**، ٣٥٩/١٩؛ غوانمة، **بيت المقدس**، ١٠٧؛ غوانمة، **التاريخ الحضاري**، ١٠٦؛ الصباغ، **المجتمع**، ٤٨؛ حياة ناصر الحجي، **السلطان الناصر محمد بن قلاوون ونظام الوقف في عهده**، ٤٥.

[٣] صافي، سعيد، **الخليل في العصر المملوكي**، ١١٢.

[٤] هم أهل الكتاب (اليهود والنصارى) الذين يدفعون الجزية، وأُلحق بهم المجوس. دهمان، محمد أحمد، **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي**، ٢٥.

[٥] القلقشندي، **صبح**، ٤٢٨/٣؛ غوانمة، **تاريخ**، ١٠٣.

الضريبة في الأعمال العمرانيّة في الخليل لخدمة أهل المدينة، فقد قرر السلطان المنصور قلاوون أن ترصد جوالي القدس والخليل وبيت لحم لعمارة بركة في بلد الخليل للحجاج والزوار والواردين (٦٨٢هـ/١٢٨٢م).[١]

ث) الرسوم المفروضة على الحجاج

كان ينزل الزوار والحجاج القادمون من أوروبا في ميناء يافا على البحر الأبيض المتوسط وتقدّم لهم التّسهيلات ويعين عددا من الجند لحمايتهم وإيصالهم للأماكن المقدسة حيث تستوفى منهم رسوم خاصة يدفعونها حال نزولهم للبر، أما في الخليل، فكان كل حاج يدفع حوالي دينار ذهب لزيارة مقام الأنبياء ودينارا آخر عند زيارة الكهف.[٢]

ج) نفقة الأجناد

فرضت هذه الضريبة على الأهالي زمن الحروب والفتن، حيث يدفع الناس هذه الضريبة للإنفاق على الجند خاصةً في أواخر الدولة المملوكيّة، وذلك عندما عجزت ميزانية الدولة عن الوفاء بالالتزامات الحربيّة لكثرة الحروب التي خاضتها الدّولة ضد التتار والعربان والدولة العثمانية ، كما حصل عندما جبي أهالي القدس والخليل مبلغ خمسة آلاف دينار للإنفاق على الرجال المعينين من البلدين لحرب الدولة العثمانية.[٣]

---

[١] المقريزي، تقي الدين أحمد، (ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ٧١٢/١؛ ابن الفرات، **تاريخ**، ٢٥٩/٧.

[٢] غوانمة، **تاريخ**، ١٠٥.

[٣] مجير الدين العليمي، **الأنس الجليل**، ٣٤٢/٢.

المعفَون من الضرائب

- القرى التي كانت ضمن أوقاف الحرمين في القدس والخليل كانت تعفى من الضرائب.
- ذوو الوظائف الدينيّة كالإمام ، الخطيب، المؤذن، الصوفيّة.
- غير القادرين كالأعمى والمجنون والمقعد.
- المتقاعدون من المماليك.
- فلاحو الأراضي التابعة لأوقاف الحرمين في القدس والخليل.[١]

---

[١] صافي، سعيد، **الخليل في العصر المملوكي**، ١١٤.

النتائج

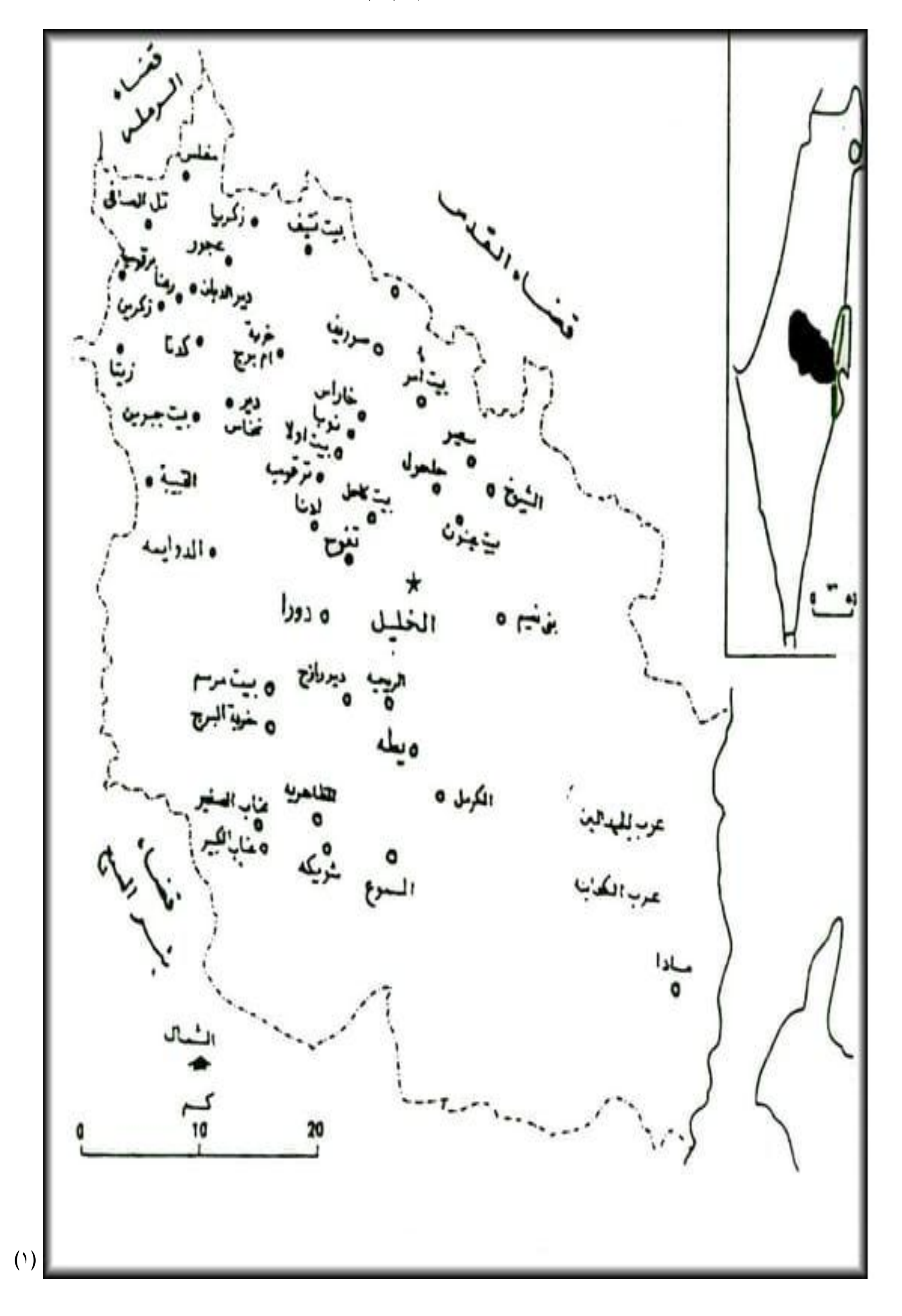
خلصت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- وجود المسجد الأقصى في القدس وزيارته المستمرة على الدوام من قِبل المسلمين في أنحاء العالم الإسلامي في تلك الفترة، أعطى فرصة كبيرة للوافدين إليه لزيارة المسجد الإبراهيمي في الخليل، إلى جانب رواد العلم من العلماء والأساتذة والطلاب.
- تسمية أربع كأقدم أسماء الخليل يعود إلى اجتماع أربع قبائل كنعانية سكنت المدينة ثم توحدت لتشكّل مجتمعاً محلياً موحداً، وذلك أقرب إلى الواقع على أساس توفّر الأمن والماء، إذ اجتمعت القبائل الأربع للدفاع عن نفسها، وتوفر المياه؛ إذ يوجد عين ماء (الجديدة) في منطقة تل الرّميدة.
- إن الاختلاف في اللفظ بين حبرون وحبرى وغيرها من الأسماء جميعاً يعطي معنى الصديق والرفيق، وذلك نسبة لما يحويه المسجد من رفات إبراهيم –عليه السلام– وعائلته كما يعتقد، ومهما اختلفت التّسميات فإنّ الخليل مدينة مقدّسة بعد القدس، ووجودها حقيقة تاريخيّة منذ أقدم الأزمنة حتى الآن.
- قام الكثير من السلاطين والأمراء بإصلاحات في الخليل، نذكر منها ما قام به السلطان صلاح الدين الأيوبي بإعادة بناء المحراب وتشييد الرخام بألوان مختلفة، كما وأنشأ قبالته داخل الجامع دكة للمؤذنين، ووسع السلطان المعظم عيسى المسجد بإضافة رواق جديدة وأوقف قريتي دورا وكفر بريك على المسجد الإبراهيمي.
- امتازت المدينة بموقع استراتيجي هام نظراً لوقوعها وسط فلسطين، في منتصف المنطقة الجبلية، مما أعطاها حصانة طبيعية.

- تميزت المدينة بصناعة المنتجات الزجاجية التي كانت تُصدر إلى المدن الشامية والمصرية، بالإضافة للصناعات الجلدية والنسيجية وغيرها من الصناعات.
- أظهرت الدراسة أهمية البحر الميت الاقتصادية بالنسبة للسكان فقد كان ثروة طبيعية، خاصةً في مجال استخراج الملح وتسويقه واستخراج المواد التي تحمي الموارد الزراعية مثل العنب.
- سماط الخليل ظاهرة ميزت المدينة عن غيرها من المدن الفلسطينية حيث كان يقدم السماط ثلاثة وجبات يومياً من الطعام لجميع الناس، سواء فقراء أم أغنياء، زوار يهود أو مسيحية، بالإضافة إلى أن الأوقاف ساهمت في استمرارية السماط وأوقف السلاطين والولاة والأعيان وأصحاب المال معظم قرى الخليل وضياعها لصالح الحرم الإبراهيمي وسماط الخليل.
- يتضح من خلال هذه الدراسة انتشار المحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة في جميع أنحاء المدينة، كما ويتبين وجود نشاط تجاري كبير لسكان المدينة مع المدن المجاورة.
- أوضحت الدراسة أن مدينة الخليل كانت مركزاً تجارياً هاماً لمنطقة جنوب فلسطين، نظراً لوقوعها وسط البلاد التي تتصل مع شرقي الأردن عن طريق منطقة البحر الميت، كما ونشطت التجارة الداخلية والخارجية، فقد تم تبادل المنتجات مع القدس والكرك وصدرت بعض المنتجات والمصنوعات اليدوية إلى القاهرة.

الملاحق

مُلحق رقم (١)



(١)

---

(١) **جامعة بير زيت- الأرشيف الرقمي الفلسطيني.**

المصادر والمراجع:

أولاً: السجلات

١) سجلات المحكمة الشرعية.

ثانياً: المصادر العربية:

١. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم، (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، **الكامل في التاريخ** ، بيروت، د. ن، ١٩٧٩م.

٢. ابن أجا، محمد بن محمود، (ت: ٨٨١هـ/ ١٤٧٦م)، **العراك بين المماليك العثمانيين الأتراك، مع رحلة الأمير يشبك الدودار**، تحقيق: محمد دهمان، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٦م.

٣. ابن الأخوة، محمد بن محمد بن أحمد، (ت: ٧٢٩هـ/ ١٣٢٨م) **معالم القربة في أحكام الحسبة**، تحقيق: محمد محمود شعبان، وصديق أحمد عيسى ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦م.

٤. الإدريسي، محمد بن محمد، (ت: ٥٦٠- ١١٦٤م)، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٩م.

٥. الأسدي، محمد بن محمد بن خليل، (ت: ١٠هـ/ ١٦م)، **التيسير والاعتبار والتحرير والاختيار فيما يجب من حسن التدبير والتصرف والاختيار**، تحقيق: عبد القادر طليمات، مصر، دار الفكر العربي، ١٩٦٨م.

٦. الإشبيلي، أحمد بن محمد بن حجاج، (ت: ٥هـ/ ١١م)، **المقنع في الفلاحة**، تحقيق: صلاح جرار، مجمع اللغة العربية الأردني، ١٩٨٩م

٧. الاصطخري، إبراهيم بن محمد الفارسي ، (ت: ٣٤٠هـ/ ٩٥١م)، **مسالك الممالك**، ليدن، برل، ١٩٢٧م.

٨. الأنصاري الدمشقي، شمس الدين أبو عبد الله، (ت ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م)، **نخبة الدهر في عجائب البر والبحر**، بطرسبرج، ١٨٦٥م.

٩. ابن إياس، محمد بن أحمد، (ت: ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م)، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م.

١٠. ابن أيبك الدواداري، (ت:٧١٣هـ / ١٣١٣ م)، **كنز الدرر وجامع الغرر**، تحقيق: بيرند راته وآخرون، عيسى البابي الحلبي، د. م، ١٩٨٢م.

١١. أبو البدري، البقاء عبد الله، **نزهة الأنام في محاسن الشام**، من علماء القرن التاسع، بيروت– لبنان، دار الرائد العربي، ١٩٨٠م.

١٢. البغدادي، صفي الدين بن عبد المؤمن، (ت: ٧٣٩هـ / ١٣٢٨م)، **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار المعرفة، ١٩٥٥م.

١٣. البلاذري، أحمد بن يحيى،(ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، **فتوح البلدان**، تحقيق: رضوان محمد رضوان، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩١م.

١٤. التطيلي، بنيامين بن بونة الأندلسي، (ت: ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م)، **رحلة بنيامين التطيلي**، ترجمة وتحقيق: عزرا حداد، بغداد، المدرسة الوطنية، ١٩٤٥م.

١٥. ابن تغرى بردى، أبو المحاسن جمال الدين يوسف، (٨٧٤هـ/ ١٤٦٠م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، د. ت.

١٦. الجاحظ، عمر بن بحر الجاحظ أبو عثمان، (ت: ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)، **البلدان** ، تعليق: صالح أحمد العلي، مستقاة من مجلة الآداب، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٠م.

١٧. الجزيري، عبد القادر بن محمد، (ت: ٩٧٧هـ / ١٥٦٩م)، **الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة**، أعده للنشر: حمد الجاسر، الرياض، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة، ١٩٨٣م.

١٨. ابن حجر، شهاب الدين أحمد العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٦م.

١٩. ـــــــــــ، **رفع الأصر عن قضاة مصر**، تحقيق: علي محمد عمر، مصر، مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م.

٢٠. ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي، (ت: ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، **صورة الأرض**، بيروت، دار مكتبة الحياة، د. ت.

٢١. خسرو، أبو معين ناصر القبادياني، (ت: ٤٨١هـ / ١٠٨٨م)، **سفر نامة، رحلة ناصر خسرو**، ترجمة وتقديم: أحمد خالد البدلي، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٩٨٣م.

٢٢. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت: ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المسمى تاريخ ابن خلدون**، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.

٢٣. ابن خلكان، أحمد بن محمد، (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٧٧م.

٢٤. الخياري، ابراهيم بن عبد الرحمن، (ت: ١٠٨٣هـ/ ١٦٧٢م)، **رحلة الخياري: تحفة الأدباء وسلوة الغرباء**، تحقيق: رجاء محمود السامري، بغداد، وزارة الثقافة والأعلام، د. ت.

٢٥. الذهبي، شمس الدين محمد، (ت:٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: محب الدين العمروي، بيروت– لبنان، دار الفكر، ١٩٩٧م.

٢٦. الراهب، دانيال، **رحلة الحاج الروسي دانيال الراهب في الأراضي المقدسة ١١٠٦–١١٠٧م/ ٥٠٠–٥٠١هـ**، الترجمة عن الفرنسية: الكولونيل السير دبليو ويلسون، نقلها إلى العربية: سعيد البيشاوي، وداوود أبو هدبة، عمان، د. ن، ١٩٩٢م.

٢٧. راوولف، ليونهارت، **رحلة المشرق إلى العراق وسوريا وفلسطين**، ترجمة: سليم طه التكريتي، بغداد، وزارة الثقافة والفنون، ١٩٨٧م.

٢٨. الزبيدي، محمد مرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، بيروت–لبنان، دار مكتبة الحياة، د. ت

٢٩. سبط ابن الجوزي، أبو المظفر شمس الدين يوسف، (ت: ٦٥٤هـ / ١٢٥٧م) **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان**، حيدر أباد، ١٩٥١م.

٣٠. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، (ت: ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، بيروت، مكتبة الحياة، د. ت.

٣١. ـــــــــــــ، **وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام**، تحقيق: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، وأحمد الخطيمي، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٥م .

٣٢. ابن سعد، محمد بن سعد الزهري، (ت: ٢٣٠هـ/ ٨٤٤-٨٤٥م)، **الطبقات الكبرى**، بيروت، دار صادر، ١٩٦٠م.

٣٣. ابن شاهين الظاهري، غرس الدين خليل، (ت: ٨٧٢هـ/ ١٤٩٧م)، **زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك**، تصحيح: بولس راويس، باريس، المطبعة الجمهورية، ١٨٩٣م

٣٤. ابن شداد، **سيرة صلاح الدين الأيوبي المسماة بالنوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية**، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة، ١٩٦٤م.

٣٥. شيخ الربوة، شمس الدين الأنصاري (ت: ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م)، **نخبة الدهر في عجائب البر والبحر**، بطربورغ، مطبعة الأكاديمية الامبراطورية، ١٨٦٥م.

٣٦. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، **تحفة ذوي الألباب فيمن حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنواب**، تحقيق: إحسان خلوصي، وزهير حمدان، دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٢م، ق٢.

٣٧. ـــــــــــ، **الوافي بالوفيات**، فيزبادن، نشر جمعية المستشرقين الألمانية، ١٩٢٢م.

٣٨. ابن الصيرفي، أمين الدين أبو القاسم، (ت:٥٤٢هـ/ ١١٤٧م)، **الإشارة إلى من نال الوزارة**، بغداد، مكتبة المثنى، ١٩٣١م.

٣٩. ابن طولون، الصالحي محمد بن علي، (ت: ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م)، **تاريخ المزة وآثارها**، تحقيق: محمد عمر حمادة، دار قتيبة، ١٩٨٢م.

٤٠. الطيبي، الحسين بن عبد الله شرف الدين، (ت: ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)، **الكاشف عن حقائق السنن**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الرياض، مكتبة نزار مصطفى الباز، د. ت.

٤١. ابن ظافر الأزدي، جمال الدين أبو الحسن، (ت: ٦١٣هـ / ١٢١٦م)، **أخبار الدول المنقطعة**، تحقيق: عصام محمد هزايمة وآخرون، إربد، الأردن، مؤسسة حماده للخدمات والدراسات الجامعية، ١٩٩٩م.

٤٢. ابن عبد الظاهر، محي الدين أبو الفضل ، (ت: ٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م)، **تشريف الأيام والعصور في سيرة المنصور**، تحقيق: مراد كامل، القاهرة، ١٩٦١م.

٤٣. العبدري، محمد بن محمد ، (ت: ٦٩٤هـ / ١٢٩٤م)، **رحلة العبدري المسماه الرحلة المغربية**، تحقيق: محمد الفاسي، الرباط، جامعة محمد الخامس، ١٩٦٨م.

٤٤. ابن العديم، كمال الدين أبو القاسم، (ت: ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م) **زبدة الحلب في تاريخ حلب**، دمشق، ١٩٥١م.

٤٥. العسقلاني المصري، شافع بن علي، (ت: ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م)، **الفضل المأثور من سيرة السلطان المنصور**، باريس، المطبعة الجمهورية، ١٩٨٣م.

٤٦. العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، تحقيق: أحمد زكي باشا، القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٢٤م.

٤٧. العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى، (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م)، **التعريف بالمصطلح الشريف**، تحقيق: محمد شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م

٤٨. الغزي، رضي الدين، (ت: ٩٣٥هـ/ ١٥٢٨م)، **جامع فوائد الملاحة في جامع فوائد الفلاحة، مخطوط مصور عن دار الكتب السلطانية**، مكتبة الأستاذ محمد عيسى صالحية، د. ت.

٤٩. الغزي، كامل بن حسين بن مصطفى، **نهر الذهب في تاريخ حلب**، تعليق: شوقي شعث ومحمود فاخوري، حلب، دار القلم، ١٩٣١م

٥٠. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد، (ت: ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)، **تقويم البلدان**، عُني بتصحيحه: ماك ديسلان، ورينود ، باريس، دار الطباعة السلطانية، ١٨٤٠م.

٥١. ـــــــــــ، **المختصر في أخبار البشر**، مصر، المطبعة الحسينية، ١٣٢٥هـ.

٥٢. ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم، (ت: ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م)، **تاريخ الدول والملوك المسمى بتاريخ ابن الفرات**، تحقيق: قسطنطين زريق، بيروت، جامعة بيروت الأمريكية، ١٩٤٢م.

٥٣. ابن الفقيه، أحمد بن إبراهيم الهمذاني، (ت: ٣٤٠هـ/ ٩٥١م) **مختصر تاريخ البلدان** ، بغداد، مكتبة المثنى، د. ت.

٥٤. فورزبورغ، يوحنا ، **وصف الأراضي المقدسة في فلسطين**، ترجمة: سعيد عبد الله البيشاوي، فلسطين، دار الشروق، ١٩٩٧م.

٥٥. القزويني، زكريا بن محمد، (ت: ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)، **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات**، تحقيق: فاروق سعد، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨١م

٥٦. ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة بن أسد، (ت: ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م)، **ذيل تاريخ دمشق**، بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٨م.

٥٧. القلقشندي، أحمد بن علي، (ت: ٨٢١هـ ١٤١٨م)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٧م.

٥٨. الكتبي، محمد بن شاكر، (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) **عيون التواريخ**، تحقيق: فيصل السامر، بغداد، دار الرشيد، ١٩٨٠م.

٥٩. ابن كثير، أبو الفداء الحافظ، (ت:٧٣٢هـ/ ١٢٣١م)، **البداية والنهاية**، تحقيق: أحمد أبو ملحم وآخرون، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م، ط٣.

٦٠. مجير الدين العليمي، (ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، بيروت، دار الجيل، ١٩٧٣م.

٦١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م)، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، د. ت.

٦٢. المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد، (ت: ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م)، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩١م، ط٢.

٦٣. المقريزي، أحمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤٠م)، **اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا**، نشره: جمال الدين الشيال، القاهرة، د. ن، ١٩٤٨م.

٦٤. ــــــــــــــــ ، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، تحقيق: محمد زيادة وسعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٧٠م، ط٢.

٦٥. ــــــــــــــــ، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية**، بغداد، مكتبة المثنى، د. ت.

٦٦. ابن منقذ، أسامة بن منقذ الكناني، (ت: ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م) **من كتاب الاعتبار** ، اختار النصوص وعلق عليها: عبد الكريم الأشقر، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، ١٩٨٠م.

٦٧. مؤلف مجهول، **مفتاح الراحة لأهل الفلاحة**، تحقيق: محمد عيسى صوالحة، واحسان صدقي العمد، الكويت، د. ن، ١٩٨٤م.

٦٨. ابن ميسر، تاج الدين أبو عبدالله محمد، (ت: ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م) **المنتقى من أخبار مصر**، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، ٢٠١٨م.

٦٩. النابلسي ، عبد الغني، (ت: ١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م)، **الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز**، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، دمشق، دار المعرفة، ١٩٨٩م.

٧٠. ـــــــــــــ ، **الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية**، (١١٤٣هـ/ ١٧٣١م)، القاهرة، ١٩٠٢م.

٧١. ـــــــــــــ ، **علم الملاحة في علم الفلاحة**، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م.

٧٢. الندوي، أبو الحسن علي الحسني، **مذكرات سائح في الشرق العربي**، لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٥هـ.

٧٣. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م) **نهاية الأرب في فنون الأدب**، تحقيق: سعيد عاشور وآخرون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م.

٧٤. الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر، (ت: ٦١١هـ / ١٢١٤م) ، **الإشارات في معرفة الزيارات**، تحقيق: جانين سورديل، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٣م.

٧٥. ابن هشام، محمد بن عبد الملك، (ت: ٢١٨هـ/ ٨٣٤م)، **السيرة النبوية**، تحقيق" مصطفى السقا وآخرون، مصر، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٥٥م.

٧٦. ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم، (ت: ٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م)، **مفرج الكروب في أخبار بني أيوب**، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٩٥٧م.

٧٧. ابن الوردي، زين الدين عمر، (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، **تتمة المختصر في أخبار البشر المعروف بتاريخ ابن الوردي**، تحقيق: أحمد رفعت البدراوي، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٠م.

٧٨. اليافعي، عبد الله بن أحمد، (ت: ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م) ، **مرآة الزمان وعبرة اليقظان**، حيدر أباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩١٨– ١٩٢٠م.

٧٩. ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله، (ت: ٦٢٦هـ ١٢٢٨م) ، **المشترك وضعاً والمفترق صقعاً**، بغداد، مكتبة المثنى، د. ت.

٨٠. ـــــــــــــ، **معجم البلدان**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٩م.

٨١. اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن واضح، (ت: ٢٨٤هـ / ٨٩٧م) ، **البلدان**، ليدن، بريل، ١٨٩١م.

٨٢. أبو يوسف، القاضي يعقوب بن إبراهيم، (ت: ١٨٣هـ/ ٧٩٩ م)، **كتاب الخراج**، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٩م.

<u>ثالثاً: المراجع العربية:</u>

١) أبو ارميلة، صلاح، وأبو سرية، محمد، **المسجد الإبراهيمي**، القدس، إدارة الأوقاف الإسلامية، ١٤٠٥هـ، ط٥.

٢) أبو ارميلة، صلاح، **الحرم الإبراهيمي إدارة الأوقاف والشؤون الاسلامية**، القدس، ١٩٨٥م.

٣) الآغا، نبيل، **مدائن فلسطين**، الأردن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٣م.

٤) بحيري، صلاح الدين، **جغرافية الأردن**، عمان، د. ن ، د. ت.

٥) البرغوثي، عمر الصالح ، وطوطح، طوطح، **تاريخ فلسطين**، القدس، ١٩٢٣م.

٦) أبو بكر، أمين مسعود، **قضاء الخليل ١٨٦٤- ١٩١٨م**، عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥م.

٧) البهنسي، عفيف، **العمارة والزخرفة في فلسطين منذ الفتح العربي الإسلامي**، بيروت، الموسوعة الفلسطينية، ١٩٩٠م.

٨) بيرسون، أ . ج، آ. ر، **تكنولوجيا الزجاج**، ترجمة: أمل فاضل، مراجعة: جواد سلمان البدري، العراق، دار الرشيد، د. ت.

٩) بيركهارت، **رحلة بيركهارت**، ترجمة: أنور عرفات، عمان، المطبعة الأردنية، ١٩٦٩م.

١٠) البيشاوي، سعيد، **الممتلكات الكنسية في مملكة بيت المقدس الصليبية**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩م.

١١) البيشاوي، سعيد، **نابلس والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خلال الحروب الصليبية**، عمان، ١٩٩٠م.

١٢) ابشرلي، محمد ، ومحمد التميمي، **أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين في ألوية غزة، القدس الشريف، صفد ، نابلس، عجلون حسب الدفتر رقم ٥٢٢ من دفاتر التحرير العثمانية المدونة في القرن العاشر الهجري، اسطنبول**، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ١٩٨٢م.

١٣) جبارة، تيسير، وآخرون، **مدينة خليل الرحمن دراسة تاريخية جغرافية**، الخليل، مركز أبحاث رابطة الجامعيين ، ١٩٨٧م.

١٤) حتي، فيليب، **تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين**، ترجمة: جورج حداد وعبد الكريم رافق، بيروت، ١٩٥٨م.

١٥) حجة، شوكت، **التاريخ السياسي لمنطقة شرق الأردن (من جنوب الشام) في عصر دولة المماليك الثانية**، الأردن، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، ٢٠١١م.

١٦) ـــــــــــــ، **العلاقات بين دولة المماليك الأول ودولة إيلخانية فارس**، الأردن، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر، د. ت.

١٧) الحجي، حياة ناصر، **السلطان الناصر محمد بن قلاوون ونظام الوقف في عهده**، مكتبة الفلاح، ١٩٨٣م.

١٨) حداد، منى، **تطور طرابلس الحضاري في عهد المماليك**، مجلة تاريخ العرب، لسنة ١٣، ع(١٤١- ١٤٣).

١٩) حسين، حمدي عبد المنعم، **دراسات في تاريخ الأيوبيين والمماليك**، مصر، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م.

٢٠) الخالدي، وليد، **كي لا ننسى ، قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل سنة ١٩٤٨م، ترجمة: حسني زينة**،، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.

٢١) خمار، قسطنطين، **أسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية المعروفة في فلسطين حتى العام ١٩٤٨م**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠م، ط٢.

٢٢) ـــــــــــــ ، **جغرافية أسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى عام ١٩٤٨م**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠م، ط٢.

٢٣) خنشت، يوسف، **طرائف الأمس غرائب اليوم**، لبنان، دار الرائد العربي اللبناني، ١٩٨٢م.

٢٤) الخوري، بولس سيور البولسي، **عوائد العرب**، لبنان، مطبعة القديس بولس، د. ت.

٢٥) الدومينيكي، مرمرجي، **بلدانية فلسطين العربية**، بيروت – لبنان، مطبعة جان دارك، ١٩٤٨م.

٢٦) أبو راشد، عبد الصمد، **طيرة الكرمل طيرة حيفا الأرض**، إربد، د. ن، ١٩٩٢م.

٢٧) الربايعة، أحمد، **الصناعة في فلسطين في العصور الحديثة**، عمان، مطابع الجمعية العلمية الملكية، ١٩٨٣م.

٢٨) سرحان، نمر، **موسوعة الفلكلور الفلسطيني**، عمان، ١٩٨٩م.

٢٩) السيد، عبد العزيز، وسالم، **طرابلس الشام في التاريخ الإسلامي**، الإسكندرية، ١٩٦٧م

٣٠) السيد، علي أحمد، **الخليل والحرم الإبراهيمي عصر الحروب الصليبية ١٠٩٩-١١٨٧م/٤٩٢-٥٨٣ هـ**، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٨م.

٣١) السيد، علي أحمد، **القدس في العصر المملوكي** ، القاهرة، دار الفكر، ١٩٨٦م.

٣٢) شراب، محمد حسن، **تميم بن أوس الداري رضي الله عنه راهب أهل عصره وعابد أهل فلسطين**، دمشق، دار القلم، ١٩٩٠م.

٣٣) شولش، الكزندار، **تحولات جذرية في فلسطين (١٨٥٦- ١٨٨٢م)**، ترجمة: كامل العسلي، عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٩٣م.

٣٤) الصباغ، ليلى، **المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني**، دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٧٣م.

٣٥) الصوري، ويليم، **الحروب الصليبية**، تحقيق: حسن حبشي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م.

٣٦) الطراونة، طه، **مملكة صفد في عهد المماليك**، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٢م،

٣٧) طوطح، خليل، وخوري، نجيب، **جغرافية فلسطين**، القدس، مطبعة بيت المقدس، ١٩٢٢م.

٣٨) العابدي، محمود سليمان، **الآثار الإسلامية في فلسطين والأردن**، جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٧٣م.

٣٩) العارف، عارف، **المفصل في تاريخ القدس**، القدس، مكتبة الأندلس، ١٩٦١م.

٤٠) عبد الخالق، هناء، **الزجاج الإسلامي في متاحف ومخازن الآثار في العراق**، بغداد، دار الحرية، ١٩٧٦م.

٤١) عثامنة ، خليل، **فلسطين في العهدين الأيوبي والمملوكي**، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٦م.

٤٢) عراف، شكري، **المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية**، بيروت– لبنان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٤م.

٤٣) العسلي، كامل جميل، **من آثارنا في بيت المقدس**، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٨٢م.

٤٤) عطا الله، محمود، **نيابة غزة في العهد المملوكي**، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٦م.

٤٥) عظمة، عبد العزيز، **مرآة الشام**، تحقيق: نجدة صفوة، رياض الريس للنشر، ١٩٨٧م.

٤٦) عمرو، يونس، **خليل الرحمن العربية مدينة لها تاريخ**، الخليل، جامعة الخليل، ١٩٨٧م، ط٢.

٤٧) عواد، إسماعيل، **الجغرافية الإقليمية لمحافظة الخليل**، الخليل، مكتبة عزمي زلوم، ١٩٩٧م.

٤٨) عوديد، إبيشار، **سفر حبرون**، ترجمة: حمدي النوباني، القدس، د. ن، ١٩٧٠م.

٤٩) غازي فلاح، وآخرون، **مدينة خليل الرحمن**، دراسات تاريخية وجغرافية، الخليل، مركز أبحاث رابطة الجامعيين، ١٩٨٧م.

٥٠) غوانمة ، يوسف حسن، **أيلة (العقبة) والبحر الأحمر وأهميتها التاريخية والاستراتيجية**، إربد، دار هشام، ١٩٨٤م.

٥١) ـــــــــــ ، **التاريخ السياسي لشرقي الأردن في العصر المملوكي الأول**، عمان، ١٩٨٢م، ط٢.

٥٢) ـــــــــــ، **تاريخ شرقي الأردن في عصر دولة المماليك الأولى (القسم الحضاري)**، عمان، وزارة الثقافة والشباب، ١٩٧٩م.

٥٣) ـــــــــــ ، **تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي**، الزرقاء، دار الحياة، ١٩٨٢م

٥٤) قاسم، قاسم عبده، وعلي، علي السيد، **الأيوبيين والمماليك التاريخ السياسي والعسكري**، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، د. ت.

٥٥) القحطاني، راشد، **أوقاف السلطان الأشراف شعبان على الحرمين**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٤م.

٥٦) القساطلي، نعمان بن عبدو، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، تعليق: شوكت رمضان حجة وآخرون، الأردن– إربد، مؤسسة حماده للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، د.ت.

٥٧) كرد، علي محمد، **خطط الشام**، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦٩م، ط٢

٥٨) محمد جمال الدين سرور، **النفوذ الفاطمي في بلاد الشام والعراق في القرنين الرابع والخامس بعد الهجرة**، القاهرة، ١٩٦٤م.

رابعاً: المعاجم:

١. أنيس، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، القاهرة، د. ن، ١٩٧٢م، ط٢.

٢. البقلى، محمد قنديل، **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م.

٣. الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، بيروت، دار الطليعة، ١٩٧٢م.

٤. دهمان، محمد أحمد، **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي**، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٩٩٠م.

٥. شراب، محمد حسن، **معجم البلدان الفلسطينية** ، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٨٧م.

٦. الشهابي، قتيبة، **معجم ألقاب أرباب السلطان في الدولة الإسلامية من العصر الرشيدي حتى بدايات القرن العشرين**، دمشق، منشورات وزارة الثقافة،١٩٩٥م.

٧. صابان، سهيل، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠م.

٨. فالترهنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية**، ترجمة: كامل العسلي، عمان، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٧٠م.

٩. القاسمي، محمد وآخرون، **قاموس الصناعات الشامية**، تحقيق: ظافر القاسمي، دمشق، دار طلاس، ١٩٨٨م.

١٠. قسطندي، أبو حمود، **معجم المواقع الجغرافية في فلسطين**، القدس، جمعية الدراسات العربية، ١٩٨٤م.

خامساً: الرسائل العلمية:

١. احشيش، باسم، **ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي**، فلسطين – نابلس، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٠م.

٢. الحمامدة، فرج غنام، **أثر المناخ على طبيعة النبات الطبيعي في منطقة الخليل**، فلسطين– نابلس، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٣م.

٣. دودين، محمد فؤاد، **اتجاهات التطور العمراني لمدينة دورا**، فلسطين – نابلس ، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٤م.

٤. رباع، إسماعيل حسان، **تخطيط وإعادة تأهيل الوسط التاريخي (البلدة القديمة) في الظاهرية**، فلسطين – نابلس ، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٤م.

٥. أبو سارة، نجاح، **الزوايا والمقامات في خليل الرحمن**، الخليل، جامعة الخليل، ١٩٨٦م.

٦. صافي، سعيد، **مدينة الخليل في العصر المملوكي**، جامعة اليرموك، كلية الآداب، ١٩٩٦م.

٧. المناصرة، آلاء، **العمارة المملوكية في فلسطين (٦٥٨- ٧٤١هـ / ١٢٦٠-١٣٤٠م)**، فلسطين- الخليل، جامعة الخليل، ٢٠١٩م.

٨. الوحوش، حمزة، **أوقاف ناحية الخليل في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي**، الخليل، جامعة الخليل، ٢٠١٨م.

سادساً: الدوريات:

- احشيش، باسم، والبشتاوي، عماد، **تكية سيدنا إبراهيم عليه السلام- (الخليل – فلسطين) في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي**، مجلة جامعة الخليل للبحوث، م ٩، ع١، ٢٠١٤م.

- حجة، شوكت، والجبارين، عبد القادر، **أوقاف الحرم الإبراهيمي خلال الفترة المملوكية في سجلات محكمة القدس الشرعية – دراسة وتحقيق**، فلسطين، جامعة الخليل، م١، ع٤١.

- حجة، شوكت، **التطور التاريخي للتكية الإبراهيمية في مدينة الخليل**، فلسطين، جامعة الخليل، م٩، ع٢، ٢٠١٨م.

- ـــــــــــــــ، **دور القدس في الصراع السياسي منذ هدنة الرملة حتى سقوط الدولة الأيوبية (٥٨٨- ٦٤٨هـ / ١١٩٢-١٢٥٠م)**، فلسطين، جامعة الخليل، مجلة دراسات، ٢٠١٦م.

- ــــــــــــــ، **وقف تميم الداري عام (٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م)**، وفق حجة رقم ٧٦٨، سجل ٨ من سجلات محكمة القدس الشرعية، جامعة الخليل، مجلة جامعة الخليل للبحوث، بـ (العلوم الإنسانية)، ٢٠٢٠م.
- رياض، شاهين ، **هدنة الرملة والظروف المحيطة بها**، فلسطين، غزة، الجامعة الإسلامية، م٩، ع١، ٢٠٠١م.
- الطل، عثمان، غنايم، زهير، **الثورات والفتن في فلسطين والأردن من (٨٤٩-٩٢٢هـ / ١٤٤٩-١٥١٦م)**، مجلة الجامعة الإسلامية للدارسات الإنسانية، ٢٠١٩م.
- العلامي، محمد، **التاريخ القديم لمدينة الخليل من ٣٢٠٠-٥٨٩ ق. م**، الخليل، مجلة جامعة الخليل للبحوث بـ (العلوم الإنسانية)، ٢٠٠٣م.

سابعاً: الموسوعات:

- **الموسوعة الفلسطينية**، القسم العام، إصدار : هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، ١٩٨٤م.
- **موسوعة المدن الفلسطينية**، القسم العام، ١٩٩٠م.
- **الوقائع الفلسطينية**.

تاسعاً: المصادر الأجنبية:

1. Abel, F, M, Geographie de la Palestine, Etudes bibliques, 2 vols, Paris 1933, 1938. La Mer Morte, en R. B., Paris 1929.
2. Beyer G, Die Kreuzfahrergebiete Von Jerusalem und St. Abraham (Hebron), in : Z. D. P. V. LXV 1942.
3. Cohen and Lewis, Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century, Princeton University press, Princeton, Newjersey, 1987.
4. Conder , Clade: Tent Work in Palestine, London, 1889.
5. Delaville le Roulx , Cartulaire General de IOrdre des Hospitaliers de St Jean de Jerusalem (1100-1310) 4Vols, paris, 1894-1906.
6. Encyclopedia Britannica.
7. Fabri, Felix, The Book of The Wanderings of Brother Felix Fabri, Trans, by: Aubrey stewart, M.A., in: p.p. T. S, Vol. 9, London, 1896.
8. Johannes Phocas, The Pilgrimage of Johannes Phocas to the Holy Land in the year 1185A D, trans by Aubrey Stewart, in: p. p. T. S. VOL. VI, London 1889.
9. Karmon , Yehuda: Changes in the Urban Geography of Hebron During the Nineteenth Century, in: Studdies on Palestine During the ottoman period, ed, by: Moshe Maoz, Jerusalem, 1975.
10. Mayer Hans .E Tabulae Ordinis Theutonici, Berlin, 1975
11. Paoli, S, Codice Diplomatico del Sacro Militare Otdine Gerosolimitano, Oggi di Malto, Lucca 1733- 1737, Tome I, Doc. No. 17

12. Robinson, Edward, Biblical Researches in Palestine, Mount Sinai and Arabia Petrea, A Journal of Travels in the Year 1838, London.

13. Roehricht, R, Regesta Regni Hierosalimitani, Insbruck 1893, Vol, I, Doc, 291

14. Smith, G, A, Historical Geography of the Holy Land, especially/ in relation to the history of Israel and of the Early Church, 20th ed, London

15. Stuttgrat, 1977

16. Syrie, Palestine, Iraq et Trans Jordanie.

17. Theoderich , Description of the Holy land, Trans, by: Aubrey Stewart, M. A,. in : p.p. T. S. Vol, London, 1894.

18. Thomson, William, The Land and the Book, London, 1873.

19. Vigouox, F, Hebron, en: Dictionaire de la bible, Tome III, paris 1903, Col 535

20. William of Tyre, A History of Deeds Done Beyond the Sea, 2 vols., trans. By Babcok and Krey, New York, 1943.

Abstract

The present study investigates the historical, cultural, and strategic development of Hebron, including its location, boundaries, climate, and water resources. It explores the displaced and existing surrounding villages and towns of Hebron.

The study also examines Hebron economic conditions, in terms of agriculture, particularly plant and animal wealth; industry, particularly glass-making, olive-oil extraction and mining mineral and raw materials, mainly from the Dead Sea.

The study also investigates the trade condition of Hebron. Hebron was a significant trade center for the south of Palestine and Jordan. Hebron is located on the road that passes through the center of the country and connects with eastern Jordan through the Dead Sea region. It had an active home and foreign trade. Well-known historical resources show that there was a wide commercial exchange at the internal level with Jerusalem, for instance, and at the external level with districts in the eastern Jordan, such as Al-Karak. In addition to selling some local products to these places, Hebron exported some products and handcrafts Cairo. Hebron also made income from other financial resources, such as duties, taxes from non-Muslims, pilgrimage fees, etc.

To sum up, the study reveals that Hebron had a widespread cultivation of crops and fruit trees as well as a significant commercial activity with neighboring cities.